حرمان الأطفال متعدّد الأبعاد في سورية

بحث مقارن بين العامين ٢٠٠١ و٢٠٠٩

ضمن دراسة مستويات المعيشة وقياس رفاهية الأطفال

حزيران ٢٠١٤

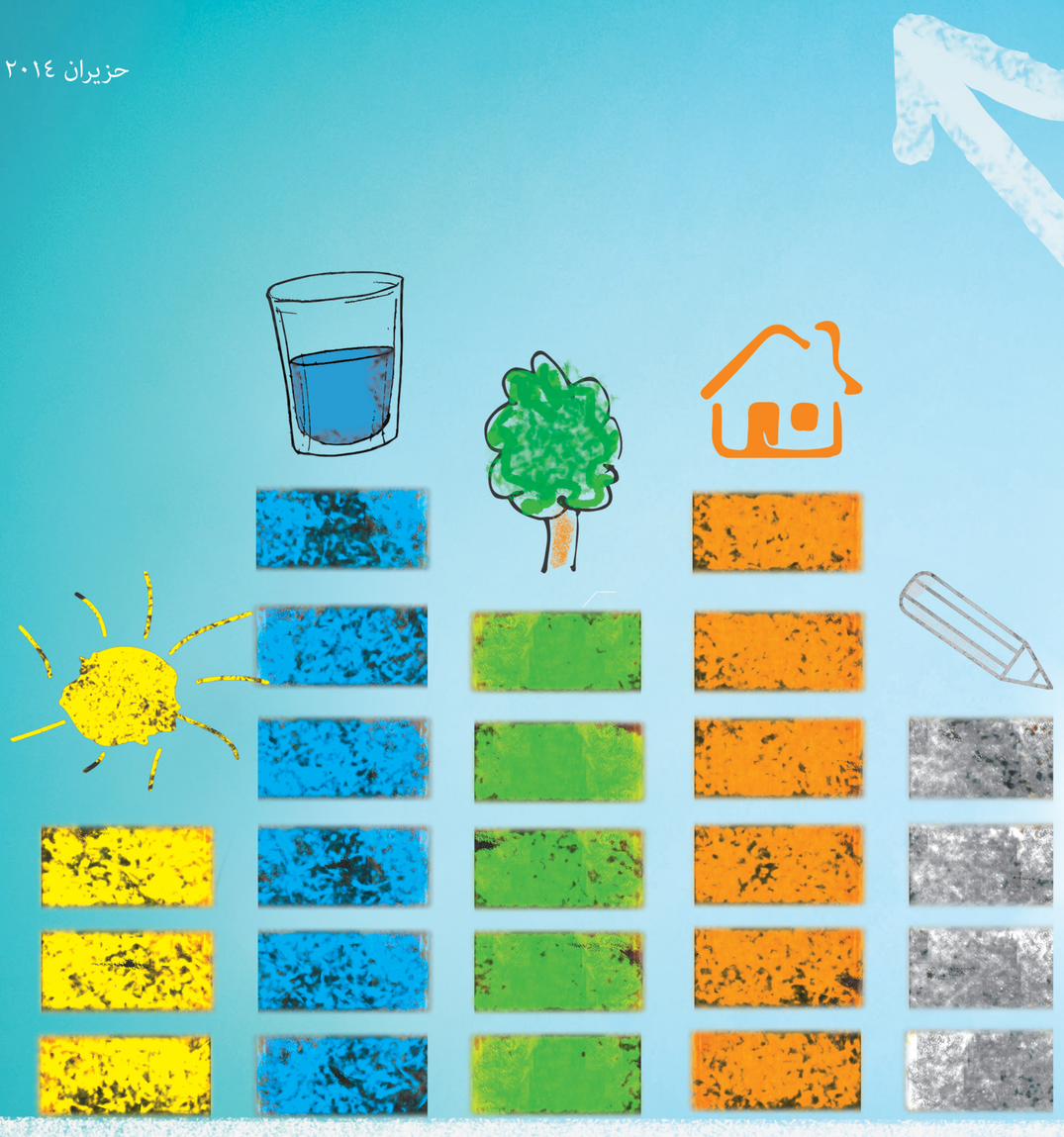

Design | 0944 494 409

يونيسف

المكتب المركزي للإحصاء
C.B.S

حرمان الأطفال متعدّد الأبعاد في سورية

بحث مقارن بين العامين ٢٠٠١و٢٠٠٩

(ضمن دراسة مستويات المعيشة وقياس رفاهية الأطفال)

حزيران ٢٠١٤

فهرس المحتويات

تقديـم ٣
ملخـص تنفيـذي ٥
المقدمـة ٨

١. مراجعة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد ٩
أ. مقاييـس حرمـان الأطفـال متعـدد الأبعـاد ٩
ب. السياسـات التنمويـة وحرمـان الأطفـال في سـورية ١٠

٢. دليـل حرمـان الأطفـال متعـدد الأبعـاد في سـورية ١٢
أ. المنهجيـة ١٢
ب. البيانـات والمتغـيرات ١٤

٣. نتائـج دليـل حرمـان الأطفـال متعـدد الأبعـاد (MCDI) ١٦
أ. نتائـج دليـل حرمـان الأطفـال متعـدد الأبعـاد عـلى المسـتوى الوطنـي ١٦
ب. دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد MCDI على مستوى المحافظات عبر الزمن ١٩
ت. تحليـل أبعـاد دليـل حرمـان الأطفـال متعـدّد الأبعـاد عـبر المحافظـات والزمـن ٢٣

الخلاصـة ومقترحـات السياسـات ٣١

المراجع بالإنكليزية ٣٤
المراجع بالعربية ٣٤

الملحق ١: مفهوم حرمان الأطفال متعدد الأبعاد ٣٦
الملحق ٢: المسح الصحي الأسري وخصائص العينات ٣٨
الملحـق ٣: المسـاهمة المطلقـة لـكل مـن أبعـاد دليـل حرمـان الأطفـال عـبر المحافظـات والزمـن ٣٩
الملحـق ٤: أبعـاد دليـل حرمـان الأطفـال حسـب المحافظـات والزمـن ٤٦

تـــــقـــديـــم

في إطار خطة التعاون بين المكتب المركزي للإحصاء وهيئة التخطيط والتعاون الدولي في الجمهورية العربية السورية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف لعام ٢٠١٢ ، وضمن نشاط (دعم إجراء تحليل ثانوي لِبيانات المسح الصحي الأُسري فيما يتعلق بِالأثر على الأطفال) تم إعداد دراسة " مستويات المعيشة وقياس رفاهية الأطفال " وفق محورين " الفقر المتعدد الأبعاد، وحرمان الأطفال متعدد الأبعاد ". أنجزت هاتان الدراستان للمرة الأولى في الجمهورية العربية السورية، حيث تمت بالاعتماد على مسح صحة الأسرة لعام ٢٠٠١ والمسح الصحي الأسري لعام ٢٠٠٩، وتمثلان تشخيصاً للحالة التنموية بما في ذلك الأوضاع المعيشية والصحية والتعليمية للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٩، وتشكلان أرضية لقياس آثار الأزمة على التنمية في سورية مستقبلاً.

ويغتنم المكتب المركزي للإحصاء هذه الفرصة لتقديم الشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

مدير المكتب المركزي للإحصاء
الدكتور إحسان عامر

كلمة شكر اليونيسف

يـأتي هـذا التقريـر نتيجـة للتعـاون بـين المكتـب المركـزي للإحصـاء في سـورية ومنظمـة الأمـم المتحـدة للطفولـة (يونيسـف)، ويهـدف هـذا التعـاون إلى تشـخيص معمـق لحالـة الفقـر والحرمـان في سـورية. حيـث قـام المكتـب المركـزي للإحصـاء بالعمـل بشـكل وثيـق مـع فريـق العمـل مـن أجـل توفـير قواعـد البيانـات، وتطويـر المنهجيـات والافتراضـات، وتحليـل البيانـات. سـاهم في إعـداد هـذا التقريـر الأشـخاص التاليـة أسـماؤهم:

المؤلفون:

ربيع نصر وزكي محشي وخلود سابا من المركز السوري لبحوث السياسات.

المراجعون:

التهامي عبد الخالق: خبير اقتصادي أستاذ في المعهد الوطني للاحصاء والاقتصاد التطبيقي، المغرب.

جان إيف دوكلو: أستاذ في قسم الاقتصاد جامعة لافال، كندا.

مارتن أيفانز: قسم السياسات والاستراتيجات في منظمة الأمم المتحدة للطفولة، نيويورك.

روبرتـو بينـي: مستشـار إقليمـي في السياسـات الاجتماعيـة، المكتـب الاقليمـي لمنظمـة الأمـم المتحـدة للطفولـة- يونيسـف في الـشرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا.

سـامان ثابـا: اختصـاصي في السياسـات الاجتماعيـة، المكتـب الاقليمـي لمنظمـة الأمـم المتحـدة للطفولـة- يونيسـف في الـشرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا.

ميكونان أشنافي ولدجرجس: اختصاصي تخطيط ومتابعة وتقييم، منظمة الأمم المتحدة للطفولة- يونيسف، سورية.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة- يونيسف سورية

اللجنة الفنية

تـم تشـكيل لجنـة فنيـة بالقـرار رقـم ٨١٣ /م تاريـخ ٢٠١٢/٦/٢٨ لإعـداد دراسـة عـن مسـتويات المعيشـة ومقاييـس رفاهيـة الأطفـال وفـق محوريـن (دليـل الفقـر المتعـدد الأبعـاد ، دليـل حرمـان الأطفـال المتعـدد الأبعـاد) برئاسـة مديـر المكتـب المركـزي للإحصـاء ، وعضويـة كل مـن السـادة :

د. علي رستم	مدير الإحصاءات السكانية والاجتماعية
شامل بدران	مدير الإحصاءات الاقتصادية
م. بحيى جمعة	مدير التخطيط والتعاون الفني
دانا عبد الرحيم	مديرة تخطيط الصحة (هيئة التخطيط والتعاون الفني)
معتصم محمد	محلل نظم
فهمي الفاعوري	محلل نظم
شادي مهنا	معاون مدير التخطيط والتعاون الفني
محمد شحيبر	معاون مدير الدراسات السكانية
زينب سليمان	ممثل عن اليونيسف
ربيع نصر	خبير متعاقد مع اليونيسف

وساهم من خارج اللجنة السيد **رفعت حجازي** مستشار رئيس هيئة التخطيط والتعاون الفني.

ملخص تنفيذي

يصمم التقرير أدلة لحرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سورية بناء على بيانات كل من العامين ٢٠٠١ و٢٠٠٩، انطلاقاً من مقاربةٍ محورُها الأطفال، تركز على رفاه الأطفال وإمكانياتهم والبيئة المحيطة بهم. وذلك لتحليل حالة حرمان الأطفال ومكوناتها وتقييم أثر السياسات التنموية المرتبطة بها.

ويهدف التقرير لقياس انتشار وكثافة حرمان الأطفال بأبعاده المختلفة وتغيراته زمنياً وجغرافياً، وذلك باستخدام منهجية تشاركية مركبة بالاعتماد على كل من منهجية اليونسيف ومبادرة أوكسفورد للفقر والتنمية لقياس الحرمان متعدد الأبعاد. وقد أنتج التقرير دليلان لحرمان الأطفال في سورية الأول للأطفال تحت عمر الخمس سنوات والثاني للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ سنة، وذلك لتغطية دورة حياة الطفل.

النتائج على المستوى الكلي

تظهر نتائج أدلة حرمان الأطفال خلال الفترة ٢٠٠١ و٢٠٠٩ ولكلا الفئتين العمريتين تحسناً مضطرداً في رفاه الأطفال وإمكانياتهم والبيئة المحيطة بهم. ورغم هذا التحسن إلا أن حرمان الأطفال في عام ٢٠٠٩ يبقى مرتفعاً نسبياً ومتفاوتاً إلى حد كبير بين المحافظات. فقد انخفض دليل حرمان الأطفال تحت الخمس سنوات بشكل كبير وبمعدل ٥٠٪ بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩، وفي كل من الريف والحضر. إلا أن نتائج ٢٠٠٩ لا تزال تشير إلى أن حرمان الأطفال في الريف يبلغ ضعف مثيله في الحضر مما يعكس حالة التنمية غير المتوازنة في سورية. ويلاحظ انخفاض مكوني الدليل، حيث تراجع انتشار الحرمان للأطفال دون الخامسة من ٤٤٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٢٥٪ في عام ٢٠٠٩؛ كما تراجعت بشكل طفيف كثافة الحرمان لنفس الفئة العمرية من ٥٠٪ إلى ٤٥٪ بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩.

وتراجع دليل حرمان الأطفال بين ٥ و١٧ سنة بمعدل ٣٣٪ خلال فترة الدراسة، لكن الانخفاض في الريف الذي بلغ ٣٩٪ كان أكثر حدة من الانخفاض في الحضر الذي بلغ ٢٣٪، مما قلص الفجوة بينهما. ويتكون هذا الانخفاض من تراجع حاد في انتشار الحرمان لهذه الفئة العمرية من ٣٠٪ إلى ٢١٪ بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩؛ كما انخفضت كثافة الحرمان بشكل طفيف من ٦٠٪ إلى ٥٧٪ خلال نفس الفترة.

النتائج على مستوى الأبعاد

شهدت الفترة بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩ انخفاضاً معنوياً إحصائيا متفاوتاً في كافة أبعاد حرمان الأطفال وكلا الفئتين العمريتين عاكسة تحسناً في المأوى والصرف الصحي والمياه والمعلومات والتغذية والصحة والتعليم.

فقد تحسنت الأبعاد المتعلقة بظروف المعيشة (المأوى والصرف الصحي والمياه والمعلومات) لكلا الفئتين العمريتين نتيجة لتركيز السياسات الحكومية على توفير البنية التحتية والدعم كجزء من السياسات الاجتماعية لضمان الاحتياجات الأساسية للمعيشة مثل المياه والصرف الصحي. كما ساهمت ثورة الاتصالات بتسهيل الوصول للمعلومات بشكل كبير. لكن بدا اهتمام هذه السياسات بالجانب الكمي غالباً على تحسين نوعية الخدمات.

تراجع الحرمان من التغذية بالنسبة للأطفال دون الخامسة، لكنه بقي مرتفعاً في عام ٢٠٠٩ بالنظر إلى عدد الأطفال الذي يعانون من نقص الوزن أو قصر القامة أو النحافة. يترافق هذا الحرمان عادة مع نقص في الغذاء المناسب للطفل والأم وعدم توفر عناية صحية مناسبة للأم والطفل، بالإضافة إلى ضعف الخلفية المعرفية للأبوين والفقر المادي للأسرة والقيود على وصول الأمهات للموارد والعادات والتقاليد السائدة.

كما انخفض الحرمان الصحي للأطفال دون الخامسة بسبب تركيز سياسة الصحة العامة على توفير التلقيح لدى جميع الأطفال، علماً بأن المزود الأساسي للرعاية الصحية للأطفال هو القطاع الخاص مما يشكل عبئاً مادياً على الأسر.

وانخفض الحرمان من التعليم بشكل طفيف بالنسبة للأطفال بين ٥ و١٧ سنة خلال فترة الدراسة، ورغم التحسن إلا أن ١٩٪ من الأطفال في هذه الفئة العمرية بقي محروماً من التعليم في عام ٢٠٠٩، ذلك بالرغم من التوسع في البنية التحتية التعليمية وعدد

كوادرها وفتح القطاع بشكل أكبر للقطاع الخاص بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩.
بالنتيجة شكل بعد التغذية المساهم الرئيسي في حرمان الأطفال دون الخامسة وازدادت هذه المساهمة خلال فترة الدراسة، كما ازدادت مساهمة بعدي الصحة والمياه في حرمان الأطفال من هذه الفئة العمرية خلال نفس الفترة. بينما كان بعد التعليم المساهم الرئيسي في حرمان الأطفال بين ٥ و١٧ سنة وازدادت مساهمته خلال الفترة الدراسة بشكل كبير مقابل انخفاض مساهمة الأبعاد المتعلقة بظروف المعيشة.

النتائج على مستوى المحافظات

تشير نتائج أدلة حرمان الأطفال إلى تفاوت كبير بين المحافظات، وبشكل عام تعد المنطقتين الشرقية والشمالية الأكثر حرماناً بينما كانت المنطقة الساحلية الأقل حرماناً. وقد كانت محافظات دير الزور والحسكة وريف دمشق وحلب على التوالي في عام ٢٠٠٩ الأكثر حرماناً بحسب دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد للأطفال تحت الخمس سنوات، فيما كانت السويداء واللاذقية وطرطوس ودمشق الأقل حرماناً على التوالي. وانخفض دليل حرمان الأطفال تحت الخمس سنوات في الفترة بين ٢٠٠١-٢٠٠٩ في جميع المحافظات السورية باستثناء ريف دمشق الذي لم يطرأ عليه أي تغير معنوي إحصائياً.
أما بالنسبة للأطفال بين ٥-١٧ سنة، فكانت محافظات حلب ودير الزور والحسكة والرقة وريف دمشق على التوالي الأكثر حرماناً في عام ٢٠٠٩، فيما كانت طرطوس والسويداء واللاذقية ودمشق الأقل حرماناً على التوالي. وانخفض دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد للأطفال في الفترة بين ٢٠٠١-٢٠٠٩، في جميع المحافظات السورية باستثناء دمشق والقنيطرة اللتين لم يطرأ عليهما أي تغير معنوي.
إن الاختلال بين الريف والحضر وبين المحافظات كبير بالنسبة لحرمان الأطفال ويعكس التفاوت بين المناطق في سورية. علاوة على ذلك، يتركز الحرمان في دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في المنطقة الشرقية وحلب وريف دمشق، علماً بأن عدد سكان المحافظتين الأخيرتين يبلغ ٣٥٪ من إجمالي عدد السكان تقريباً. إن معالجة التنمية غير المتوازنة بحاجة إلى إستراتيجية تنموية تضمينية على المستوى الوطني والتي تولي اهتماماً خاصاً بتحسين قدرات الأطفال في مختلف المناطق خاصة الأكثر حرماناً.

خلاصة سياساتية

لم تتبن الحكومة خلال فترة الدراسة إستراتيجية متكاملة وشاملة تستهدف تنمية الطفولة وتخفيف حرمان الأطفال، على الرغم من أن الخطة الخمسية العاشرة تضمنت خطة مبدئية للطفولة ركزت على خلق بيئة تمكينية لرفاه الأطفال بما ينسجم مع اتفاقية حقوق الطفل الدولية، كما هدفت الخطة لإدماج حقوق وتنمية الطفولة في مختلف السياسات التنموية والتوعية بها (هيئة تخطيط الدولة ٢٠٠٦). لم تُترجم هذه الخطة المبدئية إلى إستراتيجية شاملة وسياسات وبرامج موجهة للطفل.
بالمقابل، تم تنفيذ سياسات وبرامج مختلفة تستهدف تخفيف الفقر بشكل عام وتحسين مستويات المعيشة خلال فترة الدراسة والتي لم تكن موجهة خصيصاً للأطفال. وقد عانت هذه السياسات بدورها من قلة التنسيق والتناقض في بعض الأحيان.
ارتكز النموذج التنموي في سورية من جهة على توفير الخدمات العمومية مثل الصحة والتعليم والبنية التحتية للمساكن مثل الكهرباء والماء والصرف الصحي والاتصالات، وتقديم الدعم لبعض الأغذية الأساسية ومشتقات الطاقة (المركز السوري لبحوث السياسات ٢٠١٣). ويفترض أن يستفيد الأطفال من هذه الخدمات والإعانات العمومية مثل بقية أفراد الأسرة.
لقد أثر تبني السياسات التحريرية خلال فترة الدراسة، بما في ذلك التطبيق التدريجي لمبدأ استرداد الكلفة في الخدمات الصحية والتعليمية العامة وتقليص الدعم للأغذية والتحرير التدريجي لأسعار الطاقة، سلباً على رفاه الأسر السورية. في نفس الوقت تم تأجيل الإصلاحات المؤسسية الرئيسية مما أدى لاستمرار معاناة المؤسسات من ضعف التشاركية والفعالية والمساءلة. ولم يترافق التوسع الكمي للخدمات من قبل القطاعين العام والخاص مع تحسين نوعية هذه الخدمات، كما أخفقت سياسة توجيه الدعم لمستحقيه من بلوغ

أهدافها بسبب الأداء المؤسسي والإداري الضعيف (هيئة التخطيط والتعاون الدولي، ٢٠٠٩).

يعكس التحسن البطيء في حرمان الأطفال من التغذية والتعليم تحديات كبرى في نظامي الصحة والتعليم، حيث أن أثر عمومية الخدمات الاجتماعية مثل الرعاية الصحية والتعليم وتنمية الطفولة المبكرة وبرامج رعاية ومراقبة تغذية الأطفال يستند إلى حد كبير على عمق ونوعية هذه الخدمات. كما يعتمد أثر عمومية الخدمات الاجتماعية على تناسق وانسجام وتكامل استراتيجياتها في ظل رؤية تنموية واضحة. فالبنية التحتية التنموية لها أثر كبير في تحقيق الخدمات الصحية لأهدافها، كما تؤثر خدمات الرعاية الأولية الصحية على الالتحاق بالتعليم وعلى التطور المستقبلي للأطفال. يضاف إلى ذلك أن تعليم النساء والرجال يعتبر محورياً في تأكيد اكتمال العملية التنموية وكسر حلقة الحرمان والفقر.

يعد بناء إستراتيجية تشاركية لتنمية الطفولة جوهرياً لمستقبل المجتمع السوري الفتي، ويتطلب ذلك بالدرجة الأولى تصميم وتنفيذ إصلاح مؤسسي يهدف لتعزيز احترام حقوق الطفل والاستثمار في قدراتهم ضمن عملية متناسقة ومساءلة تشمل احترام حقوق الإنسان وصون كرامته.

المقدمة

يهدف هذا التقرير لتحليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سورية بالاستناد إلى البيانات المتوفرة في عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩، انطلاقاً من مقاربةٍ محورُها الأطفال، بغية معرفة التطورات التي حصلت خلال هذه الفترة وتحديد التحديات الرئيسة التي تواجه إستراتيجية التنمية من حيث تعزيز قدرات الأطفال، ورفاهيتهم وظروفهم المعيشية. في هذا الإطار تم بناء أدلة حرمان الأطفال متعددة الأبعاد والتي تتكون من أبعاد تنموية مختلفة، تقيس الحرمان موزعاً جغرافياً وتسهم في تقييم السياسات المترافقة مع حرمان الأطفال.

وتستند أدلة الحرمان في التقرير إلى مقاربات حديثة لكلٍ من «التحليل المتداخل للحرمان متعدد الأبعاد» (دي نيوبورغ وآخرون، ٢٠١٢)، و«مبادرة أكسفورد للتنمية البشرية والفقر» (ألكاير وفوستر ٢٠٠٧، ٢٠١١). وتُستخدم كلا المقاربتين على نطاق واسع لتقديم أدوات متينة لتعميق المعرفة بشأن حرمان الأطفال. كما يستخدم هذا التقرير منهجيةً مكيفةً للفقر متعدد الأبعاد بالاستفادة من مقاربة «التحليل المتداخل الحرمان متعدد الأبعاد»، لكن، وخلافاً له يبني هذا التقرير دليلاً كلياً للفقر «دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد» باتباع مقاربة ألكاير وفوستر.

ويسمح «دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد» بتحليل الحرمان الإجمالي، ويستخدم في الوقت نفسه مقاربة «شيبلي» التفكيكية لدراسة التغيرات في كل محافظة وفي كل بعد من أبعاد الحرمان (مستوى المعيشة والصحة والتعليم)، محافظاً على مزايا الطرق التي لا تستخدم دليلاً إجمالياً مركباً (روخي، ٢٠١٣). ويتطرق التقرير إلى الحالة في سورية في العامين ٢٠٠١ و٢٠٠٩، مستخدماً بيانات جزئية على مستوى الأطفال، كوحدة للتحليل، استناداً إلى المسوح الصحية الأسرية (FHS). كما تم وضع دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد لفئتين عمريتين للأطفال بغية تغطية التغيرات التي تطرأ على دورة حياة الأطفال: الفئة الأولى هي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات، والفئة الثانية هي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ سنة. ويتم تفكيك الدليل عبر المناطق والمحافظات حيث يقيس انتشار الحرمان وكثافته باستخدام سبعة أبعاد وثلاثة عشر مؤشراً. وتم تحديد عتبات الحرمان لكل مؤشر من المؤشرات استناداً إلى الأدبيات والاستشارات التي أجريت مع الخبراء والباحثين [١] .

علاوة على ذلك، للتقرير مزايا منهجية تمثلت باستخدام التحليل الديناميكي عبر نقطتين من الزمن في الأعوام ٢٠٠١-٢٠٠٩، واختبار المعنوية الإحصائية للفروقات عبر السنوات، وبين المناطق في كل سنة من السنين المدروستين، كما تم تطبيق اختبارات لحساسيةِ مختلف عتبات الحرمان.

ويبين التقرير عموماً بأن سورية قد شهدت تحسناً في مجال رفاهية الأطفال التي قاسها دليل الحرمان متعدّد الأبعاد لكلا الفئتين العمريتين (٠-٤ سنوات و٥-١٧ سنة) خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٩، إلا أن هذا التحسن، ولاسيما في بعض المحافظات، لم يلغ التنمية غير المتوازنة بين المناطق في سورية. لقد تحسّنت الأبعاد المرتبطة بمستوى المعيشة نتيجةً لتركيز الحكومة على البنية التحتية وعلى الدعم، إضافة إلى ثورة الاتصالات التي حدثت في العقد الأخير. ويعكس التحسن البطيء نسبياً في بُعد التعليم تحدياً خطيراً لتراكم رأس المال البشري. كما يُبرز التقدم البطيء نسبياً الذي طرأ على مؤشر التغذية، خاصةً خلال العقد الماضي، أوجه القصور المؤسساتي الذي لم يسهم في ترجمة التوسع الكمي إلى تطور نوعية الحياة.

وتُعَد نتائج هذا التقرير أرضية مناسبة لقياس آثار الأزمة [٢] في سورية على رفاهية الأطفال، كما أنها توفر أدواتٍ يمكنُ أن يستخدمَها الباحثونَ وصانعو السياسات لاستخلاص الدروس المستفادة بشأن فعالية إستراتيجية التنمية قبل الأزمة، مما يساعد على تشخيص الجذور التنموية للأزمة.

يبدأ القسم الأول بمراجعةٍ لمفهوم حرمان الأطفال متعدد الأبعاد ومقاييسه. ويغطي القسم الثاني دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سورية، بما في ذلك المنهجية، والبيانات، والمؤشرات، ونتائج تغيرات دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد على المستوى الوطني وعلى مستوى المحافظات على حد سواء في جميع الأبعاد، ومن ثم يُختتم التقرير.

[١] شارك الباحثون من المكتب المركزي للإحصاء وهيئة التخطيط والتعاون الدولي في سورية بتكييف المؤشرات مع السياق السوري.

[٢] الأزمة هي المصطلح المستخدم في هذا التقرير للتعبير عن الحالة في سورية منذ آذار ٢٠١١.

١. مراجعة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد

يستعرض هذا القسم الطرق الرئيسية التي تقيس حرمان الأطفال متعدد الأبعاد؛ بينما يسلط الملحق ١ الضوء على الأدبيات الحديثة التي تناقش مفهوم الحرمان متعدد الأبعاد. بالإضافة إلى ذلك يراجع القسم السياسات التنموية الرئيسية في سورية المتعلقة بحرمان الأطفال.

أ. مقاييس حرمان الأطفال متعدد الأبعاد

يستند هذا التقرير إلى مقاربة (سن) للقدرات والوظائف التي تركز على حرية الشخص في اختيار توظيف قدراته، ومن أجل القيام بذلك، يحتاج الفرد لوجود مجموعة من السمات لبلوغ الحد الأدنى من الرفاهية. وتعني مقاربة القدرات ما يستطيع الناس أن يكونوا عليه أو أن يقوموا به، وهي تختلف عن المقاربات المستندة للموارد والتي لا تركز سوى على ما يملكه الناس. وذكر سن أن ثمة حاجة لتحويل التركيز من وسائل المعيشة، مثل الدخل، إلى الفرص الفعلية التي يتمتع بها الشخص (سن، ٢٠٠٩).

تختلف المفاهيم التي تتبنى الإطار الشامل لقياس حرمان الأطفال، فيما إذا كان يجب أن تتضمن قياسات ذاتية أو لا؛ وتشير أحدث الاتجاهات إلى أهمية تضمين المقاييس الذاتية طالما أن الأدبيات المتنامية تشير إلى وجهات نظر الأطفال عن ماهية "الرفاهية". وعادة ما تُستخدم هذه القياسات في قياس المجالات العاطفية والنفسية للرفاهية، ولكن في الآونة الأخيرة تم إدراج أبعادٍ أخرى مثل البيئة الآمنة والرفاهية المادية في عدد من الدراسات (لايارد ودن، ٢٠٠٩).

كانت درجةُ تعددِ الأبعاد السمة المميزة لتصنيف الدراسات؛ فمن جهة هناك الدراسات التي تستند إلى التدابير النقدية التي تحدد فقر الأطفال استناداً لدخل الأسرة. وعلى الرغم من أن هذا المقياس هو أداة سياسية قوية لأنه يمكن أن يعطي حجم الفقر وعمقه وشدته، والأهم من ذلك كله أنه مقياس عملي في حال توافر البيانات، فإن هذا المقياس لا يقيس البيانات على مستوى الطفل الفرد، ذلك أن الطفل ليس وحدة التحليل (رولين وغاسمان، ٢٠٠٨). فعلى سبيل المثال، وضعت المقاربة العملية لكوراك الخطوط العريضة لقياس فقر الأطفال للاستخدام في مجال السياسات العامة؛ فعلى الرغم من أن المبدأ الرئيسي ينطلق من الاعتراف بتعددية أبعاد فقر الأطفال استناداً لاتفاقية حقوق الطفل، فإنه يركز على أهمية التطبيق العملي للقياس ويدافع عن القياس المرتكز على الدخل باعتباره مؤشراً ملائماً لفقر الأطفال (كوراك، ٢٠٠٥).

من جهة أخرى، هناك دراسات تستخدم مؤشرات مركبة في محاولة لقياس مجالات متعددة لحيوات الأطفال بغية التعبير عن مستوى الحرمان/الرفاهية. يقيس دليل بريستول للحرمان (الذي تم استخدامه من قبل غوردون وآخرون، ٢٠٠١ بالنسبة للبلدان النامية) سبعة مجالات: الغذاء، والمياه الصالحة للشرب، ومرافق الصرف الصحي، ومرافق الرعاية الصحية، والمأوى، والتعليم والمعلومات. ويخضع اختيار المؤشرات ضمن كل مجال لأمرين: المعايير الدولية المعترف بها، لا سيما اتفاقية حقوق الطفل، ومدى توافر البيانات؛ وفي كل مجال يكون خط الفقر فيه عند عتبة الحرمان الشديد، كما حدد غوردون وآخرون، ٢٠٠١ تعريف الفقر المطلق في الحرمان الشديد في مجالين أو أكثر من المجالات ضمن الدليل. وقام أتكينسون، ٢٠٠٣ ألكاير وفوستر، ٢٠٠٧ باستخدام إضافي لدليل عبر "مقاربة الاتحاد" التي تعد الطفل فقيراً إذا ما حرم في مجال واحد من المجالات، كما تمت الإشارة إلى مقاربة "التقاطع" التي تحدد الفقر عند حدوث الحرمان في كافة المجالات (رولين وغاسمان، ٢٠٠٨). وكان استخدام "دليل بريستول للحرمان" في البلدان النامية على نحو أساسي. وفي عام ٢٠٠٧، وضع برادشو وآخرون دليل رفاهية الأطفال لـ ٢٥ دولة من دول الاتحاد الأوربي (مؤشر رفاهية الأطفال في الاتحاد الأوربي)؛ ويتكون هذا المؤشر من ثماني مجموعات: الحالة المادية، والسكن، والصحة، والرفاهية الذاتية، والتعليم، وعلاقات الاطفال، والمشاركة المدنية، والمخاطر والسلامة. وتتضمن المجموعات ٢٣ مجالاً و٥١ مؤشراً ضمن هذه المجالات. تُحسب الدرجات المعيارية أولاً لكل متغير من المتغيرات ويُحسب متوسطها لكل مجال من المجالات، ثم يحسب المتوسط في جميع المجالات للحصول على النتيجة الإجمالية للمؤشر، مع عدم إعطاء تثقيلات مختلفة للمؤشرات؛ رغم أن استخدام الدرجات المعيارية بدلاً من المتوسطات يثقل ضمنياً على أساس درجة التشتت. كما أن الدرجات المعيارية تمكننا من أخذ نظام المراتب بالحسبان

(برادشو وآخرون، ٢٠٠٧، رولين وغاسمان، ٢٠٠٨).
بالنسبة للولايات المتحدة، تم وضع "دليل رفاهية الأطفال والشباب" من قبل لاند وآخرون في العام ٢٠٠١، وتكون من سبعة مجالات: الرفاهية المادية، والصحة، والسلامة، والنشاط الإنتاجي، والمكانة الاجتماعية، والعلاقة الحميمة، والرفاهية العاطفية. وكان الهدف من هذه الدراسة مختلفاً عن تلك التي أجريت في دول الاتحاد الأوروبي والتي انعكست من خلال اختيار المؤشرات، حيث كان الغرض الرئيسي من الدليل دراسة الاتجاهات عبر الزمن وللمجموعات المختلفة (لا سيما المجموعات الإثنية) مما يتطلب تفكيكاً محدداً (رولين وغاسمان، ٢٠٠٨). واستند الدليل على نحو كبير إلى المؤشرات الذاتية للرفاهية (لاند وآخرون، ٢٠٠٦).
مؤشر آخر ذو صلة هو "دليل تنمية الأطفال"، ٢٠١٢ والذي يتبع خطى "دليل التنمية البشرية" لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١١). وهو يتألف من ثلاثة مؤشرات في ثلاثة مجالات؛ الأول هو الصحة مع مؤشر معدل وفيات من هم دون سن الخامسة، والثاني هو التعليم استناداً إلى معدل الالتحاق في مؤشر المدارس الابتدائية، والثالث هو مؤشر التغذية باستخدام مؤشر نقص الوزن. ويُثَقّل كل مؤشر بالتساوي بحيث يكون الدليل نتيجة متوسط القيم الثلاث.
كيفت اليونيسيف، المناصر العالمي الرئيسي لحقوق الأطفال ورفاهيتهم، مقاربة شاملة لتحديد فقر الأطفال وقياسه، بدأت مع "الدراسة العالمية عن فقر الأطفال والتفاوتات" لقياس فقر الأطفال متعدد الأبعاد وتحليله، وتمخضت عن العديد من الدراسات القُطرية القَيِّمة (اليونيسيف، ٢٠٠٧). ووضعت اليونيسيف دليلين، أحدهما للدول النامية والآخر للدول الغنية. بالنسبة للدول الغنية، يتكون مؤشر حرمان الطفل من ١٤ بنداً ينبغي أن تكون الأسرة قادرة على منحها لأطفالها مع التركيز على المجالات التي قدمها برادشو، ٢٠٠٧ لدليل رفاهية الأطفال في الاتحاد الأوروبي (اليونيسيف، ٢٠١٢ وبرادشو وآخرون، ٢٠١٢). وبالنسبة للبلدان النامية استخدمت المسوح الصحية السكانية (الديموغرافية) أو المسح متعدد المؤشرات (MICS) عبر العالم كونها البيانات الأكثر تفكيكية المتاحة للتوصل إلى تعريف عملي للحرمان (غوردون وآخرون، ٢٠٠١).

علاوة على ذلك، طورت اليونيسيف أداة لقياس فقر الأطفال متعدد الأبعاد تسمى "التحليل المتداخل للحرمان متعدد الأبعاد"، وهي مقاربة محورها الأطفال، والطفل فيها هو وحدة التحليل بدلاً من الأسرة، كما أنها قابلة للمقارنة دولياً (عند استخدام "التحليل المتداخل للحرمان متعدد الأبعاد" عبر الدول)، كما تستخدم مقاربة دورة الحياة، وتحلل حالات الحرمان المتداخلة بين الأبعاد المختلفة، ويتم تكييف تحليلها لسياقٍ محددٍ لبلدٍ ما (عند استخدام "التحليل المتداخل للحرمان متعدد الأبعاد" الوطني).

ب. السياسات التنموية وحرمان الأطفال في سورية

لم تتبن الحكومة خلال فترة الدراسة استرتيجية متكاملة وشاملة تستهدف تنمية الطفولة وتخفيف حرمان الأطفال. لكن الخطة الخمسية العاشرة تضمنت خطة مبدئية للطفولة التي ركزت على خلق بيئة تمكينية لرفاه الأطفال بما يتفق مع اتفاقية حقوق الطفل الدولية، وهدفت الخطة الخمسية لتطوير الإطار التشريعي لحماية وتعزيز حقوق الطفل ولتطوير التعاون بين القطاع العام والخاص والمجتمع المدني لدعم هذه الحقوق وتقليص عمالة الأطفال تقديم الخدمات التعليمية والصحية لتطوير قدرات الأطفال من ناحية الصحة والتغذية خاصة في المناطق الفقيرة وفرض شروط سكن صحية وتحديد دخل أساسي للأسر وتخفيف التفاوت بين المناطق. كما هدفت الخطة لادماج حقوق وتنمية الطفولة في مختلف السياسات التنموية والتوعية بها (هيئة التخطيط والتعاون الدولي، ٢٠٠٦).
لم تُترجم الخطة الخمسية العاشرة فيما يتعلق بالطفولة إلى إستراتيجية شاملة معتمدة وسياسات وبرامج موجهة للطفل. بالمقابل، تم تنفيذ سياسات وبرامج مختلفة تستهدف تخفيف الفقر بشكل عام وتحسين مستويات المعيشة والاستثمار في رأس المال البشري خلال فترة الدراسة والتي لم تكن موجهة خصيصاً للأطفال. وقد عانت هذه السياسات بدورها من قلة التنسيق والتناقض في بعض الأحيان كما في حالة الانتقال التدريجي من الدعم الشمولي إلى المستهدف.

”لم تُترجم الخطة الخمسية العاشرة فيما يتعلق بالطفولة إلى إستراتيجية شاملة معتمدة وسياسات وبرامج موجهة للطفل.

ارتكز النموذج التنموي في سورية من جهة على توفير الخدمات العمومية مثل الصحة والتعليم والبنية التحتية للمساكن مثل الكهرباء والماء والصرف الصحي والاتصالات، وتقديم الدعم لبعض الأغذية الأساسية ومشتقات الطاقة (المركز السوري لبحوث السياسات ٢٠١٣). يفترض أن يستفيد الأطفال من هذه الخدمات والإعانات العمومية مثل بقية أفراد الأسرة.

لقد أثر تبني السياسات التحريرية خلال فترة الدراسة، بما في ذلك التطبيق التدريجي لمبدأ استرداد الكلفة في الخدمات الصحية والتعليمية العامة وتقليص الدعم للأغذية والتحرير التدريجي لأسعار الطاقة، سلباً على رفاه الأسر السورية. في نفس الوقت تم تأجيل الإصلاحات المؤسسية الرئيسية مما أدى لاستمرار معاناة المؤسسات من ضعف التشاركية والفعالية والمساءلة الذي يعد السبب الرئيسي في عدم تحقيق الخطة التنموية لأهدافها الاجتماعية مثل معدلات وفيات الأطفال والرضع ومعدلات الأمية والالتحاق بالتعليم، ومفاقمة آثار سياسات التحرير على السكان (هيئة التخطيط والتعاون الدولي، ٢٠٠٩). ولم يترافق التوسع الكمي للخدمات من قبل القطاعين العام والخاص مع تحسين نوعية هذه الخدمات، كما أخفقت سياسة توجيه الدعم لمستحقيه من بلوغ أهدافها بسبب الأداء المؤسسي والإداري الضعيف (هيئة التخطيط والتعاون الدولي، ٢٠٠٩).

بشكل عام يسعى التقرير لقياس حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سورية في محاولة لفهم أداء السياسات في الفترة ٢٠٠١ و٢٠٠٩ والصعوبات التي أثرت في حرمان الأطفال.

٢. دليـــــل حرمـــان الأطفـــــال متعـــدد الأبعـــــاد في ســـــورية

تهدف هذه الدراسة لحساب دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سورية في العامين ٢٠٠١ و٢٠٠٩ باستخدام بيانات المسوح الصحية الأسرية. ويركز التحليل على التغيرات في دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سورية التي تعكس أثر سياسات التنمية الوطنية من حيث حقوق الأطفال، وإمكاناتهم، والبيئة العامة كما تم تبنيها في الخطة الخمسية العاشرة. أما الأثر السلبي للأزمة الحالية في سورية على دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد فيحتاج إلى معالجة دقيقة في دراسة منفصلة عن هذا التقرير.

أ. المنهجية

يهدف دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد إلى قياس فقر الأطفال باعتماد مقاربة محورها الطفل، والتركيز على رفاهية الطفل، والبيئة، والإمكانات. ويحدد "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد" الأطفال الفقراء الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة باستخدام مقاربة تستند إلى مزيج من منهجية "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد" التي أعدتها اليونيسيف ومنهجية "دليل الفقر متعدد الأبعاد" التي أعدها (ألكاير وفوستر، ٢٠٠٧، ٢٠١١أ). إن مزايا مقاربة "دليل الفقر متعدد الأبعاد" هي القدرة على تقديم قيمة الحرمان على شكل دليل واحد مركب مما يسمح بتحليل الحرمان العام، ويستخدم في الوقت نفسه مقاربة "شيبلي" التفكيكية لدراسة التغيرات في كل محافظة وفي كل بعد (مستوى المعيشة والصحة والتعليم) محافظاً على مزايا الطرق التي لا تستخدم دليلاً إجمالياً مركباً (روخي، ٢٠١٣).

واستناداً إلى هذه المنهجية، ولتغطية كافة مراحل حياة الطفل، يتكون التقرير من دليلين لحرمان الأطفال متعدد الأبعاد؛ الدليل الأول للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات (دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ)، والدليل الثاني للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ سنة (دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب)، وذلك بغية تغطية دورة حياة الأطفال. يتضمن "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" ستة أبعاد وأحد عشر مؤشراً، فيما يتضمن "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" خمسة أبعاد وثمانية مؤشرات.

ويستند تثقيل دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد إلى فرضية أن مجالات الصحة، والتعليم، ومستوى المعيشة تُثَقَّلُ بالتساوي وفقاً لمقاربة دليل الفقر متعدد الأبعاد. وبالتالي، فإن المجالين الوحيدين اللذين يحتويهما "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" (مستوى المعيشة والصحة) يُثقّلان بالتساوي (الشكل١ i)؛ كما يحتوي كل مجال على أبعاد مُثقّلة بالتساوي. وعلى نحو مماثل، فإن المجالين الوحيدين اللذين يحتويهما "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" (مستوى المعيشة والصحة) يُثقّلان بالتساوي؛ كما يحتوي كل مجال على أبعاد مُثقّلة بالتساوي (الشكل ١ ii).

وفي هذا التقرير، يعد الطفل وحدة التحليل بدلاً من الأسرة، وهكذا فإن جميع الأبعاد والمؤشرات مرتبطة بكل طفل من الأطفال. ويبين (الجدول ١) الأبعاد السبعة لـ "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد" والمؤشرات المرتبطة بها. ومن الجدير بالذكر أن التحليل تضمن مقاربة دورة الحياة بغية التمييز بين فئات أعمار الأطفال؛ الفئة (أ) للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات، والفئة (ب) للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ سنة.

الشكل ١ (i) أبعاد وتثقيلات أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد

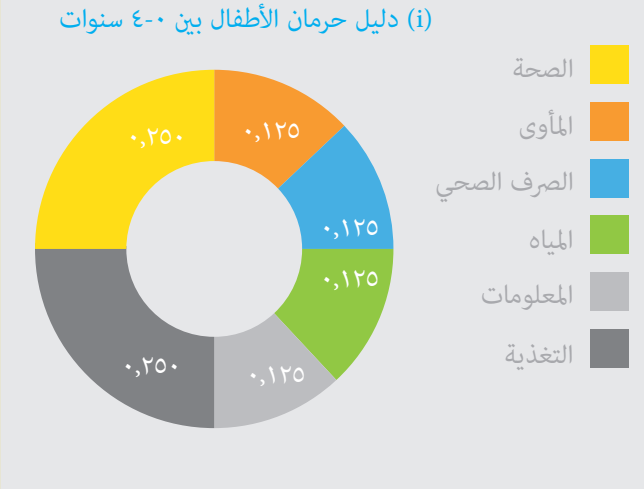

المصدر: فرضيات الباحثين بالاستناد إلى منهجيتي اليونسيف وأكسفورد

الشكل ١ (ii) أبعاد وتثقيلات أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد

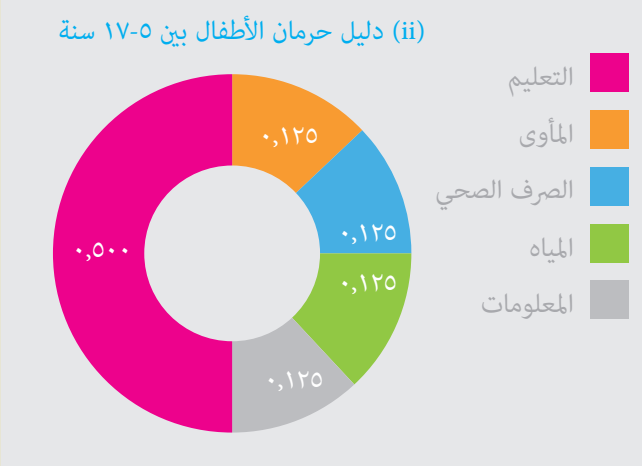

المصدر: فرضيات الباحثين بالاستناد إلى منهجيتي اليونسيف وأكسفورد

لدليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد نوعين من العتبات؛ أولهما (c) وهي عتبة كل مؤشر والتي دونها يكون الشخص محروماً/ فقيراً بالنسبة لهذا المؤشر. فعلى سبيل المثال، في البعد التعليمي، عتبة المؤشر الأول هي وجود طفل في سن التعليم الإلزامي ولم يلتحق بالمدرسة، والعتبة بالنسبة للمؤشر الثاني هي وجود طفل تجاوز سن التعليم الابتدائي ولا يمتلك شهادة التعليم الابتدائي. وفيما يتعلق بالمياه، فإن عتبات الحرمان هي عدم وجود مصدر مياه محسّن للطفل في البيت، أو أن الوقت اللازم لبلوغ مصدر المياه يتجاوز ٣٠ دقيقة.

العتبة الثانية هي (K)، ويُعَدُّ الطفل محروماً إذا كان $K \leq c_i$ ، حيث أن c_i هو مجموع الأبعاد لكل طفل. ولتحديد الأطفال المحرومين على المستوى متعدد الأبعاد، تعتمد أغلب الأدبيات على عتبة حرمان K = ٣٣٪، وهو أمر مماثل لعتبة دليل الفقر متعدد الأبعاد (ألكاير، ٢٠١١) والذي يعكس حالة من الحرمان في أكثر من مؤشرين. وعادةً ما تستخدم هذه العتبة للتمييز بين الأطفال المحرومين وغير المحرومين. وبالتالي في حال كان ci لدى طفلٍ ما مساوياً لـ K أو أكبر منه، يُعَدُّ هذا الطفل محروماً على المستوى متعدد الأبعاد.

ويتم احتساب دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد بضرب مقياسين: المقياس الأول هو نسبة انتشار الفقر (H) والمقياس الثاني هو كثافة الفقر (A) (ألكاير وآخرون، ٢٠١٣)

الجدول (١): أبعاد ومؤشرات أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد

الأبعاد	دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد- أ	دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد- ب	فئة العمر	المؤشرات
١- المأوى	✓	✓	٠-١٧	الاكتظاظ السكاني
	✓	✓	٠-١٧	مواد الأرضية والسقف
١- الصرف الصحي	✓	✓	٠-١٧	الحصول على صرف صحي محسن
٣- المياه	✓	✓	٠-١٧	الوصول إلى مصدر مياه محسن
	✓	✓	٠-١٧	البعد عن مصدر المياه
٤- المعلومات	✓	✓	٠-١٧	توافر أجهزة المعلومات
٥- التغذية	✓	✗	٠-٤	نقص الوزن
	✓	✗	٠-٤	النحافة
	✓	✗	٠-٤	التقزم
٦- التعليم	✗	✓	٦-١٧	الالتحاق بالمدرسة
	✗	✓	١٥-١٧	إكمال التعليم الابتدائي
٧- الصحة	✓	✗	٠-٤	التحصين
	✓	✗	٠-٤	العلاج الطبي للإسهال أو الحمى

$$MCDI = H * A$$

وتمثل نسبة انتشار الفقر، H، نسبة الأطفال الذين يعانون من الحرمان على المستوى متعدد الأبعاد:

$$H = q/n$$

في حين تمثل q عدد الأطفال الذين هم في حالة حرمان متعدد الأبعاد، و n هو إجمالي عدد الأطفال.

تعكس كثافة الفقر (A) نسبة الأبعاد، d، التي يعد الأطفال بموجبها محرومين. وتُحسب هذه النسبة بجمع نتائج حرمان الأطفال المحرومين فقط ci(k) ، مقسوماً على العدد الإجمالي للأبعاد، مضروباً بالعدد الإجمالي للأطفال المحرومين (q):

$$A = \Sigma c_i(k) / qd$$

تساعد أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد على تحديد خصائص الأطفال المحرومين، وبالتالي فإنها توفر فرصة لتحديد إجمالي الحرمان بالإضافة إلى الحرمان في كل بعد من الأبعاد في مختلف المناطق، ويساعد هذا على توفير فهم معمق لحرمان الأطفال. بالإضافة إلى أنه يوفر لصانعي السياسات المعلومات اللازمة للتوصل إلى الإستراتيجيات والسياسات المناسبة؛ وتصميم الآليات والأدوات اللازمة لتحقيق أهداف التنمية الوطنية.

يحلل هذا التقرير أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سورية، والتي تغطي دورة حياة الأطفال، من زوايا مختلفة. أولاً من حيث مكوناتها (الانتشار والكثافة)، وثانياً من حيث مساهمة الأبعاد في أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد، وثالثاً من حيث تفكيك الأدلة عبر مختلف المناطق والمحافظات في سورية، وأخيراً عبر الأعوام ٢٠٠١-٢٠٠٩ لقياس تغيرات أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد.

ب- البيانات والمتغيرات

يعتمد التقرير على المسح الصحي الأسري والذي أجري في سورية في كل من العامين ٢٠٠١ (٩٥٠٠ أسرة) و٢٠٠٩ (٢٤٨٨٣ أسرة) (انظر الملحق ٢ لمزيد من التفاصيل). وتُعَدُّ العينات المأخوذة في هذه المسوح ممثلة على مستوى المحافظات والحضر والريف، وتم ذلك على عدة مراحل حيث تم تحديد الطبقات ممثلةً بالمحافظات والريف والحضر ثم تم تحديد العناقيد وبعدها تم اختيار عينة عشوائية من الأسر في كل عنقود. وقد تم توحيد أسماء المتغيرات في المسحين.

ومن أجل تحليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد خلال الفترة التي تمت دراستها، صمم التقرير أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سورية استناداً إلى سبعة أبعاد بدلاً من ثمانية اعتمدها "التحليل المتداخل للحرمان متعدد الأبعاد" نظراً لأن بيانات الحماية من العنف في سورية متوافرة فقط للعام ٢٠٠٩. وقد عُدلت الأبعاد التي اعتُمدت في الدراسة من حيث وضع واختيار المؤشرات والعتبات في مقاربة تشاركية مع النظراء الوطنيين لتعكس بدقة أكبر الحالة الاجتماعية والاقتصادية في سورية، ولتتعامل مع الافتقار للبيانات في بعض الجوانب.

وبصفة عامة، تضمن تطبيق أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد ثلاثة أنواع من الأبعاد: النوع الأول هو أبعاد مستوى المعيشة بما في ذلك ظروف المأوى، والصرف الصحي، والمياه، والوصول إلى المعلومات، في هذه الأبعاد تم التحليل على أساس الأسرة بافتراض إذا كانت الأسرة محرومة من بعد المياه، على سبيل المثال، يكون كافة الأطفال فيها محرومين من المياه؛ والنوع الثاني هو التعليم متمثلاً بالالتحاق بالمدرسة والحصول على الشهادة الابتدائية؛ والنوع الثالث هو أبعاد الصحة التي تتكون من تغذية الأطفال، وتلقيح الأطفال، والوصول إلى الرعاية الصحية الأساسية. في بعدي الصحة والتعليم التحليل استند إلى حالة كل طفل على حدة، فقد نجد في نفس الأسرة طفل محروم وآخر غير محروم من التعليم على سبيل المثال، وقد اعتمدت الدراسة معايير الحرمان التالية:

- **المأوى:** إذا كان الطفل يعيش في منزل لا تكون أرضيته مصنوعة من الإسمنت أو البلاط، ولا يكون سقفه مصنوعاً من الإسمنت أو الخشب؛ مع ملاحظة أن حالة السقف غير متوفرة للعام ٢٠٠١، أو إذا كانت كثافة قاطني الغرفة أربع أشخاص أو أكثر.
- **الصرف الصحي:** إذا كان الطفل يعيش في منزل لم يتم توصيل الصرف الصحي فيه إلى الشبكة العامة أو إلى حفر مغطاة، أو إذا لم يكن ثمة مرحاض في البيت، أو إذا كان المرحاض مشترك ويقع خارج المسكن.

- **المياه:** إذا كان الطفل يعيش في منزل لا يكون مصدر المياه فيه من الشبكة العامة، أو مياه الشفة، أو المياه المعبأة، أو كانت الأسرة تعالج المياه للشرب، أو كان أفراد الأسرة يحتاجون أكثر من ٣٠ دقيقة للوصول إلى مصدر المياه.
- **المعلومات:** إذا كان الطفل يعيش في منزل لا يوجد فيه تلفاز، أو هاتف ثابت، أو هاتف جوال، وفي العام ٢٠٠١ لم يكن الهاتف الجوال موجوداً في المسح الصحي الأسري.
- **التغذية:** إذا كان واحد أو أكثر من مقاييس "الوزن إلى العمر"، "الطول إلى العمر"، و"الوزن إلى الطول" لدى أي طفل عمره خمس سنوات وما دون أقل من معايير منظمة الصحة العالمية بأكثر من خطأين معياريين اثنين (ليرواي، ٢٠١١).
- **التعليم:** إذا تجاوز عمر الطفل ١٤ سنة (وأقل من ١٨ سنة) ولا يملك شهادة التعليم الابتدائي، أو إذا كان عمر الطفل يتراوح بين ٦ و١٧ سنة ولا يداوم في المدرسة.
- **الصحة:** إذا لم يحصل الطفل على اللقاحات نهائياً، أو إذا لم يعالج من الحمى أو الإسهال.

٣. نتائج دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد (MCDI)

يتطرق التقرير إلى نتائج دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد من حيث دورة حياة الأطفال، والزمن، والمناطق الجغرافية، والأبعاد، بالإضافة إلى نتائج دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد الكلية بما في ذلك انتشار الفقر وكثافته.

أ. نتائج دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد على المستوى الوطني

تبين النتائج [٣] بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ أن الحرمان وفقاً لأدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سورية، على مستوى الفئتين العمريتين للأطفال المشمولتين بهذه الدراسة، قد شهد تحسناً مطرداً في البيئة المحيطة بالأطفال، والرفاهية، والإمكانات؛ بيد أن حرمان الأطفال في عام ٢٠٠٩ لا يزال مرتفعاً نسبياً ومتفاوتاً بين المناطق.

فمن ناحية، انخفض "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" (للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات) على نحو كبير بحوالي ٥٠٪ من ٠,٢٢ إلى ٠,١١ في عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩ على التوالي (الشكل ٢i). وعكس هذا الانخفاض هبوطاً كبيراً في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" في المناطق الحضرية من ٠,١٦ في عام ٢٠٠١ إلى ٠,٠٨ في عام ٢٠٠٩؛ وفي المناطق الريفية من ٠,٢٧ في عام ٢٠٠١ إلى ٠,١٥ في عام ٢٠٠٩. ولا تزال الفجوة بين المناطق الريفية والحضرية ضخمة في عام ٢٠٠٩، حيث يبلغ حرمان الأطفال في المناطق الريفية ضعف ذلك الموجود في المناطق الحضرية تقريباً، مما يعكس التفاوت التنموي في سورية. ومن ناحية أخرى، هبط "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" (للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ سنة) على نحو كبير من ٠,١٨ في عام ٢٠٠١ إلى ٠,١٢ في عام ٢٠٠٩؛ وانخفضت هذه النسبة بالتزامن مع هبوط أكثر حدة في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" في المناطق الريفية من ٠,٢٣ إلى ٠,١٤ بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩، بالمقارنة مع الانخفاض في المناطق الحضرية من ٠,١٣ إلى ٠,١٠ في عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩ على التوالي، مما قلص الفجوة بين المناطق الريفية والحضرية، فيما يتعلق بـ "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" (الشكل، ٢ii).

إن دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد هو نتاج مكونين: نسبة انتشار الحرمان (H) وكثافة الحرمان (A) لدى الأطفال المحرومين. وفي هذا الصدد، شهدت نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات والذين يعانون من الحرمان متعدد الأبعاد هبوطاً ملحوظاً إلى إجمالي الأطفال في نفس الفئة العمرية (H-أ) في سورية، من ٤٤٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٢٥٪ في عام ٢٠٠٩؛ وقد ترافق ذلك مع انخفاض طفيف نسبياً في كثافة الحرمان (A-أ)، حيث كان الأطفال الذين يعانون من الحرمان متعدد الأبعاد في عام ٢٠٠٩ محرومين وسطياً بنسبة ٤٥٪ من الأبعاد مقارنة مع ٥٠٪ في عام ٢٠٠١ (الشكل ٢i).

وفيما يتعلق بالفئة العمرية الثانية، أي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ سنة، فإن نسبة انتشار الحرمان (H-ب) انخفضت على نحو كبير من ٣٠٪ إلى ٢١٪ بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩؛ فيما انخفضت كثافة الحرمان (A-ب) على نحو طفيف من ٦٠٪ إلى ٥٧٪ خلال نفس الفترة (الشكل ٢ii).

الشكل ٢(i) نتائج أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في عام ٢٠٠١ و٢٠٠٩

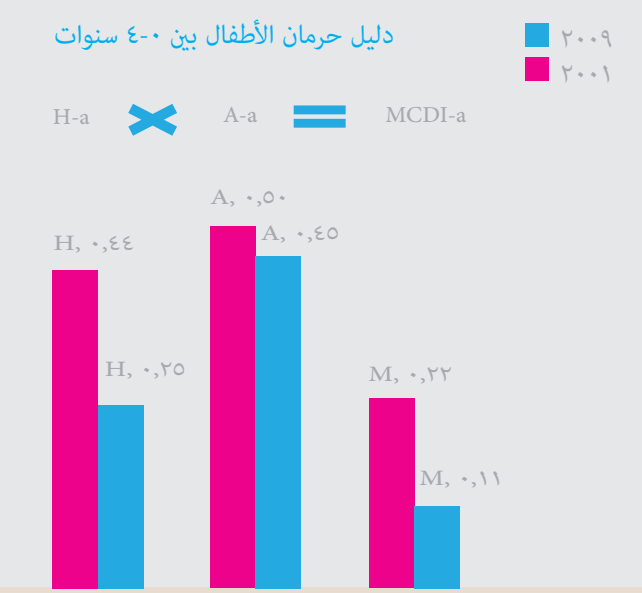

[٣] تم استخدام برنامج ستاتا الإحصائي، الإصدار ١٢ (StataCorp، ٢٠١١) في تحليل البيانات والمعلومات، وبرنامج الخرائط أديبت، الإصدار ٢,٠ (البنك الدولي، ٢٠٠٨) لإنتاج الخرائط ذات الصلة.

الشكل ٢(ii) نتائج أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في عام ٢٠٠١، و٢٠٠٩

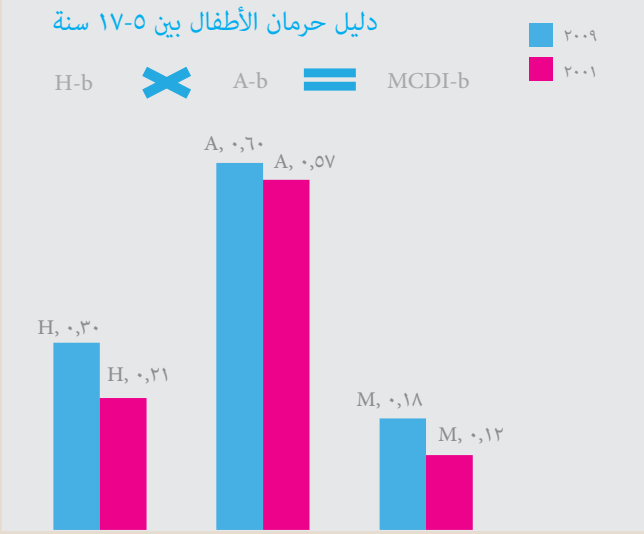

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

وفيما يتعلق بالمساهمة النسبية لأبعاد الحرمان في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" (الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات)، تبين النتائج أن التغذية هي المساهم النسبي الرئيسي خلال فترة الدراسة، إذ أن مساهمتها ازدادت فعلياً من ٣٩٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٤٥٪ في عام ٢٠٠٩. علاوة على ذلك، ازدادت مساهمة المأوى من ١٢٪ في عام ٢٠٠١ إلى ١٤٪ في عام ٢٠٠٩. كما ازدادت مساهمة المياه من ١٠٪ في عام ٢٠٠١ إلى ١٢٪ في عام ٢٠٠٩، فيما انخفضت مساهمة المعلومات على نحو كبير من ٢١٪ في عام ٢٠٠١ إلى ١١٪ في عام ٢٠٠٩؛ وهبطت مساهمة الصرف الصحي من ٧٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٥٪ في عام ٢٠٠٩، مسجلة أدنى مستوى على "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" (الشكل ٣i).

"فيما يتعلق بالمساهمة النسبية لأبعاد الحرمان في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ"، تبين النتائج أن التغذية هي المساهم النسبي الرئيسي خلال فترة الدراسة.

الشكل ٣(i) المساهمة النسبية لأبعاد أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سورية (٢٠٠١ و٢٠٠٩)

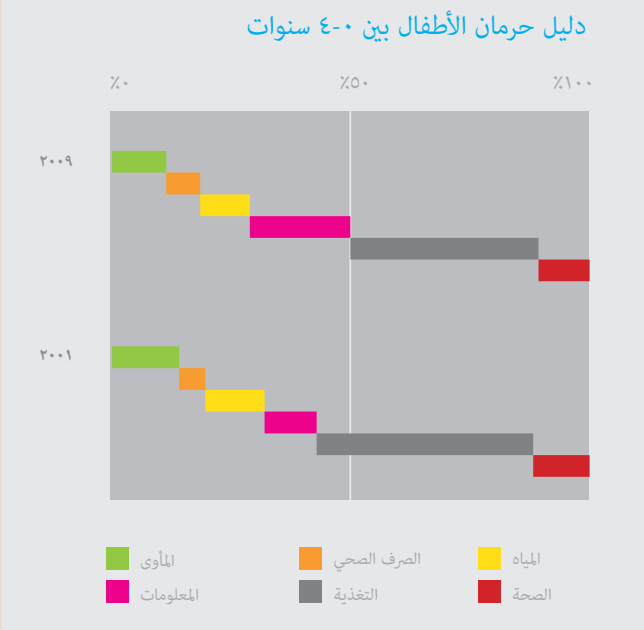

الشكل ٣(ii) المساهمة النسبية لأبعاد أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سورية (٢٠٠١ و٢٠٠٩)

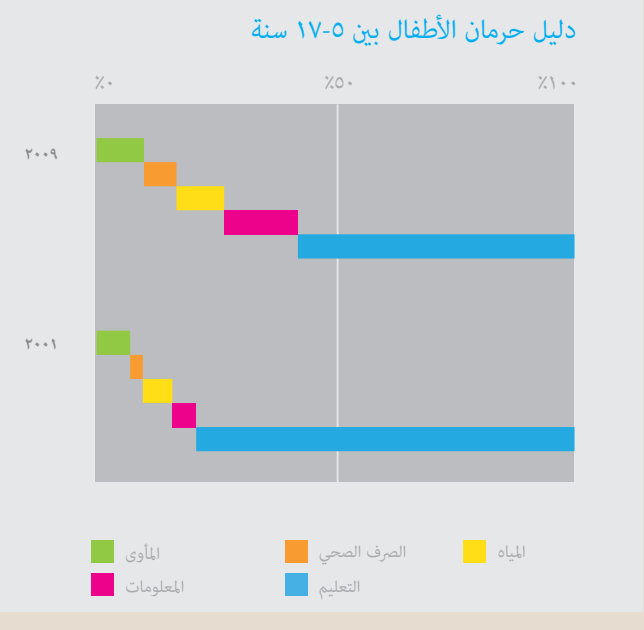

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

وفيما يتعلق بالمساهمة النسبية لأبعاد الحرمان في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" (الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ سنة)، تبين النتائج أن بعد الحرمان من التعليم هو المساهم النسبي الرئيسي خلال فترة الدراسة، إذ أن مساهمته ازدادت فعلياً من ٥٨٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٧٩٪ في عام ٢٠٠٩، فيما انخفضت مساهمة أبعاد المأوى، والمياه، والمعلومات، والصرف الصحي على نحو كبير لتصل إلى ٧٪، ٦٪، ٥٪، و٣٪ في عام ٢٠٠٩على التوالي (الشكل ٣ii).

"فيما يتعلق بالمساهمة النسبية لأبعاد الحرمان في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب"، تبين النتائج أن بعد الحرمان من التعليم هو المساهم النسبي الرئيسي خلال فترة الدراسة.

تبين قيم أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد للفئتين العمريتين المستهدفتين، ولكل بعد من الأبعاد على مر الزمن أن جميع الأبعاد قد انخفضت إلى حد كبير بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩، مما يعكس تحسناً عاماً في جميع الأبعاد (الشكل ٤i، ٤ii).

الشكل ٤(i) قيم أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سورية حسب الأبعاد (٢٠٠١ و٢٠٠٩)

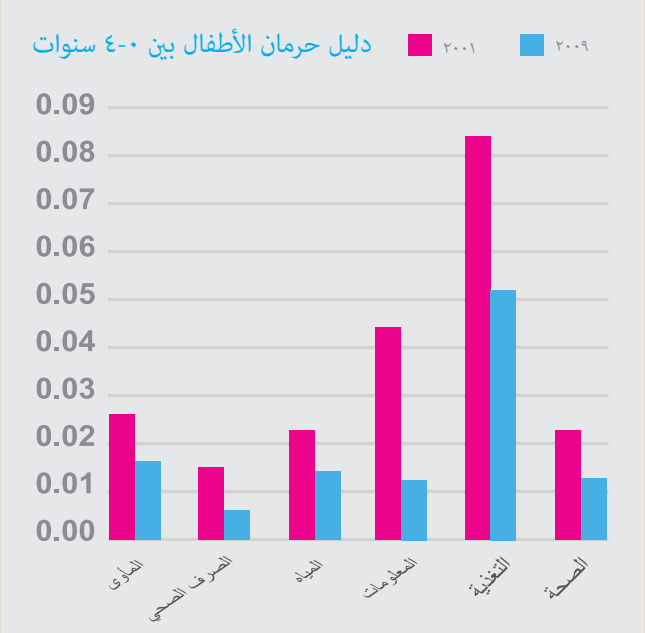

الشكل ٤(ii) قيم أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سورية حسب الأبعاد (٢٠٠١ و٢٠٠٩)

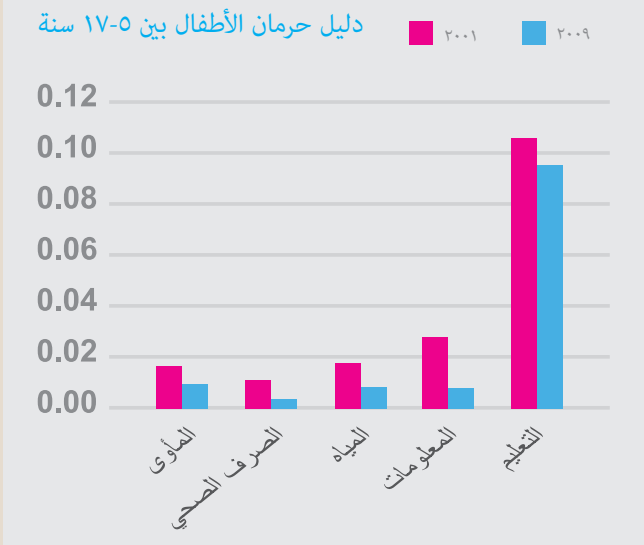

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

تعكس نتائج أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سورية إستراتيجية التنمية التي اعتُمِدت خلال العقد الأول من الألفية. فبالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات، انخفض بعد الحرمان من التغذية على نحو حاد، بيد أنه بقي مرتفعاً عام ٢٠٠٩؛ مما يعكس عدداً ضخماً من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات ممن قد عانوا من التقزم و/أو النحافة و/أو نقص الوزن. ويترافق هذا الحرمان عادة مع الافتقار إلى الغذاء الصحي والمناسب للأمهات والأطفال، والرعاية الصحية الملائمة للأم والطفل، وسوء الحالة التعليمية للوالدين، والفقر المادي وثقافة المجتمع، إضافة إلى عناصر أخرى. وكان الحرمان من بعد الصحة لنفس الفئة العمرية (٠-٤ سنوات) منخفضاً نسبياً بسبب تركيز سياسة الصحة العامة على توفير التلقيح لدى جميع الأطفال، لكن المزود الرئيسي للرعاية الصحية الأولية للأطفال هو القطاع الخاص.

تحسنت الأبعاد المرتبطة بمستوى المعيشة لدى الفئتين العمريتين نظراً لتركيز الحكومة على البنية التحتية والدعم كجزء من سياساتها الاجتماعية لضمان الاحتياجات الأساسية بما في ذلك

مياه الشرب، والصرف الصحي المناسب لجميع المواطنين، ومع ذلك، بدت هذه الإستراتيجية وكأنها تركز أكثر على تحقيق الأهداف الكمية بدلاً من الجودة كما في حالة مياه الشرب في ريف دمشق (هيئة التخطيط والتعاون الدولي، ٢٠٠٩). وأحد العوامل الأخرى التي ساهمت في تخفيض أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سورية ثورة الاتصالات التي انعكست في طفرة استخدام الهواتف المحمولة وقنوات البث. وقد أثر ذلك إيجابياً على الوصول إلى المعلومات من حيث توافر الأدوات، وليس من حيث قدرة الطفل على استخدامها أو جودة المعلومات المستحصلة وتأثيرها.

لقد أسهم التوسع في البنية التحتية التعليمية وعدد كوادرها في الانخفاض المطلق للحرمان من التعليم في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" (الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ سنة) في سورية بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩. وعلى الرغم من ذلك، فقد ازدادت المساهمة النسبية لهذا البعد على نحو كبير. ويمكن تفسير ذلك بأوجه الضعف المؤسساتي الذي انعكس في الإنتاجية المنخفضة، والفساد المرتفع، وغياب نظم الرصد والتقييم، وتدني جودة الخدمات العامة، بما فيها التعليم (المركز السوري لبحوث السياسات، ٢٠١٣). علاوة على ذلك، تأثرت الحوافز للالتحاق بالتعليم الأساسي سلباً بالأداء الضعيف لسوق العمل، وعمالة الأطفال في القطاع غير الرسمي و ضعف تنفيذ قانون التعليم الإلزامي. وخلال العقد الماضي، وعلى نحو غير متوقع، انخفض معدل المشاركة في قوة العمل بدرجة كبيرة للذكور والإناث في المناطق الحضرية والريفية، ولم يخلق الاقتصاد سوى ٤٠٠ ألف فرصة عمل فقط بدلاً من مليون وستمائة ألف مخطط لها (نصر ومحشي، ٢٠١٢). ومن العوامل الأخرى التي أثرت على القرارات الأسرية إزاء التعليم التحرير الجزئي للخدمات العامة مؤخراً، مما رفع من تكلفة هذه الخدمات على الأسر.

ب. دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد MCDI على مستوى المحافظات عبر الزمن [٤]

تبين نتائج أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد على مستوى المحافظات أن الأداء غير المتوازن عبر المناطق لافت للنظر.

وبصفة عامة، كانت المناطق الشرقية والشمالية تضم أعلى نسبة انتشار للحرمان متعدد الأبعاد، في حين كانت أدنى نسبة في المنطقة الساحلية.

بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات، فقد كانت محافظات دير الزور، وريف دمشق، والحسكة، وحلب، والرقة الأكثر حرماناً على التوالي. وفي المقابل، كانت محافظات السويداء، واللاذقية، وطرطوس، ودمشق الأقل حرماناً على التوالي من حيث نسبة انتشار الحرمان (الشكل i٥). فعلى سبيل المثال، تبلغ هذه النسبة في محافظة دير الزور من المنطقة الشرقية حوالي ١٦٥٪ من الوسطي الوطني، فيما تبلغ هذه النسبة في السويداء من المنطقة الجنوبية ١٨٪ من الوسطي الوطني.

"بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0-4 سنوات، كانت محافظات دير الزور وريف دمشق والحسكة وحلب والرقة الأكثر حرماناً على التوالي في عام 2009."

لقد شهدت الفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٩ انخفاضاً كبيراً في نسبة انتشار الحرمان متعدد الأبعاد (H-أ) في جميع المحافظات السورية باستثناء ريف دمشق التي لم يطرأ عليها أي تغير معنوي إحصائياً.

وبالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ سنة، كانت محافظات حلب، ودير الزور، والحسكة، والرقة الأكثر حرماناً على التوالي. وفي المقابل، كانت محافظات طرطوس، والسويداء، واللاذقية، ودمشق الأقل حرماناً على التوالي من حيث نسبة انتشار الحرمان (الشكل ii٥). لقد شهدت الفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٩ انخفاضاً كبيراً في نسبة انتشار الحرمان متعدد الأبعاد (H-ب) في كل المحافظات السورية باستثناء دمشق والقنيطرة اللتين لم يطرأ عليهما أي تغير كبير.

"وبالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5-17 سنة، كانت محافظات حلب ودير الزور والحسكة والرقة الأكثر حرماناً على التوالي في عام 2009."

[٤] لمراجعة النتائج التفصيلية لكل محافظة انظر الملحق ٤.

(الشكل ٥ i) نسبة انتشار الحرمان (H) عبر المحافظات (٢٠٠١ و٢٠٠٩) بين ٠-٤ سنوات

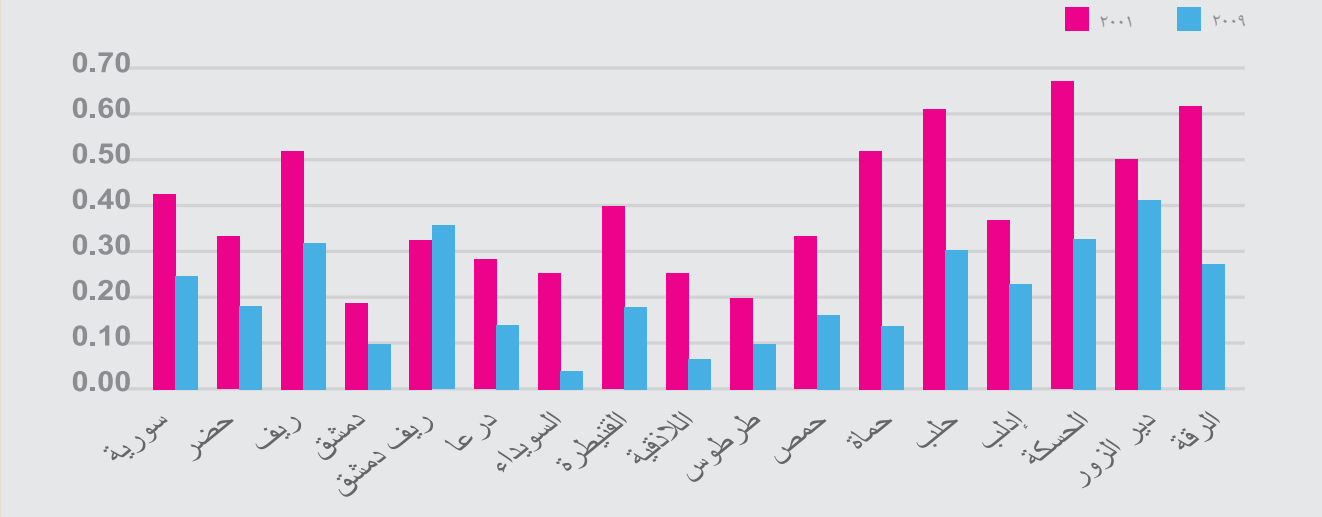

(الشكل ٥ ii) نسبة انتشار الحرمان (H) عبر المحافظات (٢٠٠١ و٢٠٠٩) بين ٥-١٧ سنة

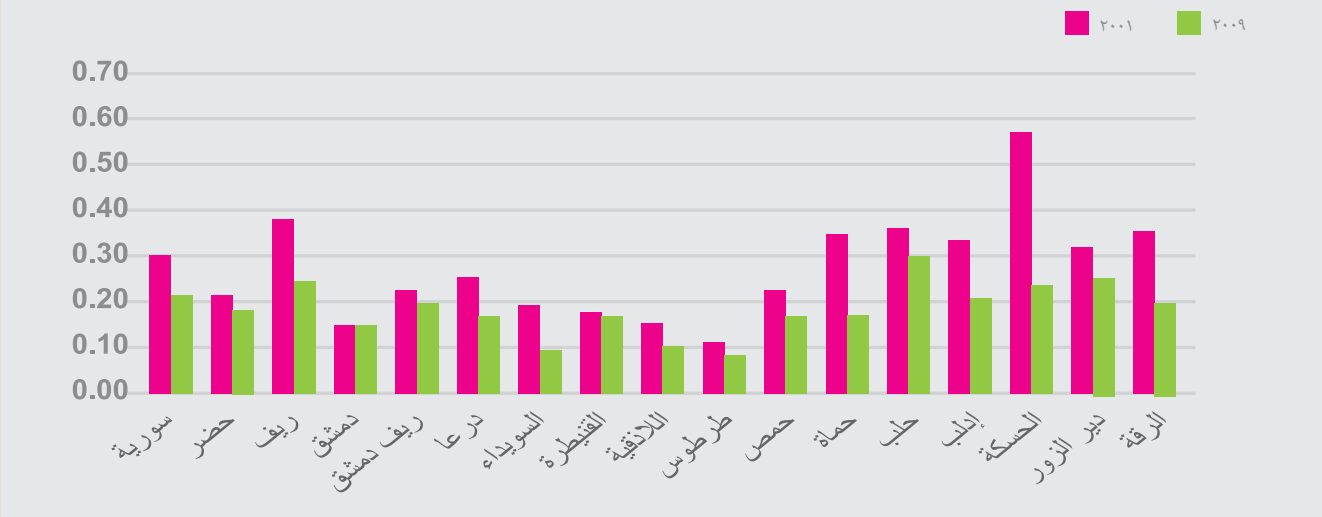

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

وفيما يتعلق بكثافة الحرمان متعدد الأبعاد (A-أ) للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات، والتي تم تعريفها على أنها متوسط نسبة الحرمان من أبعاد "مجالات التنمية البشرية" للأطفال المحرومين؛ فقد سجلت حلب، والحسكة، وإدلب، ودير الزور أعلى كثافة لحرمان الأطفال على التوالي. أما الكثافة الأدنى فتركزت في السويداء، ودمشق، واللاذقية وطرطوس على التوالي (الشكل i٦). وقد لوحظ انخفاض كبير في نسبة كثافة الحرمان (A-أ) في الفترة بين ٢٠٠١-٢٠٠٩، في جميع المحافظات السورية باستثناء محافظات القنيطرة، وإدلب، وطرطوس، والرقة، ودرعا التي لم يطرأ عليها أي تغير كبير في نسبة كثافة الحرمان (A-أ). وفيما يتعلق بكثافة الحرمان متعدد الأبعاد (A-ب) للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ سنة؛ فقد سجلت دير الزور،

(الشكل ٦ i) كثافة الحرمان (A) عبر المحافظات (٢٠٠١ و٢٠٠٩) بين ٠-٤ سنوات

(الشكل ٦ ii) كثافة الحرمان (A) عبر المحافظات (٢٠٠١ و٢٠٠٩) بين ٥-١٧ سنوات

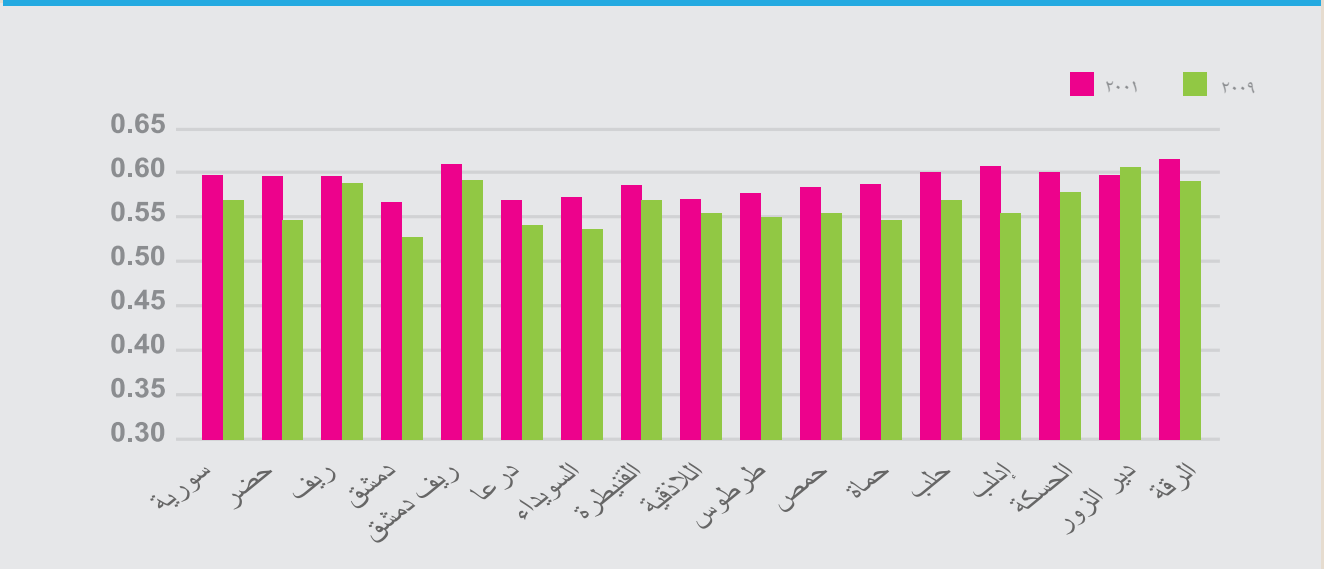

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

وريف دمشق، والرقة، والحسكة أعلى كثافة لحرمان الأطفال على التوالي. أما الكثافة الأدنى فتركزت في دمشق، والسويداء، ودرعا وحماة (الشكل ٦ ii). وقد لوحظ انخفاض كبير في نسبة كثافة الحرمان (A-ب) في الفترة بين ٢٠٠١-٢٠٠٩ في جميع المحافظات السورية باستثناء دير الزور، والقنيطرة، واللاذقية، والسويداء التي لم يطرأ عليها أي تغير كبير في نسبة كثافة الحرمان (A-ب). كانت نسبة كثافة الحرمان في سورية في الفترة المدروسة كلها مرتفعة نسبياً، وكانت أعلى بالنسبة للأطفال المحرومين الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ سنة مقارنة بالأطفال المحرومين الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات.

يقيس دليل حرمان الأطفال متعدّد الأبعاد، الناتج عن جداء نسبة انتشار الحرمان (H) وكثافة الحرمان (A)، متوسط نسبة

حرمان الأطفال السوريين من "مجالات التنمية البشرية". ففي عام ٢٠٠٩، حققت محافظات دير الزور، والحسكة، وريف دمشق، وحلب على التوالي أعلى نتيجة على دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد أ (الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات)، فيما سجلت السويداء، واللاذقية، وطرطوس، ودمشق على التوالي النتيجة الأدنى (الشكل i٧). وقد لوحظ انخفاض كبير في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" في الفترة بين ٢٠٠١-٢٠٠٩، في جميع المحافظات السورية باستثناء ريف دمشق الذي لم يطرأ عليه أي تغير معنوي.

في عام ٢٠٠٩، حققت محافظات حلب، ودير الزور، والحسكة، والرقة، وريف دمشق على التوالي أعلى نتيجة وفق دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب (الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ سنة)، فيما سجلت طرطوس، والسويداء، واللاذقية، ودمشق على التوالي النتيجة الأدنى (الشكل ii٧). وقد لوحظ انخفاض كبير في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" في الفترة بين ٢٠٠١-٢٠٠٩، في جميع المحافظات السورية باستثناء دمشق والقنيطرة اللتين لم يطرأ عليهما أي تغير معنوي.

(الشكل i٧) تغيرات أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد عبر المحافظات (٢٠٠١ و٢٠٠٩) بين ٠-٤ سنوات

(الشكل ii٧) تغيرات أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد عبر المحافظات (٢٠٠١ و٢٠٠٩) بين ٥-١٧ سنة

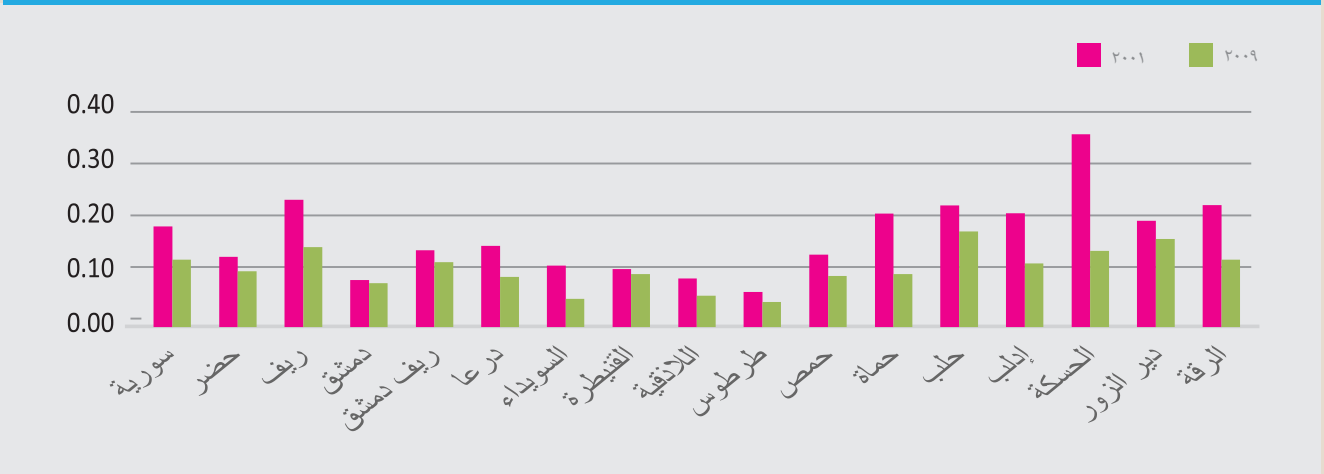

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

وعموماً، فإن حرمان الأطفال في سورية انخفض خلال الفترة التي شملتها الدراسة؛ بيد أنه ما يزال مرتفعاً لكلا الفئتين العمريتين. إن الاختلال بين الريف والحضر وبين المحافظات ضخم ويعكس التفاوت بين المناطق في سورية. علاوة على ذلك، يتركز الحرمان في دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في المنطقة الشرقية وحلب وريف دمشق، علماً بأن عدد سكان المحافظتين الأخيرتين يبلغ ٣٥٪ من إجمالي عدد السكان تقريباً.

ت. تحليل أبعاد دليل حرمان الأطفال متعدّد الأبعاد عبر المحافظات والزمن

يقدم هذا القسم تحليلاً لكل بعد من أبعاد دليل حرمان الأطفال متعدّد الأبعاد عبر المحافظات والزمن، مما يساعد في تشخيص التحسينات والتحديات الرئيسة التي تواجه التنمية البشرية خلال الفترة التي شملتها الدراسة عبر المناطق الجغرافية والتي تغطي دورة حياة الأطفال. يوضح التحليل التالي المساهمة المطلقة والنسبية لكل بعد في دليل حرمان الأطفال متعدّد الأبعاد، ولكلا الفئتين العمريتين، بالإضافة إلى دليل حرمان الأطفال متعدّد الأبعاد لكل بعد، والذي يأخذ في الحسبان الحرمان في الأبعاد الأخرى وفقاً لعتبة الحرمان k=٣٣٪، ونسبة انتشار الحرمان (H) لكل بعد من الأبعاد والذي يبين النسبة المئوية للأطفال المحرومين في بعد محدد بغض النظر عن حالة الحرمان في الأبعاد الأخرى.

أ)المأوى

يتكون بعد المأوى من مؤشرين: اكتظاظ الأشخاص في كل غرفة، وأرضية المنزل وسقفه ؛ وتعد المؤشرات انعكاساً لظروف السكن والرفاهية، ولها أيضا أثر على الأحوال الصحية. وقد تحقق انخفاض كبير في الحرمان من المأوى بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩ في كلا الفئتين العمريتين. وتبين النتائج أن بعد المأوى في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" قد انخفض في من ٠,٠٢٦ في عام ٢٠٠١ إلى ٠,٠١٦ في عام ٢٠٠٩، ومع ذلك فقد شهدت محافظات ريف دمشق، والقنيطرة، ودير الزور ازدياداً في الحرمان من بعد المأوى في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩ (الملحق ٣، الشكل i٨). وقد هبط الحرمان من بعد المأوى في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" من ٠,٠١٨ إلى٠,٠٠٨ خلال نفس الفترة، وشهدت جميع المحافظات انخفاضاً في الحرمان من المأوى في نفس الدليل (الملحق ٣، الشكلii٨). وفي عام ٢٠٠٩، كانت الحسكة، ودير الزور، والرقة، وحلب هي المحافظات الأكثر حرماناً في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" وفي "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" ، (انظر الخريطة i١ وii١).

الخريطة (i١) المأوى- دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ سورية ٢٠٠٩ - بين ٠-٤ سنوات

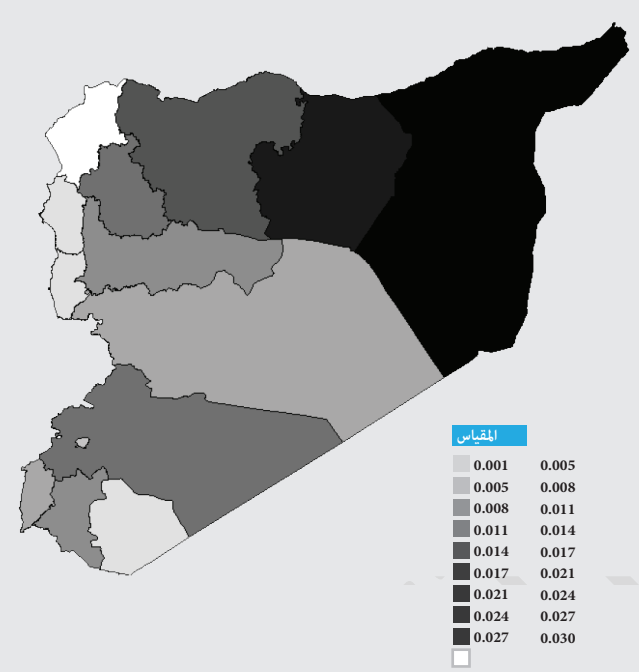

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعام ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

لقد انخفضت النسبة المئوية للأطفال المحرومين من المأوى الملائم، والذين تتراوح أعمارهم بين ٠ و ٤ سنوات، من ٢٩ ٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٢٥٪ في عام ٢٠٠٩، وقد انخفضت نسبة الأطفال المحرومين الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و ١٧ سنة من ٢٧٪ إلى ٢٠ ٪ خلال الفترة التي شملتها الدراسة. وبالنسبة للفئتين العمريتين، فقد انخفضت نسبة الأطفال المحرومين من حيث

المـأوى في جميـع المناطـق والمحافظـات باسـتثناء درعـا، والقنيطـرة، وديـر الـزور، بالإضافـة إلى ريـف دمشـق للفئـة العمريـة مـا بـين ٠ و ٤ سـنوات.

الخريطة (ii١) المـأوى- دليـل حرمـان الأطفـال متعـدد الأبعـاد-ب سـورية ٢٠٠٩ - بين ٥ - ١٧ سنة

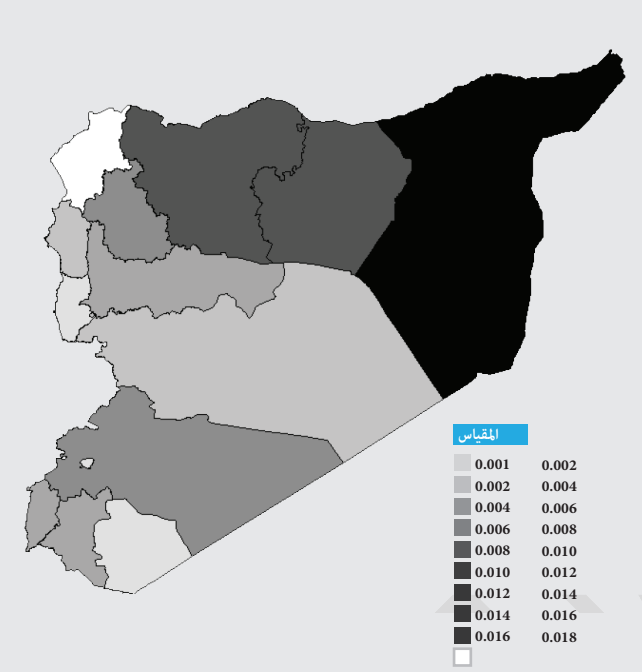

المصـدر: المكتـب المركـزي للإحصـاء، المسـح الصحـي الأسري لعـام ٢٠٠٩ في سـورية وحسـابات المؤلفـين.

لقـد ازدادت المسـاهمة النسـبية لبعـد المـأوى في "دليـل حرمـان الأطفـال متعـدد الأبعـاد-أ" مـن ١٢٪ في عـام ٢٠٠١ إلى ١٤٪ في عـام ٢٠٠٩، وقـد كانـت هـذه الزيـادة في جميـع المحافظـات باسـتثناء السـويداء، واللاذقيـة، وإدلـب حيـث شـهدت هـذه المسـاهمة انخفاضـاً. في حـين انخفضـت هـذه المسـاهمة في "دليـل حرمـان الأطفـال متعـدد الأبعـاد-ب" مـن ١٠٪ إلى ٧٪ بـين عامـي ٢٠٠١ و٢٠٠٩ وشـمل هـذا الانخفـاض جميـع المحافظـات باسـتثناء ريـف دمشـق، والقنيطـرة، وديـر الـزور حيـث ازدادت المسـاهمة النسـبية للـمأوى في "دليـل حرمـان الأطفـال متعـدد الأبعـاد-ب".

ب) الصرف الصحي

إن تحسـن الـصرف الصحـي مـؤشر لأحـوال صحيـة أفضـل للأطفـال داخـل الأسر، ولخدمـات عامـة جيـدة في المجتمعـات المحليـة. وبالنسـبة لـكلا الفئتـين العمريتـين، فقـد تراجـع الحرمـان مـن خدمـات الـصرف الصحـي المحسـنة تراجعـاً حـاداً في سـورية بـين عامـي ٢٠٠١ و٢٠٠٩. وتبـين النتائـج أن الـصرف الصحـي في "دليـل حرمـان الأطفـال متعـدد الأبعـاد-أ" قـد انخفـض مـن ٠,٠١٥ في عـام ٢٠٠١ إلى ٠,٠٠٦ في عـام ٢٠٠٩، ومـع ذلـك فقـد شـهدت محافظتـا ريـف دمشـق وديـر الـزور ازديـاداً في الحرمـان مـن الـصرف الصحـي في "دليـل حرمـان الأطفـال متعـدد الأبعـاد-أ" (الملحـق٣، الشـكل٩ i). وقـد انخفـض الحرمـان مـن الـصرف الصحـي في "دليـل حرمـان الأطفـال متعـدد الأبعـاد-ب" مـن ٠,٠١٢ إلى ٠,٠٠٣ خـلال نفـس الفـترة، وقـد شـهدت جميـع المحافظـات انخفاضـاً في الـصرف الصحـي في "دليـل حرمـان الأطفـال متعـدد الأبعـاد-ب" (الملحـق ٣، الشـكل ٩ ii).

وفي عـام ٢٠٠٩، كانـت محافظـات الحسـكة، وديـر الـزور، والقنيطـرة هـي الأكـثر حرمانـاً مـن حيـث الـصرف الصحـي عـلى التـوالي في أدلـة حرمـان الأطفـال متعـدد الأبعـاد-أ و-ب" (انظـر الخريطـة ٢ i و ٢ ii). لقـد انخفضـت النسـبة المئويـة للأطفـال المحرومـين مـن الـصرف الصحـي المحسـن، والذيـن تـتراوح أعمارهـم بـين٠ و٤ سـنوات، من ١٤ ٪ في عـام ٢٠٠١ إلى ٧٪ في عـام ٢٠٠٩، وقـد انخفضـت نسـبة الأطفـال المحرومـين الذيـن تـتراوح أعمارهـم بـين ٥ و ١٧ سـنة مـن ١٢٪ إلى ٥٪ خـلال نفـس الفـترة. وبالنسـبة للفئتـين العمريتـين، فقـد تراجعـت نسـبة الأطفـال المحرومـين مـن حيـث الـصرف الصحـي المحسـن عـلى نحـو حـاد في المناطـق الريفيـة، وانخفضـت هـذه النسـبة في جميـع المناطـق والمحافظـات باسـتثناء ديـر الـزور، بالإضافـة إلى ريـف دمشـق والقنيطـرة للفئـة العمريـة مـا بـين ٠ و ٤ سـنوات.

> **"وفي عـام 2009، كانـت محافظـات الحسـكة وديـر الـزور والقنيطـرة هـي الأكـثر حرمانـاً مـن حيـث الـصرف الصحـي عـلى التـوالي في أدلـة حرمـان الأطفـال متعـدد الأبعـاد-أ و-ب"**

الخريطة (i٢) الصرف الصحي- دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ سورية ٢٠٠٩ - بين ٠-٤ سنوات

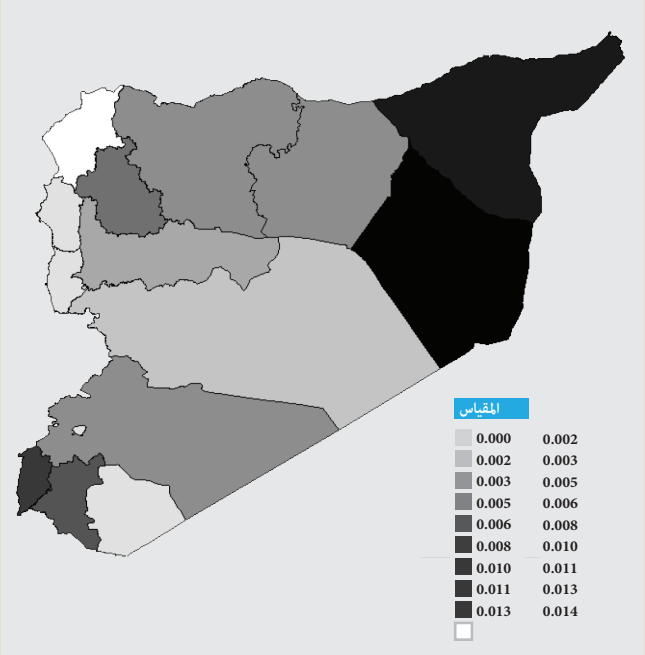

الخريطة (ii٢) الصرف الصحي- دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب سورية ٢٠٠٩ - بين ٥ - ١٧ سنة

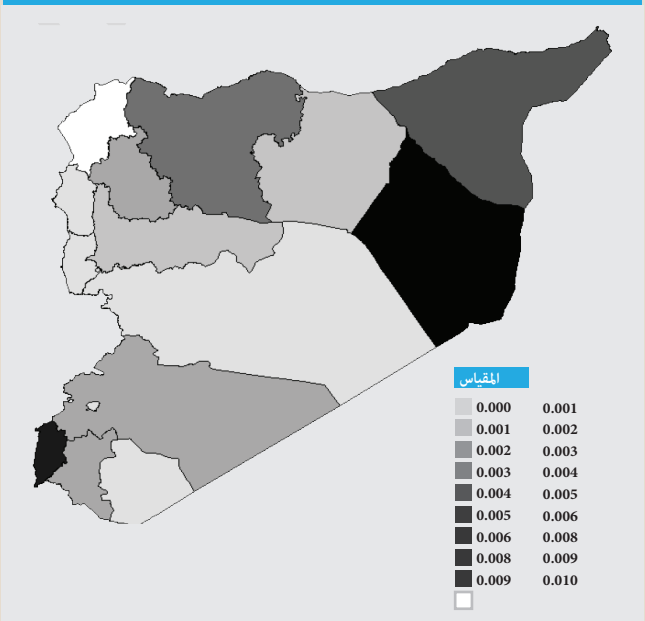

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعام ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

لقد انخفضت المساهمة النسبية لبعد الصرف الصحي في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" من ٧٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٥٪ في عام ٢٠٠٩، وقد كان هذا الانخفاض في جميع المحافظات باستثناء ريف دمشق، ودرعا، والقنيطرة، ودير الزور. وعلى نحو مماثل، فقد انخفضت هذه المساهمة في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" من ٧٪ إلى ٣٪ بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩ وقد شمل هذا الانخفاض جميع المحافظات باستثناء القنيطرة ودير الزور، حيث ازدادت المساهمة النسبية للصرف الصحي في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" خلال الفترة التي شملتها الدراسة.

جـ) المياه

ويعرف بُعد مياه الشرب بأنه النفاذ إلى مصدر قريب ونظيف للمياه وهو عنصر حيوي للرفاهية في حياة الأطفال. إن القضية الرئيسة للمياه في سورية هي الفرق بين مدخلات ومخرجات المشاريع العامة ذات الصلة، حيث أن أنابيب مياه الشرب العامة تغطي مساحة واسعة من البلاد؛ بيد أن جودة المياه في العديد من المناطق منخفضة.

لقد انخفض الحرمان من المياه في كلا الفئتين العمريتين بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩، مع انخفاض أكثر حدة بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ سنة. وتبين النتائج أن بعد المياه في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" قد انخفض على نحو كبير من ٠,٠٢٢ في عام ٢٠٠١ إلى ٠,٠١٤ في عام ٢٠٠٩، ومع ذلك فقد شهدت محافظة ريف دمشق ازدياداً في بعد المياه في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩، وقد ازداد الحرمان في دمشق على نحو طفيف (الملحق ٣، الشكل ١٠ i).

> **"لقد انخفض الحرمان من المياه في كلا الفئتين العمريتين بين عامي 2001 و2009، مع انخفاض أكثر حدة بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5-17 سنة.**

وقد انخفض بعد المياه في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" من ٠,٠١٨ إلى ٠,٠٠٨ خلال نفس الفترة، وقد شهدت جميع المحافظات انخفاضاً في بعد المياه في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" باستثناء ريف دمشق التي ازداد فيها هذا البعد على نحو طفيف (الملحق ٣، الشكل ١٠ ii). وفي عام ٢٠٠٩، كانت محافظات ريف دمشق وحلب ودير الزور والحسكة هي الأكثر حرماناً على التوالي في أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد أ وب" (انظر الخريطة ٣ i و ٣ ii).

الخريطة (i٣) المياه- دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ سورية ٢٠٠٩ - بين ٠-٤ سنوات

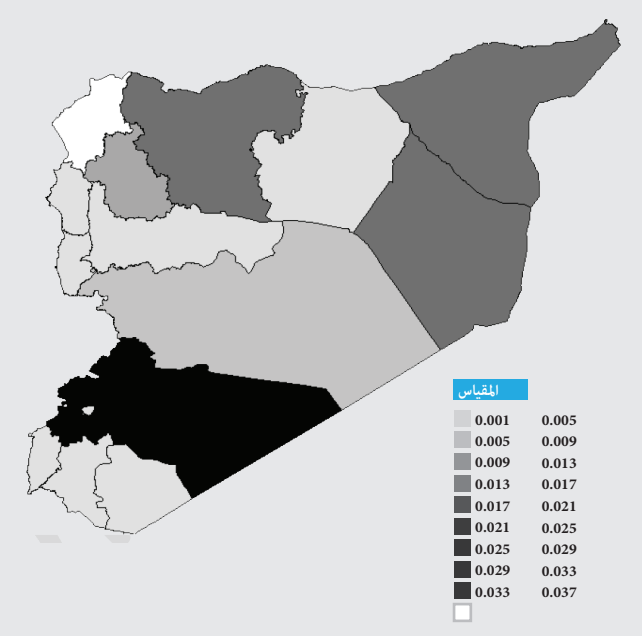

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعام ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

لقد انخفضت النسبة المئوية للأطفال المحرومين من المياه، والذين تتراوح أعمارهم بين ٠ و ٤ سنوات، من ٢٥٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٢٢٪ في عام ٢٠٠٩، وقد انخفضت نسبة الأطفال المحرومين من المياه الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و ١٧ سنة من ٢٦٪ إلى ٢١٪ خلال نفس الفترة. وبالنسبة للفئتين العمريتين، فقد ازدادت نسبة الأطفال المحرومين من حيث المياه على نحو كبير في المناطق الحضرية من ١٣٪ في عام ٢٠٠١ إلى ١٨٪ في عام ٢٠٠٩، بينما شهدت هذه النسبة انخفاضاً ملحوظاً في المناطق الريفية خلال هذه الفترة.

الخريطة (ii٣) المياه- دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب سورية ٢٠٠٩ -بين ٥ - ١٧ سنة

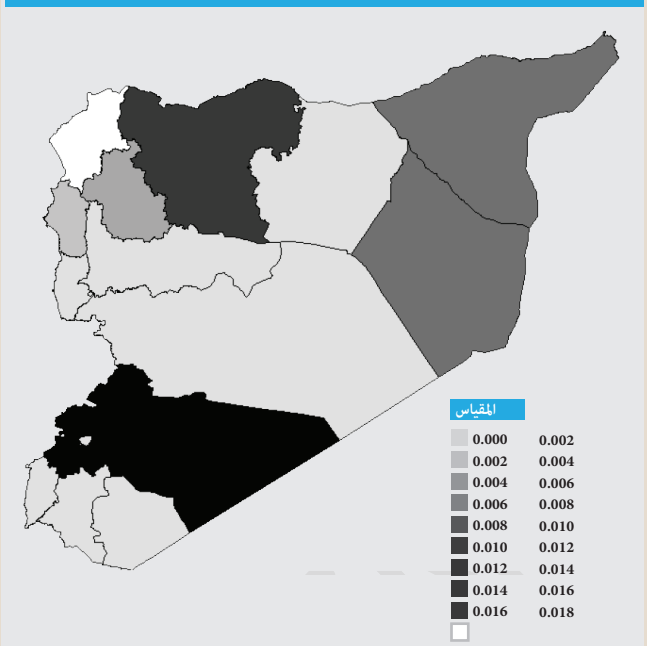

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعام ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

لقد ازدادت المساهمة النسبية لبعد المياه في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" من ١٠٪ في عام ٢٠٠١ إلى ١٢٪ في عام ٢٠٠٩، وقد كان هذا الازدياد في جميع المحافظات تقريباً. ومع ذلك، فقد انخفضت هذه المساهمة في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" على نحو كبير من ١٠٪ إلى ٦٪ بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩، وقد شمل هذا الانخفاض جميع المحافظات باستثناء ريف دمشق، ودرعا، وطرطوس حيث ازدادت المساهمة النسبية للمياه في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" خلال الفترة التي شملتها الدراسة.

د) المعلومات

إن الوصول إلى المعلومات هو مؤشر مهم على تمكين الأطفال. وقد تحقق تحسن كبير في توفير فرص وصول ملائم إلى المعلومات بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩؛ مما أدى إلى تخفيض الحرمان في هذا البعد لكلا الفئتين العمريتين. وتبين النتائج أن بعد المعلومات في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" قد انخفض من ٠,٠٤٥ في عام ٢٠٠١ إلى ٠,٠١٢ في عام ٢٠٠٩، وقد شمل هذا الانخفاض جميع المحافظات (الملحق ٣، الشكل i١١). وعلى نحو مماثل، فقد انخفضت هذه المساهمة في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" خلال نفس الفترة. وقد شمل هذا الانخفاض جميع المحافظات (الملحق ٣، الشكل ii ١١).

وفي عام ٢٠٠٩، كانت محافظات دير الزور، والرقة، والحسكة وحلب هي الأكثر حرماناً على التوالي من حيث بعد المعلومات في أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ و-ب" (انظر الخريطة ٤ i و ٤ ii).

الخريطة (i٤) المعلومات - دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ سورية ٢٠٠٩ - بين ٠-٤ سنوات

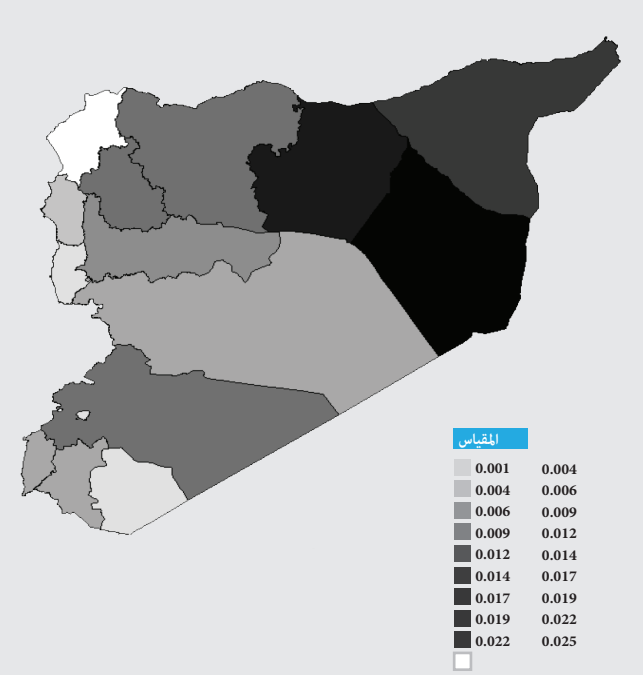

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعام ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

لقد انخفضت النسبة المئوية للأطفال المحرومين من المعلومات في كلا الفئتين العمريتين على نحو حاد. فقد شهدت النسبة المئوية للأطفال المحرومين والذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات هبوطاً من ٥٩٪ في عام ٢٠٠١ إلى ١٦٪ في عام ٢٠٠٩، وقد انخفضت نسبة الأطفال المحرومين من المعلومات الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ سنة من ٥٤٪ إلى ١١٪ خلال نفس الفترة. وبالنسبة للفئتين العمريتين، فقد انخفضت نسبة الأطفال المحرومين من حيث المعلومات على نحو كبير في جميع المناطق والمحافظات.

الخريطة (ii٤) المعلومات - دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب سورية ٢٠٠٩ -بين ٥ - ١٧ سنة

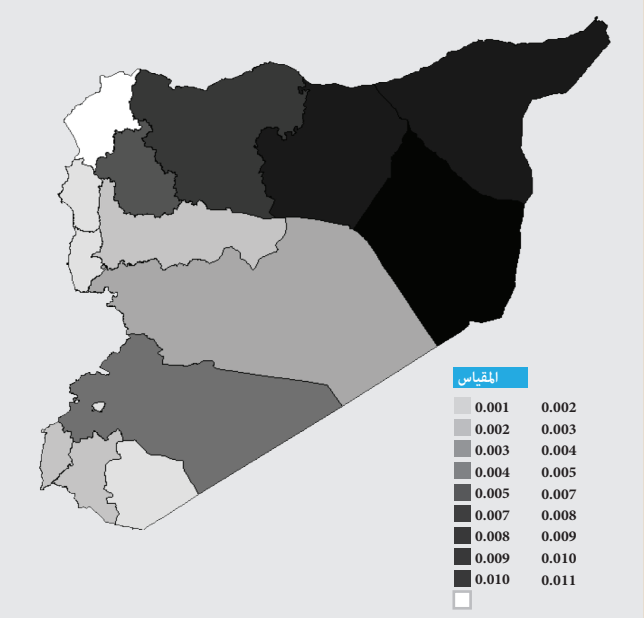

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعام ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

> **"بالنسبة للفئتين العمريتين، فقد انخفضت نسبة الأطفال المحرومين من حيث المعلومات على نحو كبير في جميع المناطق والمحافظات.**

لقد انخفضت المساهمة النسبية لبعد المعلومات في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" على نحو كبير من ٢١٪ في عام ٢٠٠١ إلى ١١٪ في عام ٢٠٠٩، وقد كان هذا الانخفاض في جميع المحافظات. وعلى نحو مماثل، فقد انخفضت هذه المساهمة في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" على نحو كبير من ١٥٪ إلى ٥٪ بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩، وقد شمل هذا الانخفاض جميع المحافظات.

هـ) التغذية

يتكون بعد تغذية الأطفال من عدد من المؤشرات التي تمثل حصيلةَ عددٍ من العوامل المؤثرة على تغذية الأطفال. وبصفة عامة، فقد انخفض حرمان تغذية الأطفال على نحو كبير خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٩؛ ولا يندرج بعد التغذية سوى في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" الذي يشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات. وتبين النتائج أن الحرمان من بعد التغذية في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" قد انخفض على نحو كبير من ٠,٠٨٥ في عام ٢٠٠١ إلى ٠,٠٥١ في عام ٢٠٠٩، وقد شمل هذا الانخفاض جميع المحافظات (الملحق ٣، الشكل ١٢).

وفي عام ٢٠٠٩، كانت محافظات دير الزور، وريف دمشق، والحسكة، وحلب هي الأكثر حرماناً على التوالي من حيث بعد التغذية في دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد أ" (أنظر الخريطة ٥).

> **"تبين النتائج أن الحرمان من بعد التغذية في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" قد انخفض على نحو كبير وقد شمل هذا الانخفاض جميع المحافظات.**

وتعكس قصة تغذية الأطفال في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" تحسن الرفاهية، والبنية التحتية، والخدمات العامة، والتعليم في جميع المناطق. وكانت النسبة المئوية للأطفال المحرومين من حيث تغذية الأطفال ٤٣٪ في عام ٢٠٠١ وانخفضت إلى ٣٨٪ في عام ٢٠٠٩. وقد انخفضت نسبة الأطفال المحرومين من التغذية على نحو كبير في جميع المناطق والمحافظات باستثناء دمشق و حمص.

الخريطة (٥) التغذية - دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ سورية ٢٠٠٩ - بين ٠-٤ سنوات

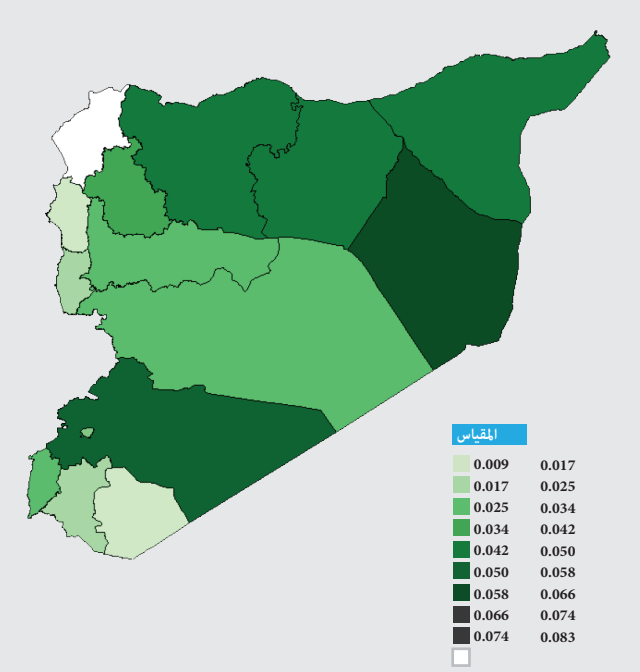

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعام ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

لقد ازدادت المساهمة النسبية لبعد التغذية في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" على نحو كبير من ٣٩٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٤٥٪ في عام ٢٠٠٩، لتصبح بذلك المساهم الرئيسي في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ". وقد كان هذا الازدياد في جميع المحافظات باستثناء محافظة ريف دمشق التي لم تشهد تغيراً معنوياً إحصائياً خلال الفترة التي شملتها الدراسة.

و) التعليم

يتكون بعد التعليم من مؤشرين: الأول هو سنوات التمدرس، وهو إكمال الطفل ١٥ سنة وما فوق لمرحلة التعليم الابتدائي. والمؤشر الثاني هو الالتحاق بالمدارس للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٧ سنة. ويمكن أن يكون بعد التعليم مؤشراً

على مستوى معرفة الأطفال في الأسر.

يعكس بعد التعليم الصعوبات التي تواجه الأطفال للحصول على شهادة التعليم الإبتدائي أو الالتحاق بالمدارس. وتشمل هذه الصعوبات القيود الثقافية، وفقر الدخل، وإمكانية الوصول إلى المرافق التعليمية. وبصفة عامة، فقد انخفض الحرمان من تعليم الأطفال بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩ على نحو طفيف. ولا يندرج بعد التعليم سوى في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" الذي يشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و ١٧ سنة. وتبين النتائج أن بعد التعليم في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" قد انخفض على نحو طفيف من ٠,١٠٥ في عام ٢٠٠١ إلى ٠,٠٩٦ في عام ٢٠٠٩، وقد شمل هذا الانخفاض جميع المحافظات باستثناء دمشق وحلب (الملحق ٣، الشكل ١٣) وفي عام ٢٠٠٩، كانت محافظات حلب، ودير الزور، والرقة، والحسكة هي الأكثر حرماناً على التوالي من حيث بعد التعليم في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" (أنظر الخريطة ٦).

الخريطة (٦) التعليم - دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب سورية ٢٠٠٩ -بين ٥ - ١٧ سنة

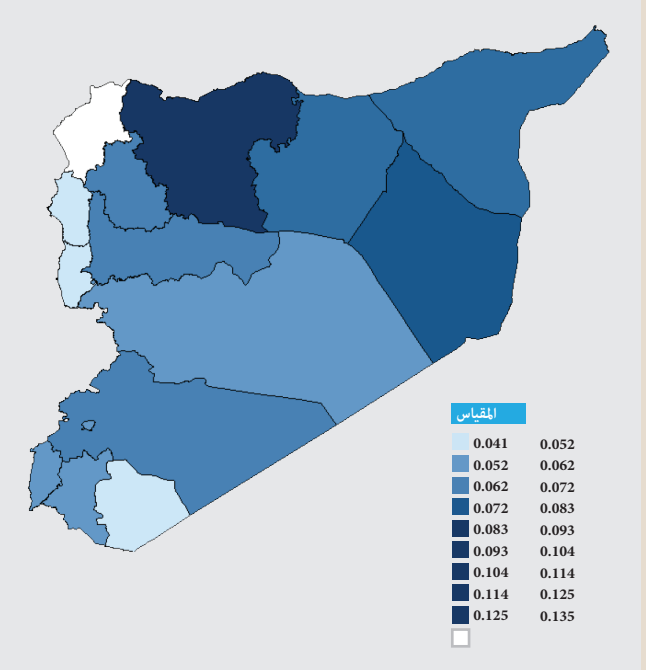

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعام ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

لقد انخفضت النسبة المئوية للأطفال المحرومين من التعليم، والذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ سنة، على نحو طفيف من ٢١٪ في عام ٢٠٠١ إلى ١٩٪ في عام ٢٠٠٩. وانخفضت هذه النسبة في جميع المناطق والمحافظات باستثناء دمشق وحلب اللتان شهدتا ازدياداً في النسبة المئوية للأطفال المحرومين من التعليم. لقد ازدادت المساهمة النسبية لبعد التعليم في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" من ٥٨٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٧٩٪ في عام ٢٠٠٩ لتصبح بذلك المساهم والسبب الرئيسي في الحرمان لدى لأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ سنة. وقد كان هذا الازدياد النسبي في جميع المحافظات.

"ازدادت المساهمة النسبية لبعد التعليم في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" لتصبح المساهم والسبب الرئيسي في الحرمان لدى لأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و17 سنة.

ى) الصحة

يتكون البعد الصحي من مؤشرين؛ المؤشر الأول هو تلقيح الأطفال ضد أي مرض، والمؤشر الثاني هو توافر العلاج والمشورة الطبية للأطفال في حالة المرض. ويعكس البعد الصحي الصعوبات التي تواجه الأسرة في الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأولية. وتشمل هذه الصعوبات القيود الثقافية، وفقر الدخل، وإمكانية الوصول إلى المرافق الصحية.

وبصفة عامة، فقد انخفض حرمان صحة الأطفال بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩ على نحو كبير. ولا يندرج بعد الصحة سوى في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" الذي يشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات. وتبين النتائج أن بعد الصحة في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" قد انخفض على نحو كبير من ٠,٠٢٣ في عام ٢٠٠١ إلى ٠,٠١٦ في عام ٢٠٠٩، وقد شمل هذا الانخفاض جميع المحافظات باستثناء إدلب التي شهدت زيادة طفيفة (الملحق ٣، الشكل ١٤).

وفي عام ٢٠٠٩، كانت محافظات دير الزور، وحلب، وإدلب، والحسكة هي الأكثر حرماناً على التوالي من حيث بعد التعليم في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" (أنظر الخريطة ٧)

”

تبين النتائج أن بعد الصحة في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" قد انخفض على نحو كبير وقد شمل هذا الانخفاض جميع المحافظات باستثناء إدلب التي شهدت زيادة طفيفة.

الخريطة (٧) الصحة - دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ سورية ٢٠٠٩ - بين ٠-٤ سنوات

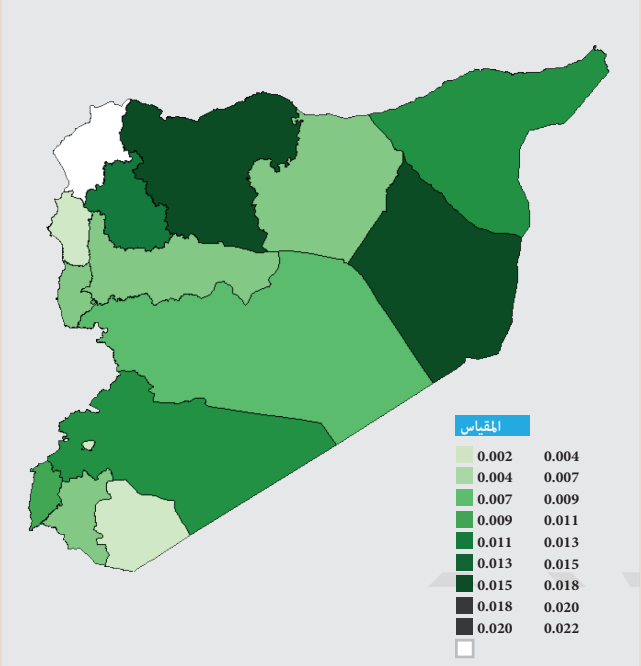

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعام ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

لقد انخفضت النسبة المئوية للأطفال المحرومين من بعد الصحة، والذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات من ١٠٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٧٪ في عام ٢٠٠٩. وانخفضت هذه النسبة في جميع المناطق والمحافظات باستثناء إدلب، وطرطوس، والرقة التي شهدت ازدياداً في النسبة المئوية للأطفال المحرومين من الصحة. وقد ازدادت المساهمة النسبية لبعد الصحة في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" على نحو طفيف من ١٠,٦٪ في عام ٢٠٠١ إلى ١١,٧٪ في عام ٢٠٠٩.

الخلاصة ومقترحات السياسات

يبين التقرير أن سورية قد حققت تحسناً في رفاهية الأطفال تم قياسه في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد" وشمل كلا الفئتين العمريتين خلال الفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٩.

تبين نتائج التحليل بناء على بيانات عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩ أن أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سورية لكلا الفئتين العمريتين للأطفال (من ٠-٤ سنوات ومن ٥-١٧ سنة) شهدت تحسناً مضطرداً في ظروف معيشة الأطفال، ورفاهيتهم، وإمكاناتهم؛ بيد أن حرمان الأطفال في عام ٢٠٠٩ لا يزال مرتفعاً، حيث ٢٥٪ من الأطفال دون الخامسة و٢١٪ من الأطفال بين ٥ و١٧ سنة كانوا محرومين، ومتفاوتاً بشكل كبير بين المناطق.

وانخفض "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد" للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات (دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ) على نحو كبير بنسبة ٥٠٪ بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩، وقد عكس هذا الانخفاض هبوطاً كبيراً في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" في المناطق الحضرية من ٠,١٦ عام ٢٠٠١ إلى ٠,٠٨ عام ٢٠٠٩؛ وفي المناطق الريفية من ٠,٢٧ في عام ٢٠٠١ إلى ٠,١٥ في عام ٢٠٠٩. ولا تزال الفجوة بين المناطق الريفية والحضرية ضخمة في عام ٢٠٠٩، حيث أن حرمان الأطفال في المناطق الريفية هو تقريباً ضعفه في المناطق الحضرية، مما يعكس التنمية غير المتوازنة في سورية.

كما انخفض "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ سنة (دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب) على نحو حاد بنسبة ٣٣٪ بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩؛ وكان الانخفاض أكثر حدة في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" للمناطق الريفية من ٠,٢٣ إلى ٠,١٤ بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩، بالمقارنة مع الانخفاض في المناطق الحضرية من ٠,١٣ إلى ٠,١٠ خلال نفس الفترة، مما قلص الفجوة بين المناطق الريفية والحضرية، من حيث "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب".

شهدت نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات والذين يعانون من الحرمان متعدد الأبعاد هبوطاً ملحوظاً إلى إجمالي الأطفال في نفس الفئة العمرية من ناحية انتشار الفقر في سورية (H-أ)، من ٤٤٪ في عام ٢٠٠١ إلى ٢٥٪ في عام ٢٠٠٩؛ وقد ترافق ذلك مع انخفاض طفيف نسبياً في كثافة الحرمان (A-أ)، حيث كان الأطفال الذين يعانون من الحرمان متعدد الأبعاد في عام ٢٠٠٩ محرومين وسطياً بنسبة ٤٥٪ من الأبعاد مقارنة مع ٥٠٪ في عام ٢٠٠١. وفيما يتعلق بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ سنة، فإن نسبة انتشار الحرمان (H-ب) انخفضت على نحو كبير من ٣٠٪ إلى ٢١٪ بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩؛ فيما انخفضت كثافة الحرمان (A-ب) على نحو طفيف من ٦٠٪ إلى ٥٧٪ خلال نفس الفترة.

وفيما يتعلق بالمساهمة النسبية لأبعاد "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ"، تبين النتائج أن بعد التغذية كان المساهم النسبي الرئيسي في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-أ" وأنه كان آخذاً في الازدياد خلال الفترة المدروسة؛ كما شهدت المساهمة النسبية للصحة والمياه ازدياداً طفيفا خلال الفترة بين ٢٠٠١-٢٠٠٩. وهبطت مساهمة المعلومات، والمأوى، والصرف الصحي خلال نفس الفترة.

وفيما يتعلق بالمساهمة النسبية لأبعاد "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب" (للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ - ١٧ سنة) ، كان بعد التعليم المساهم النسبي الرئيسي في "دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد-ب"، كما كان آخذاً في الازدياد خلال الفترة المدروسة؛ فيما هبطت مساهمة المعلومات الأخرى بحدة خلال الفترة التي شملتها الدراسة.

وبالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات، انخفض بعد الحرمان من التغذية على نحو حاد، بيد أنه بقي مرتفعاً عام ٢٠٠٩؛ مما يعكس عدداً ضخماً من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٤ سنوات ممن قد عانوا من التقزم و/أو النحافة و/أو نقص الوزن. إن سوء التغذية مؤشر تراكمي ومعقد وتعد الحالة التغذوية للطفل مؤشراً قوياً على رفاه الأطفال الحالي والمستقبلي، وعلى حالة الأمهات والحالة الاقتصادية والاجتماعية لأسرهم. وعادة ما يترافق هذا الحرمان مع الافتقار إلى الغذاء الصحي المناسب للأمهات والأطفال، والرعاية الصحية الملائمة للأم والطفل، وسوء الحالة التعليمية للوالدين، والفقر المادي، والعادات والتقاليد السائدة. كما انخفض الحرمان الصحي للأطفال دون الخامسة بسبب تركيز سياسة الصحة العامة على توفير التلقيح لدى جميع الأطفال، علماً بأن المزود الأساسي للرعاية الصحية للأطفال هو القطاع الخاص مما يشكل

عبئاً مادياً على الأسر.

وتحسنت الأبعاد المرتبطة بمستوى المعيشة لدى الفئتين العمريتين نظراً لتركيز الحكومة على البنية التحتية والدعم كجزء من سياساتها الاجتماعية لضمان الاحتياجات الأساسية بما في ذلك مياه الشرب، والصرف الصحي المناسب لجميع المواطنين. ومع ذلك، بدت هذه الإستراتيجية وكأنها تركز أكثر على تحقيق الأهداف الكمية بدلاً من الجودة كما في حالة مياه الشرب في ريف دمشق. وأحد العوامل الأخرى التي ساهمت في تخفيض "أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد" في سورية ثورة الاتصالات التي انعكست في طفرة استخدام الهواتف المحمولة وقنوات البث. وقد أثر ذلك إيجاباً على الوصول إلى المعلومات من حيث توافر الأدوات، وليس من حيث قدرة الطفل على استخدامها أو جودة المعلومات المستحصلة وتأثيرها الأمر الذي يحتاج استقصاءً إضافياً.

وبالرغم من أن الحكومة قد زادت عدد المدارس وفتحت القطاع التعليمي على نحو واسع للقطاع الخاص، فإن المساهمة النسبية للتعليم في أدلة حرمان الأطفال متعدد الأبعاد ازدادت على نحو كبير، وكذلك في الحرمان من التغذية، ويمكن تفسير ذلك من خلال نقاط الضعف المؤسساتية التي انعكست في انخفاض الإنتاجية والجودة، والفساد المرتفع، وغياب نظم الرصد والتقييم (هيئة التخطيط والتعاون الدولي، ٢٠٠٩). هذه القضايا غير المعالجة ستمنع أي تحسن معنوي في حالة الأطفال في سورية بعيداً عن الأثر التراكمي للخدمات الاجتماعية التي تقدم منذ عقود.

يعكس التحسن البطيء في حرمان الأطفال من التغذية والتعليم تحديات كبرى في نظامي الصحة والتعليم، حيث أن أثر عمومية الخدمات الاجتماعية مثل الرعاية الصحية والتعليم وتنمية الطفولة المبكرة وبرامج رعاية ومراقبة تغذية الأطفال يستند إلى حد كبير على عمق ونوعية هذه الخدمات. كما يعتمد أثر عمومية الخدمات الاجتماعية على تناسق وانسجام وتكامل استراتيجياتها في ظل رؤية تنموية واضحة؛ فالبنية التحتية التنموية لها أثر واسع على تحقيق أهداف الخدمات الصحية، كما تؤثر خدمات الرعاية الأولية الصحية على الالتحاق بالتعليم وعلى تطور الأطفال المستقبلي. يضاف إلى ذلك أن تعليم النساء والرجال يعتبر محورياً في تأكيد اكتمال العملية التنموية وكسر حلقة الحرمان والفقر.

إن الاختلال بين الريف والحضر وبين المحافظات ضخم ويعكس التفاوت بين المناطق في سورية. علاوة على ذلك، يتركز الحرمان في دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في المنطقة الشرقية وحلب وريف دمشق، حيث يبلغ عدد سكان المحافظتين الأخيرتين ٣٥٪ من إجمالي عدد السكان تقريباً. وينبغي معالجة التنمية غير المتوازنة من خلال إستراتيجية تنمية شاملة على المستوى الوطني تولي اهتماماً خاصاً لتحسين قدرات الأطفال، وظروف السكن، وبيئة التعليم في شتى المناطق وخاصة الأكثر حرماناً.

على الرغم من أن دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سورية يظهر تحسناً خلال الفترة التي شملتها الدراسة، فإن الحكومة تحتاج إلى استخلاص الدروس من تحليل نظم التعليم والصحة قبل الأزمة، لاسيما بالنسبة للأطفال. ومن هنا، يمكن أن يؤدي حرمان الأطفال من بعد أو أكثر في دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد إلى تأخير دمج الأطفال بالمجتمع، والفقر مدى الحياة. وستكون الكلفة الإنسانية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لإقصاء الأطفال في سورية عن مجتمعهم ومستقبلهم باهظة.

ويساهم هذا التقرير، الذي حلل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في سورية خلال فترة الدراسة ٢٠٠١-٢٠٠٩ باستخدام مقاربة دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد في فهم الجذور التنموية للأزمة الحالية في سورية بما في ذلك التنمية غير المتوازنة والأداء المؤسسي الضعيف.

يعد بناء إستراتيجية تضمينية تشاركية لتنمية الطفولة جوهرياً لمستقبل المجتمع السوري الفتي، ويتطلب ذلك بالدرجة الأولى تصميم وتنفيذ إصلاح مؤسسي يهدف لتعزيز احترام حقوق الطفل والاستثمار في قدراتهم ضمن عملية متناسقة ومساءلة.

"يعد بناء إستراتيجية تضمينية تشاركية لتنمية الطفولة جوهرياً لمستقبل المجتمع السوري الفتي."

ويشكل التقرير أرضية لتقييم الآثار الكارثية للأزمة الحالية على حرمان الأطفال في سورية على المستويين الوطني والمناطقي،

حيث يعاني الأطفال السوريون أشكال غير إنسانية من الحرمان والاستغلال بما في ذلك القتل والإصابة والخطف والنزوح والتعرض للعنف بمختلف أشكاله وفقدان أفراد من الأسرة وعمالة الأطفال وفقدان الحد الأدنى من ظروف المعيشة من خدمات السكن والمياه والصرف الصحي والكهرباء وعدم النفاذ للخدمات الصحية والتعليمية. إن تقييم آثار الأزمة على الأطفال باستخدام أدلة الفقر متعدد الأبعاد هو الخطوة التالية لهذا البحث. وعلاوة على ذلك، يمكن أن يتبع هذه الدراسة تحليل شامل للتنمية البشرية في سورية باستخدام مؤشرات الفقر المادي والفقر متعدد الأبعاد، إضافة إلى مؤشرات حرمان الأطفال.

المراجع بالإنكليزية

- Marshall, J (2003): «Children and Poverty: Some Questions Answered», CHIP Briefing paper no 1, London: save the children UK.
- Nasser.R, Mehchy.Z, (2012): «Determinants of Labor Force Participation In Syria (2001 – 2010), Submitted to the Labor and Human Development Theme of the 18th Annual Economic Research Forum (ERF) Conference 2012.
- Roche, J (2013):» Monitoring Progress in Child Poverty Reduction: Methodological Insights and Illustration to the Case Study of Bangladesh», Working Paper No. 57, OPHI, January.
- Roelen and Gassmann, (2008): “Measuring Child Poverty and Wellbeing: a literature review” Working paper. Maastricht University, Maastricht Graduate School of Governance.
- Sen, A. (1999): «Development as Freedom», Oxford University Press.
- Sen, A. (2009): «The Idea f Justice», Allen Lane, London.
- StataCorp. (2011): «Stata Statistical Software: Release 12». College Station, TX: StataCorp LP.
- Statham and Chase (2010): “Childhood Wellbeing: A brief overview” Briefing paper. The Childhood Wellbeing Research Center.
- Syrian Centre for Policy Research, (2013): «The Socioeconomic Roots and Impacts of the Syrian Crisis». Damascus, Syria.
- UNDP (2011): “Human Development Report”, New York: UNDP.
- UNICEF (2005): “The State of the World’s Children 2005,” UNICEF.
- UNICEF (2007): «Global Study on Child Poverty and Disparity 2007–2008». New York: Global Policy Section, Division of Policy and Planning, UNICEF.
- UNICEF (2012): “Measuring Child Poverty: new league tables of child poverty in the world‘s rich countries” Innocenti Working Paper.
- WHO, 1978 “Declaration of Alma Ata”, International Conference on Primary Health Care. Accessed on line: http://www.who.int/publications/almaata_declaration_en.pdf
- World Bank (2008): «ADePT: Automated Mapping Tool, Version 2.0», Washington D.C.

المراجع بالعربية

- المكتب المركزي للاحصاء: " المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩"، دمشق، سورية.
- هيئة التخطيط والتعاون الدولي (٢٠٠٦): " الخطة الخمسية العاشرة ٢٠٠٦-٢٠١٠" دمشق، سورية.
- هيئة التخطيط والتعاون الدولي (٢٠٠٩): "تقرير مراجعة منتصف المدة للخطة الخمسية العاشرة"، دمشق سورية.

- Alkire, S., Conconi, A., and Roche, J. (2013): «Multidimensional Poverty Index 2013: Brief Methodological Note and Results», The Oxford Poverty and Human Development Initiative (OPHI).
- Alkire, S. and Foster, J. (2007): «Counting and Multidimensional Poverty Measures», OPHI Working Papers Series 7.
- Alkire, S. and J. Foster (2011a) Counting and Multidimensional Poverty Measurement. Journal of Public Economics, 95(7–8): 476–487.
- Alkire, S. and Santos, M. (2011b): «Acute Multidimensional Poverty: A New Index for Developing Countries», Proceedings of the German Development Economics Conference, Berlin 2011, No. 3.
- Atkinson, A. B. (2003) "Multidimensional Deprivation. Contrasting Social Welfare and Counting Approaches". Journal of Economic Inequality, 1(51–65).
- Bradshaw,J. Chzhen,Y. De Neubourg, C. Main,G. Martorano, B. Menchini,L (2012): "Relative Income Poverty among Children in Rich Countries" Innocenti Working Paper 2012 - 01. www.unicef-irc.org/publications/pdf/iwp_2012_01.pdf
- Bradshaw, J. Hoelscher, P. Richardson, D. (2007): "Comparing Child Well-being in OECD Countries: Concepts and Methods" Innocenti Working Paper, IWP-2006 - 03, Unicef Innocenti Research Centre, Florence, Italy.
- Chzhen,Y. De Neubourg, C. Main,G. Martorano, B. Menchini,L (2012): "Child Deprivation, Multidimensional Poverty and Monetary Poverty in Europe" Innocenti Working Paper. 2012_02. www.unicef-irc.org/publications/pdf/iwp_2012_02.pdf
- Corak (2005): "Principles and Practicalities for Measuring Child Poverty in the Rich Countries" Innocenti Working Paper No. 2005 - 01.
- De Neubourg, C., J. Chai, M. de Milliano, I. Plavgo, Z. Wei (2012): «Cross-country MODA Study: Multiple Overlapping Deprivation Analysis (MODA) - Technical note», Working Paper 2012-05, UNICEF Office of Research, Florence.
- Department of Economic and Social Affairs (ESA), United Nations (2009): «Rethinking Poverty: Report on the World Social Situation 2010», ST/ESA/324, New York.
- Gordon, D. Pantazis, C. Towsend, P. (2001): "Child Rights and Child Poverty in Developing Countries," Summary Report to Unicef, Centre for International Poverty Research: University of Bristol.
- Hick, R. (2012): «The Capability Approach: Insights for a New Poverty Focus», Journal of Social Policy, Cambridge University Press.
- Land, C. Lamb, L. Meadows, O. Taylor, Ashley (2006): "Measuring Trends in Child Wellbeing: An Evidence Based Approach" Social Indicators Research (2007) 80: 105–132.
- Layard and Dunn (2009): "A Good Childhood" London: Penguin.
- Leroy, L. (2011): zscore06: Stata command for the calculation of anthropometric z-scores using the 2006 World Health Organization (WHO) child growth standards, http://www.ifpri.org/staffprofile/jef-leroy.

الملحق ١: مفهوم حرمان الأطفال متعدد الأبعاد

تشمل مقاربة القدرة مفهومين رئيسين؛ الأول هو الوظائفية التي تشير إلى الأشياء المختلفة التي قد ينجح الشخص في أن يقوم بها أو أن يكونها (يكون سليماً، على سبيل المثال)، وهذا يرتبط بإنجازات الشخص من حيث الرفاهية. والمفهوم الثاني هو القدرات التي تشير إلى الحرية الحقيقية للشخص (وليس الرسمية فقط) لتحقيق وظيفته (القدرة على أن يكون سليماً، على سبيل المثال) (سن، ١٩٩٩). ولأن هذه المقاربة تتجاوز التركيز على الفقر المادي، فإنها يمكن أن تنعكس على نحو جيد في الطبيعة متعددة الأبعاد لتحليل الفقر (هيك، ٢٠١٢). هذا النوع من التحليل مطلوب ولا مفر منه طالما أن العديد من الأسر الهشة تعاني من مسائل لا تتصل مباشرة بالافتقار إلى الموارد مثل سوء الحالة الصحية والبنية التحتية التعليمية.

كان الدافع الرئيسي وراء تطور مفهوم رفاهية الأطفال في مجالي السياسات والبحوث حدثين عالميين رئيسيين. الحدث الأول هو إقرار اتفاقية حقوق الطفل في أوائل التسعينات من القرن المنصرم، والحدث الثاني هو إعلان ألمآتا في عام ١٩٧٨. لقد ساعدت اتفاقية حقوق الطفل في تأصيل حالات حرمان الأطفال في إطار معياري متفق عليه من قبل غالبية دول العالم، مما يوفر أساساً متيناً لمقاربة قياس رفاهية الأطفال وتحليلها (ستاثام وتشيس ٢٠١٠، ومنظمة الصحة العالمية، ١٩٧٨).

وتصاعد الاهتمام بفهم فقر الأطفال (ورفاهيتهم) منذ سبعينيات القرن الماضي، ولقد تطور هذا الاهتمام بسرعة خلال العقدين الأخيرين نتيجة عدد من الأسباب، بما فيها حقيقة أن الأطفال يعتمدون مباشرة على محيطهم، وأنهم أكثرُ عرضةً لخطر الفقر، وأنهم عندما ينشئون في فقرٍ فإن احتمال عيشهم في فقر لدى بلوغهم سن الرشد هو احتمال كبير، وأن الأطفال يتأثرون بالفقر بطريقة مختلفة عن البالغين (رولن وغاسمان، ٢٠٠٨). وكانت الحاجة المتزايدة لمؤشرات الرصد والتقييم وأدواتهما في مجال سياسات رفاهية الأطفال سبباً آخر وراء التطور السريع لمقاربات الفقر والرفاهية التي تركز على الأطفال (ستاثام وتشيس، ٢٠١٠). تُعَرِّفُ العديد من الأدبيات الطفل الفقير على أنه الطفل المحروم من الموارد والفرص الاقتصادية والاجتماعية والجسدية والبيئية الكافية، والذي يعاني من الافتقار إلى حماية الأسرة والبنية التحتية المجتمعية المناسبة. وتضيف اليونيسف أن الأطفال الفقراء غير قادرين على التمتع بحقوقهم وتحقيق إمكاناتهم الكاملة، وتستخدم التعريف العملي التالي: "يعاني الأطفال الذين يعيشون في فقرٍ تجربةَ الحرمان من الموارد المادية والروحية والعاطفية اللازمة للبقاء على قيد الحياة، والتطور والازدهار، الأمر الذي يجعلهم غير قادرين على التمتع بحقوقهم، وتحقيق إمكاناتهم الكاملة، أو المشاركة كأعضاء كاملين ومتساوين في المجتمع" (اليونيسف، ٢٠٠٥).

وفيما يتعلق بالفروق مع فقر البالغين، فإن فقر الأطفال له عواقب مدى الحياة بما له من آثار دائمة على الأطفال؛ وعلاوة على ذلك، فإن لفقر الأطفال آليات انتقال عبر الأجيال، مما يعني أن الأطفال يرثون الفقر من أسرهم، ويورثونه في المستقبل لأطفالهم (مارشال، ٢٠٠٣).

يتفاوت الأساس الذي يستند إليه مفهوم فقر الأطفال وأدواته، التي طورت لقياس ووصف حالة هؤلاء، بين الباحثين والبلدان. وحيث تستند بعض المفاهيم إلى قيم التنمية ومتطلباتها مقابل تلك المفاهيم التي تستند إلى قيم حقوق الطفل. وتركز المقاربة التنموية على الحرمان وأثره على الحياة المستقبلية لهؤلاء الأطفال كبالغين، في حين يُبرز أولئك الذين يتبنون مقاربة حقوق الطفل الإمكانات الموجودة لدى الأطفال واحتياجاتهم لعيش حياة أفضل، الآن وليس فقط في المستقبل كبالغين (ستاثام وتشيس، ٢٠١٠).

تصف مفاهيم أخرى رفاهية الأطفال على أنها الرفاهية المادية وبالتالي تكيف قياسات أحادية الأبعاد، في حين أن هناك مفاهيم تقدم الرفاهية كحالة كلية من الرفاهية المادية، والجسدية، والعقلية، والعاطفية، وهذا المفهوم متعدد الأبعاد في قياسه. ويعتمد المفهوم الأخير على الأدوات التي تتفاوت في مستوى تعددية الأبعاد. (رولين وغاسمان، ٢٠٠٨، وستاثام وتشيس، ٢٠١٠). وكان الجدل حول ضرورة توسيع مفهوم رفاهية الأطفال، ليركز على أبعاد أخرى غير الرفاهية فقط، أقل حدة من الجدل حول الفقر البشري عموماً، وبحلول أواخر التسعينات كان ثمة إجماع عام على أن رفاهية الطفل ينبغي أن تكون متعددة الأبعاد. بيد أن المسألة التي أثارت الكثير من الجدل هي مستوى تعددية أبعاد المفاهيم وبالتالي عدد المجالات والمؤشرات اللازمة للتعبير عن الرفاهية وقياسها. وحظي الإجماع بشأن تبني مقاربة شاملة

بشـأن رفاهيـة الطفـل بـإرادة عالميـة متزايـدة ليـس للقضـاء عـلى الفقـر فحسـب، بـل أيضـاً لتحسـين نوعيـة الحيـاة التـي تدعمهـا اتفاقيـة حقـوق الطفـل.

الملحق ٢: المسح الصحي الأسري وخصائص

العينات

أجرى المكتب المركزي للإحصاء المسح الصحي الأسري في عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٩، وكانت عينة المسح الأول ٩٥٠٠ أسرة بينما كانت عينة المسح الثاني ٢٤٨٨٣ أسرة. وقد سحبت العينات على مراحل متعددة حيث تم اختيار الطبقات على مستوى المحافظات ثم الريف والحضر ثم تم اختيار العناقيد وبعدها تم سحب الأسر عشوائياً. وبالتالي فالعينات غير تتبعية, وممثلة على مستوى محافظة والريف والحضر.

عدد المشاهدات (أفراد)							
		مسح ٢٠٠١			مسح ٢٠٠٩		
		تحت ٥ سنوات	٥ إلى ١٧ سنة	كامل العينة	تحت ٥ سنوات	٥ إلى ١٧ سنة	كامل العينة
سورية	الإجمالي	٦٥٩٥	١٨٩٤٣	٥٣٠٧٥	١٦٥٢٢	٤٠٧١٢	١٢٧٧٣٣
حضر/ريف	الحضر	٣١١١	٨٩٣٦	٢٦٦٥٤	٧٣٩٩	١٨٦٧٠	٦١٣٤٩
	الريف	٣٤٨٤	١٠٠٠٧	٢٦٤٢١	٩١٢٣	٢٢٠٤٢	٦٦٣٨٤
المحافظات	دمشق	٥١٤	١٦٧٧	٥٣١٨	٨٧٩	٢٣٤١	٨٦٨٠
	ريف دمشق	٨٦٧	٢٤١٠	٦٨٠٨	٢٤٠٥	٥٧٢٤	١٩٣١٨
	درعا	٣٨١	٨٤٠	٢٣٣٥	١٤٠٨	٢٩٤١	٨٤٠٥
	السويداء	١١٨	٣١٠	١١٠٣	٤٥١	١١١٨	٤٥٧٣
	القنيطرة	٤٠	٨٤	٢٣٤	٧٣٠	٢٠١٤	٥٥٦٩
	اللاذقية	٢٦٣	٧٩٨	٢٧٣٩	٥٨٣	١٦١٠	٦٤٤٥
	طرطوس	٢٣١	٧١٥	٢٢٦٨	٤٨٢	١٣٤٥	٥٥٣٩
	حمص	٥٦٩	١٤٠٥	٤٤٦٦	٨٤٧	٢١٣٨	٧٢٩٣
	حماة	٥٢١	١٤٠٩	٣٨٧١	٩٤٥	٢٣٩١	٧٦٨٢
	حلب	١٣٤٣	٤٤١٨	١١٥١٥	١٩٧٣	٥٧٨٣	١٦٨٣٧
	إدلب	٤٢٨	١١٨٠	٣١١٣	١٣٢٢	٢٩٤٠	٨٦٦٤
	الحسكة	٥٢١	١٦٣٩	٤٠٦٩	١٣٠٣	٣٥٦٢	١٠٥١٦
	دير الزور	٤٧١	١١١٧	٢٩٦٥	١٨٥٨	٣٦٨٦	٩٨٥٢
	الرقة	٣٢٨	٩٤١	٢٢٧١	١٣٣٦	٣١١٩	٨٣٦٠

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري ٢٠٠١ و٢٠٠٩،
المكتب المركزي للإحصاء سورية.

الملحق ٣: المساهمة المطلقة لكل من أبعاد دليل حرمان الأطفال عبر المحافظات والزمن

الشكل ٨: مساهمة المأوى المطلقة في دليل حرمان الأطفال عبر المحافظات (٢٠٠١ و٢٠٠٩)

الشكل ٨ (i) حرمان من المأوى للأطفال بين ٠-٤ سنوات

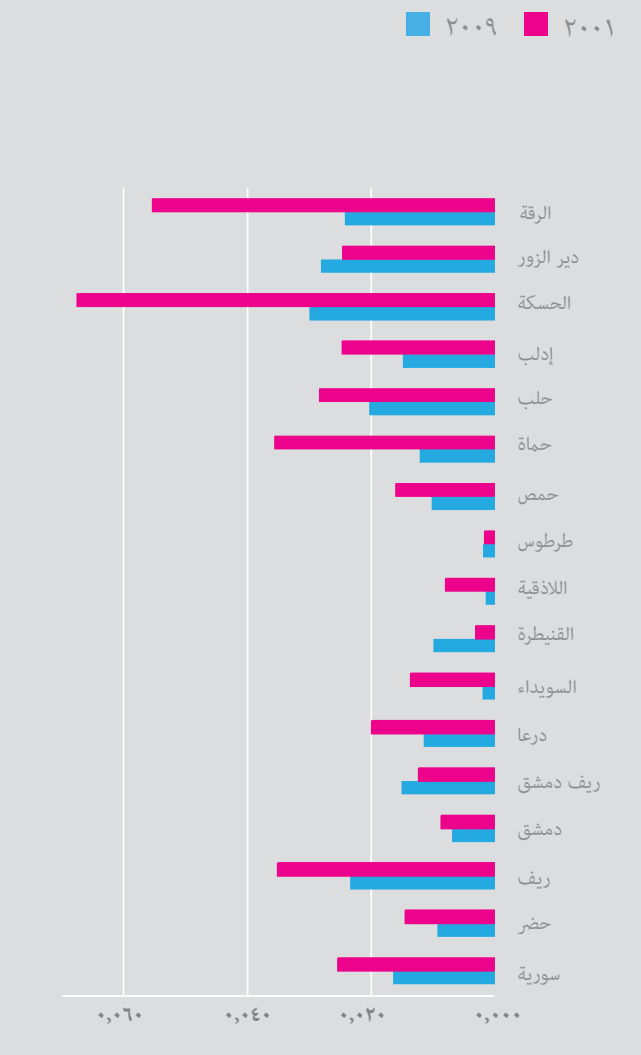

الشكل ٨ (ii) حرمان من المأوى للأطفال بين ٥-١٧ سنة

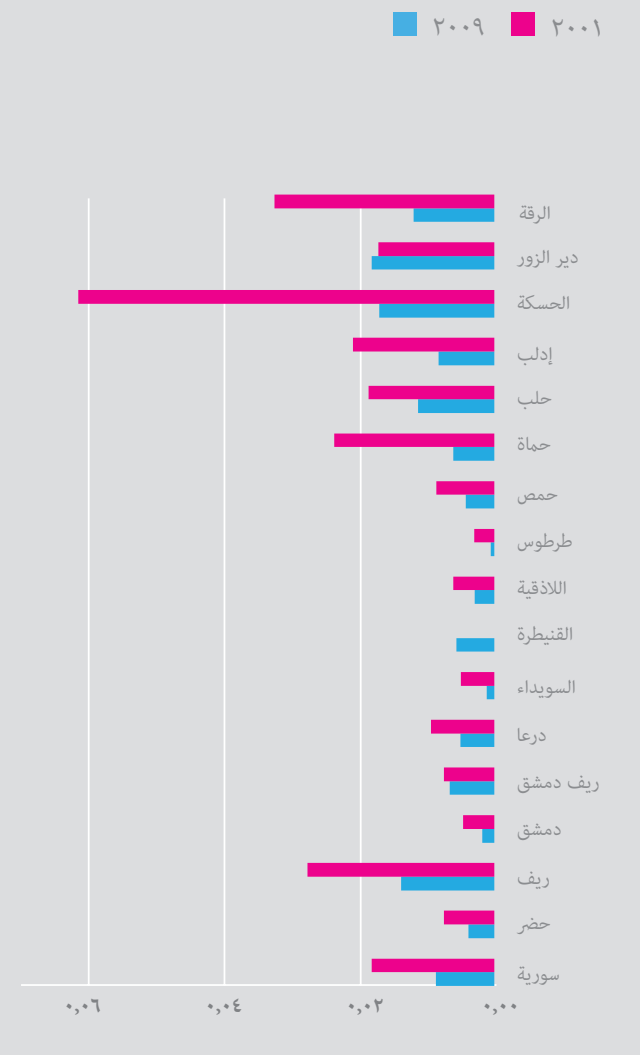

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

الشكل ٩: مساهمة الصرف الصحي المطلقة في دليل حرمان الأطفال عبر المحافظات (٢٠٠١ و٢٠٠٩)

الشكل ٩ (i) حرمان من الصرف الصحي للأطفال بين ٠-٤ سنوات

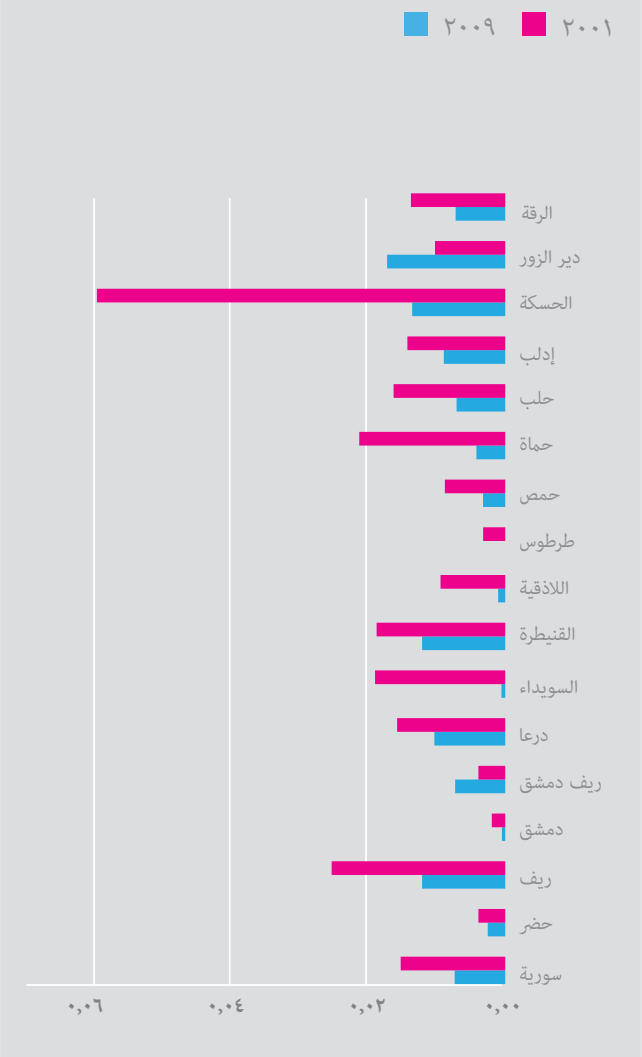

الشكل ٩ (ii) حرمان من الصرف الصحي للأطفال بين ٥-١٧ سنة

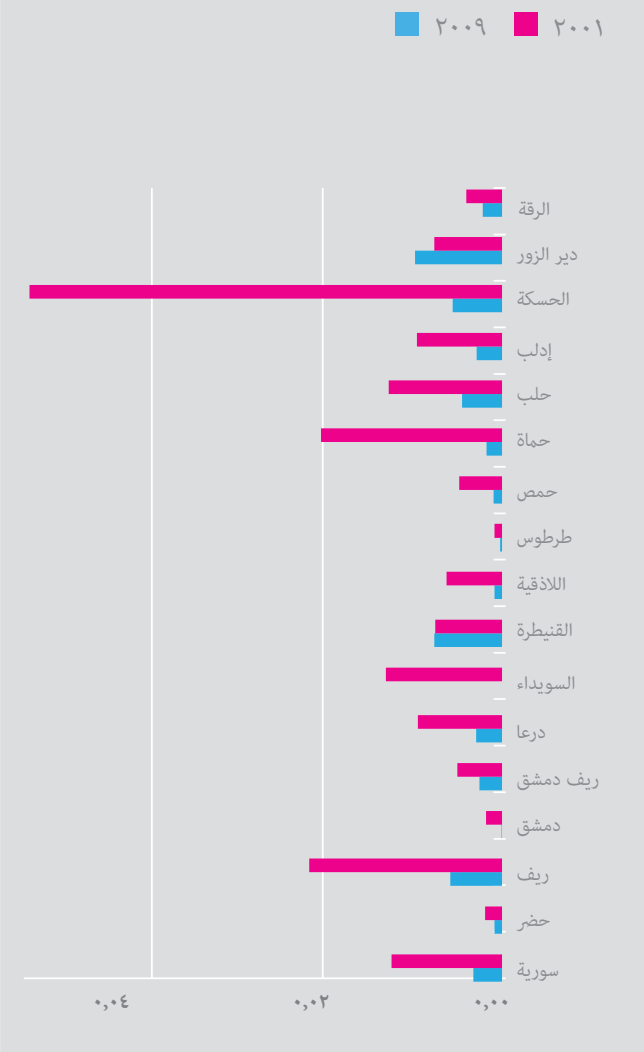

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

الشكل ١٠: مساهمة المياه المطلقة في دليل حرمان الأطفال عبر المحافظات (٢٠٠١ و٢٠٠٩)

الشكل ١٠ (i) حرمان من المياه للأطفال بين ٠-٤ سنوات

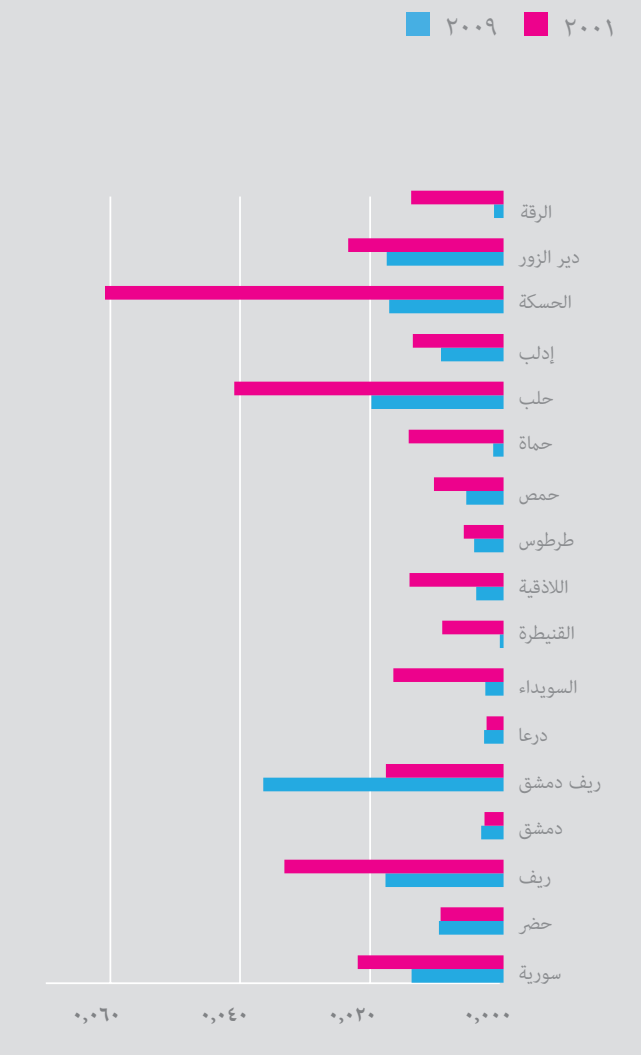

الشكل ١٠ (ii) حرمان من المياه للأطفال بين ٥-١٧ سنة

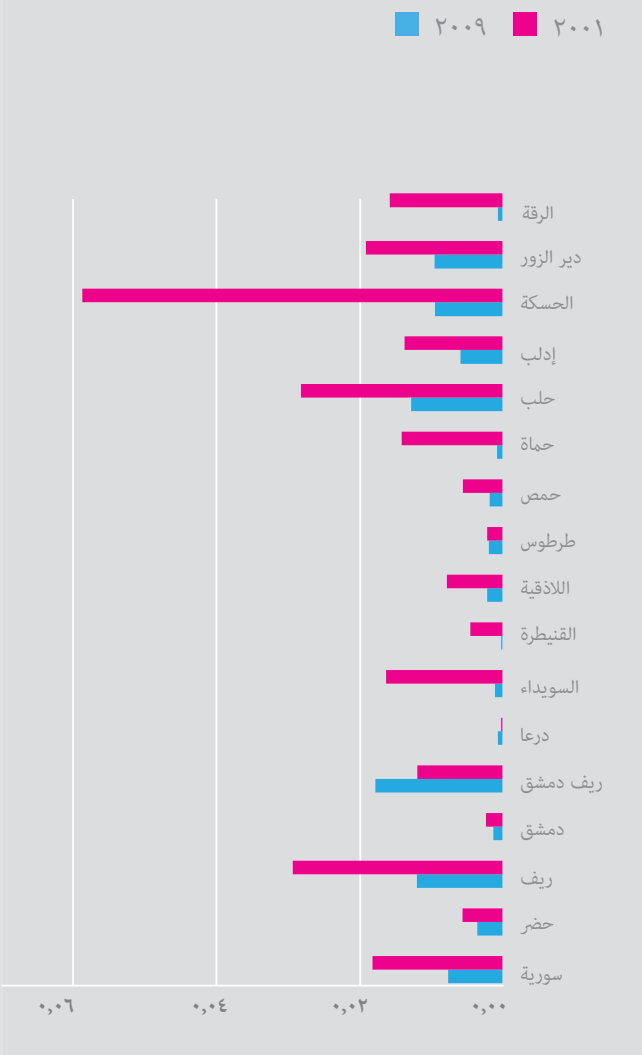

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

الشكل ١١: مساهمة المعلومات المطلقة في دليل حرمان الأطفال عبر المحافظات) (٢٠٠١ و٢٠٠٩)

الشكل ١١ (i) حرمان من المعلومات للأطفال بين ٠-٤ سنوات

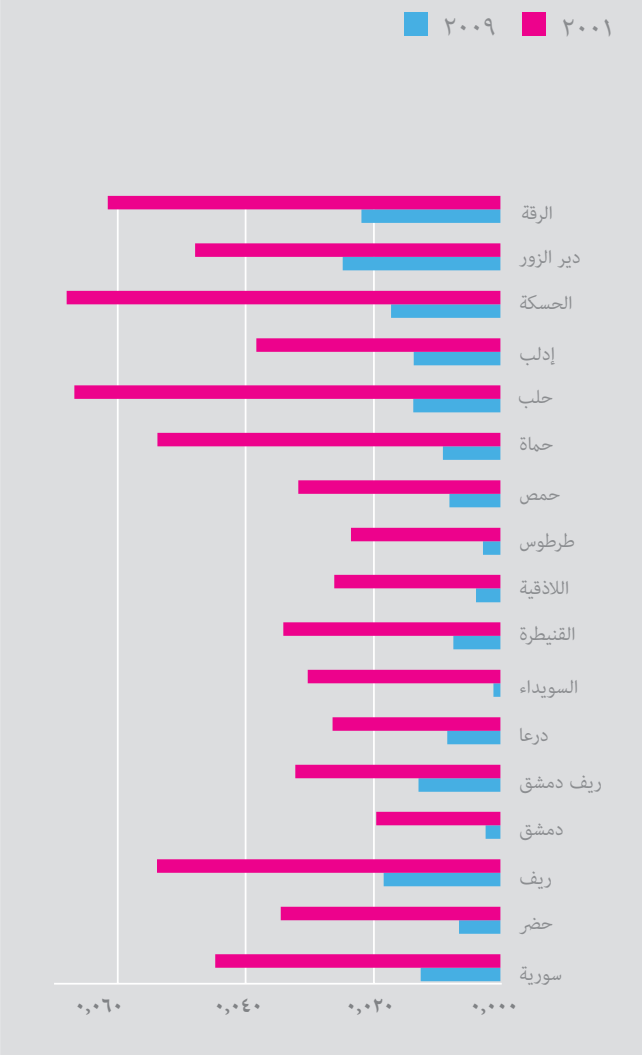

الشكل ١١ (i) حرمان من المعلومات للأطفال بين ٥-١٧ سنة

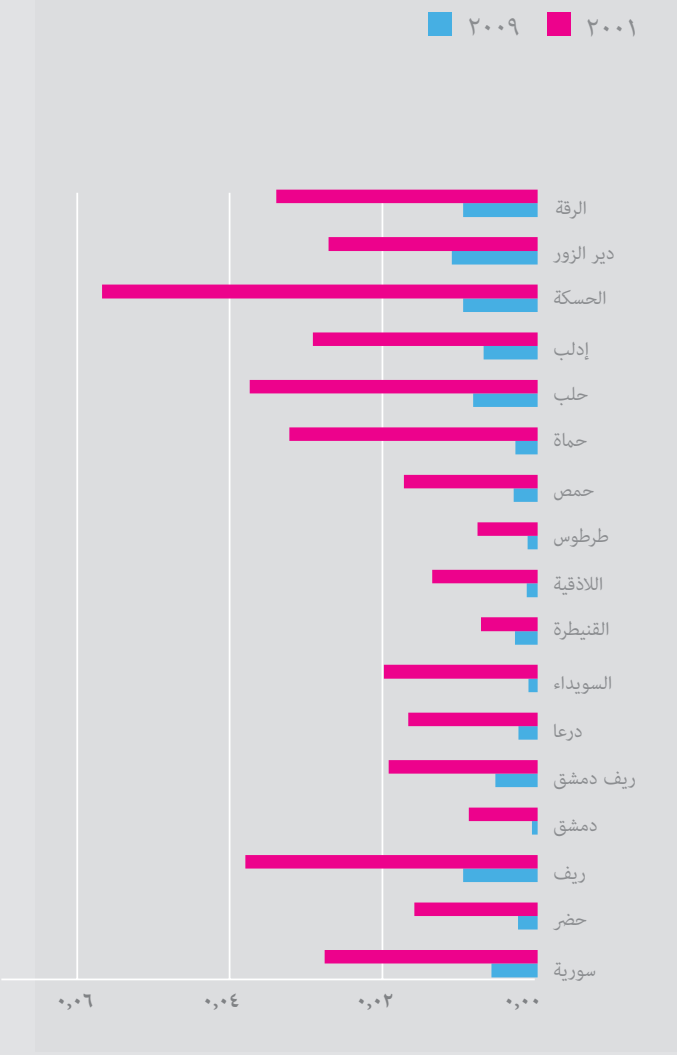

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

الشكل ١٢: مساهمة التغذية المطلقة في دليل حرمان الأطفال عبر المحافظات (٢٠٠١ و٢٠٠٩)

الشكل ١٢ حرمان من التغذية للأطفال بين ٠-٤ سنوات

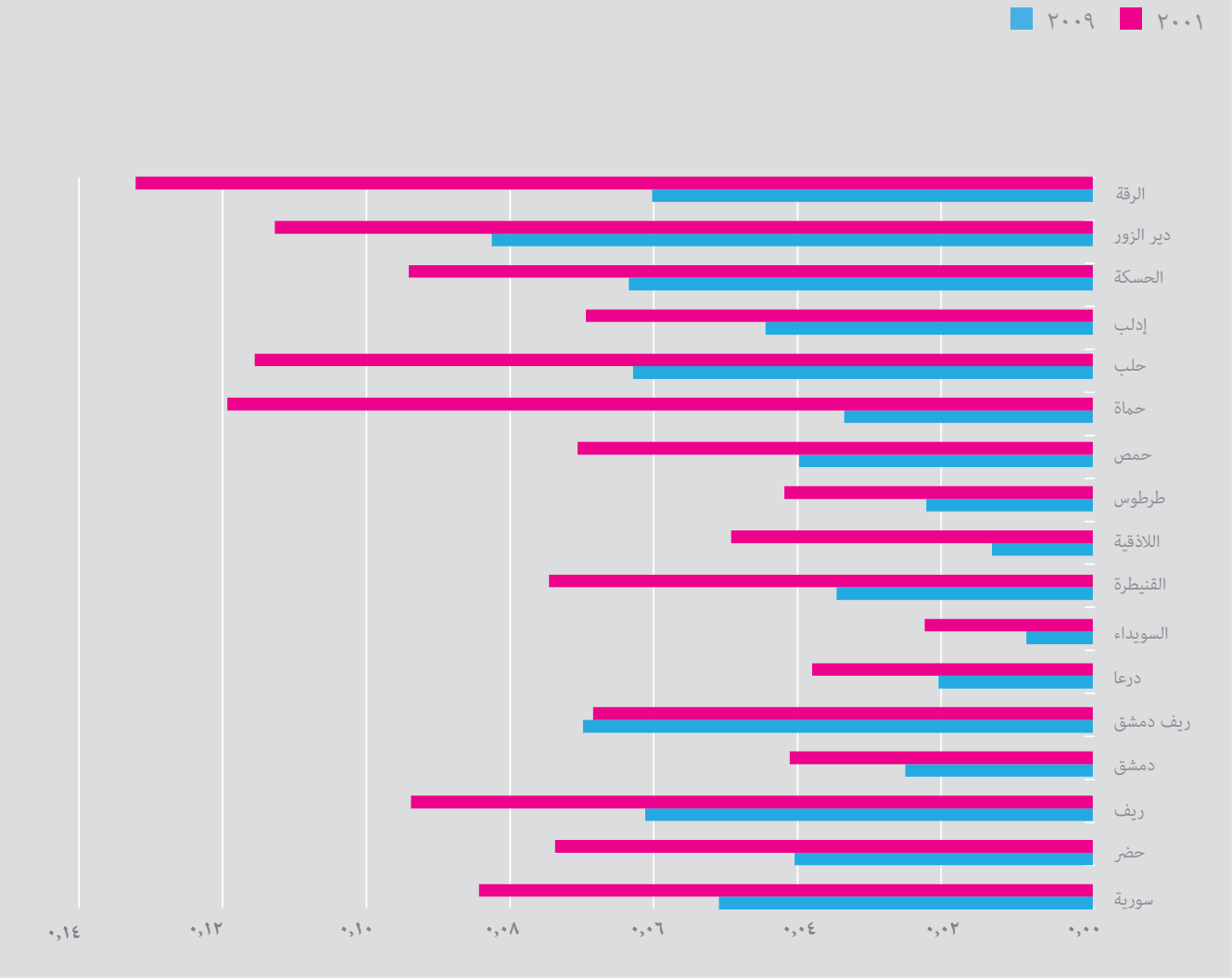

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

الشكل ١٣: مساهمة التعليم المطلقة في دليل حرمان الأطفال عبر المحافظات (٢٠٠١ و٢٠٠٩)

الشكل ١٣ حرمان من التعليم للأطفال بين ٥-١٧ سنة

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

الشكل ١٤: مساهمة الصحة المطلقة في دليل حرمان الأطفال عبر المحافظات (٢٠٠١ و٢٠٠٩)

الشكل ١٤ حرمان من الصحة للأطفال بين ٠-٤ سنوات.

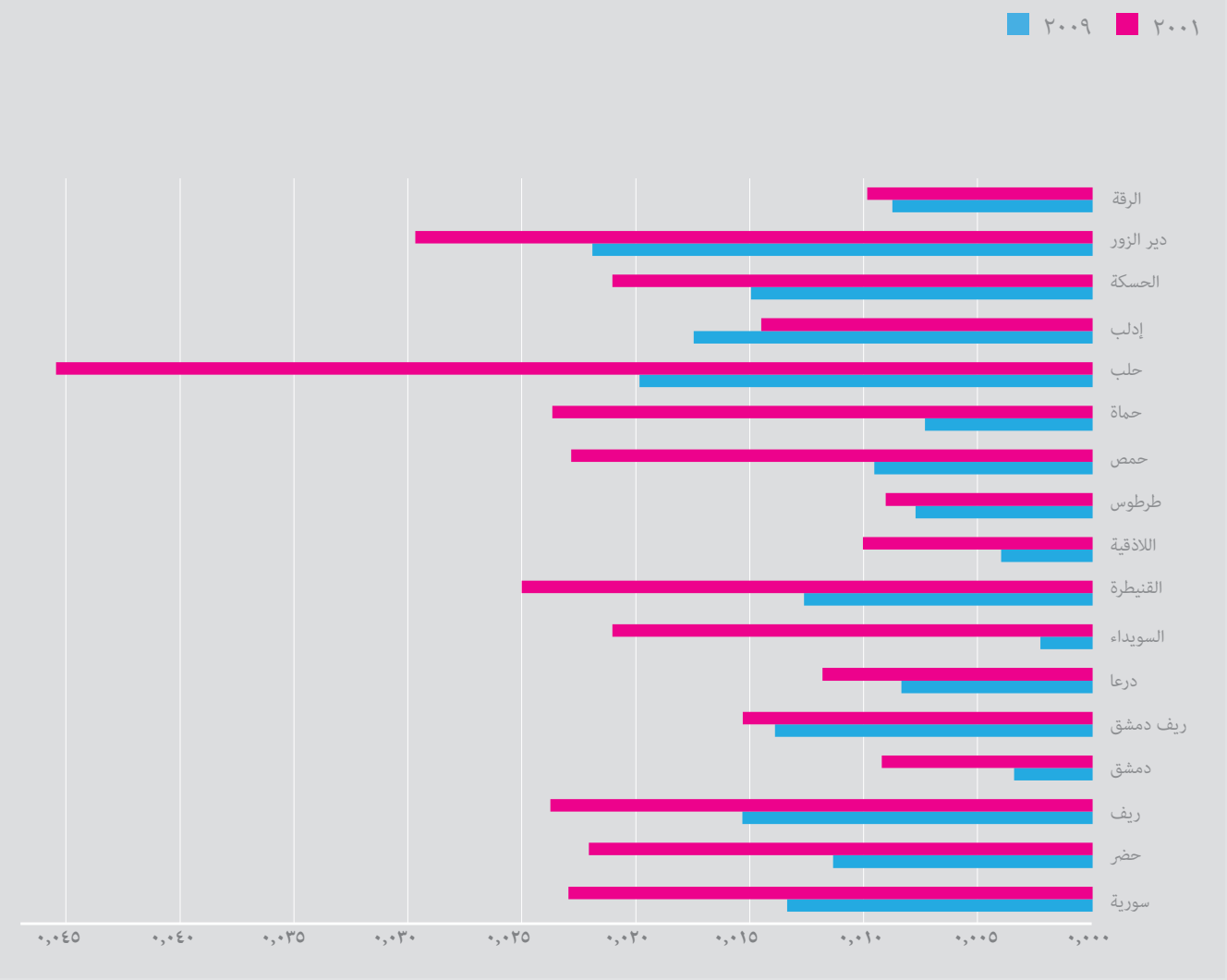

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

الملحق ٤: أبعاد دليل حرمان الأطفال حسب المحافظات والزمن

هذا الملحق عبارة عن موجز لدليل حرمان الأطفال حسب الأبعاد وعبر المحافظات الأربعة عشر والزمن. لكل محافظة من المحافظات، يتم ذكر النقاط التالية:

- منطقة كل محافظة (الجنوبية، الشمالية، الشرقية، الوسطى، الساحلية).
- مرتبة دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد (لكل من الأطفال ٠-٤ سنة والأطفال ٥-١٧ سنة) لكل محافظة في عام ٢٠٠٩ من بين باقي المحافظات السورية، حيث تأتي في المرتبة الأولى المحافظة الأقل حرماناً وفي المرتبة الأخيرة المحافظة ١٤ في الترتيب المحافظة الأكثر حرماناً.
- أهمية التغيرات الإيجابية أو السلبية في أداء دليل حرمان الأطفال متعدد الأبعاد عبر الزمن في كل محافظة خلال الفترة الزمنية ما بين ٢٠٠١ و ٢٠٠٩.
- المؤشرات الرئيسة والأساسية لحرمان الأطفال متعدد الأبعاد التي ساهمت في حرمان كل محافظة عبر الزمن.

عَدَّ التقرير المحافظات المُرتبة من ١ إلى ٥ محرومةً بصورة منخفضة، ومن ٦ إلى ٩ محرومة بصورة متوسطة، ومن ١٠ إلى ١٤ محرومةً بصورة مرتفعة.

دليل حرمان الأطفال (٠-٤) دمشق

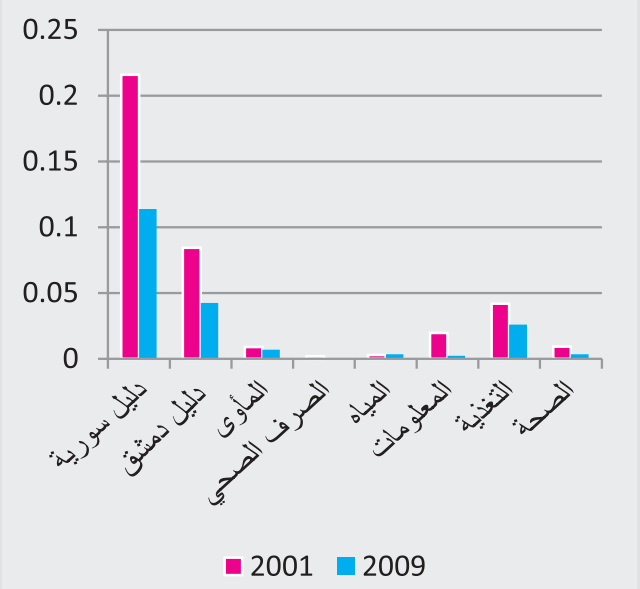

دمشق (العاصمة): المنطقة الجنوبية

دليل حرمان الأطفال	دليل حرمان الأطفال 0-4 سنوات	دليل حرمان الأطفال 5-17 سنة
الترتيب	٤ (حرمان منخفض)	٤ (حرمان منخفض)
الأداء بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩	تحسن معنوي إحصائياً	لا تغير معنوي
المساهمون الرئيسيون	التغذية	التعليم

دليل حرمان الأطفال (٥-١٧) دمشق

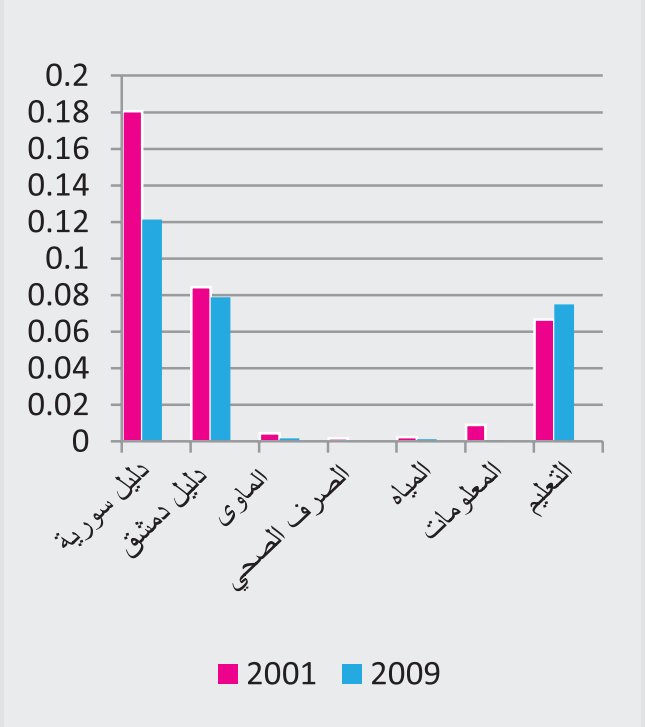

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

ريف دمشق: المنطقة الجنوبية

دليل حرمان الأطفال	دليل حرمان الأطفال 0-4 سنوات	دليل حرمان الأطفال 5-17 سنة
الترتيب	١٢ (حرمان مرتفع)	١٠ (حرمان مرتفع)
الأداء بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩	لا تغير معنوي	تحسن معنوي إحصائياً
المساهمون الرئيسيون	التغذية والمياه	التعليم والمياه

دليل حرمان الأطفال (٠-٤) ريف دمشق

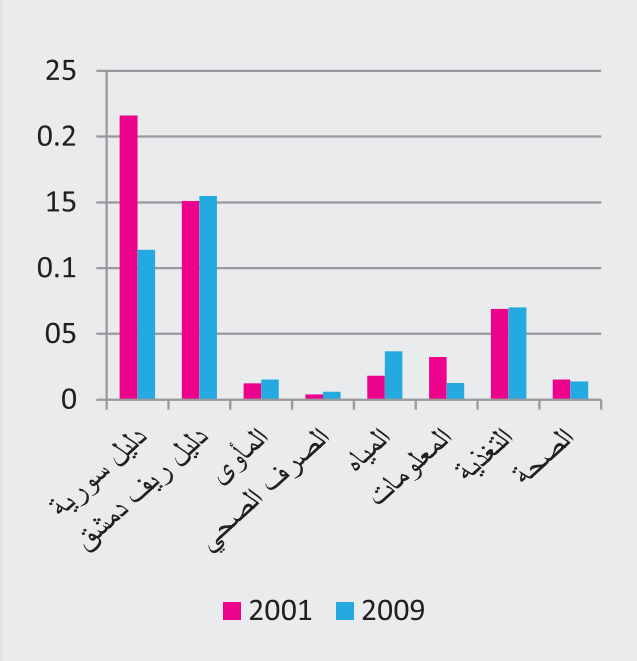

دليل حرمان الأطفال (٥-١٧) ريف دمشق

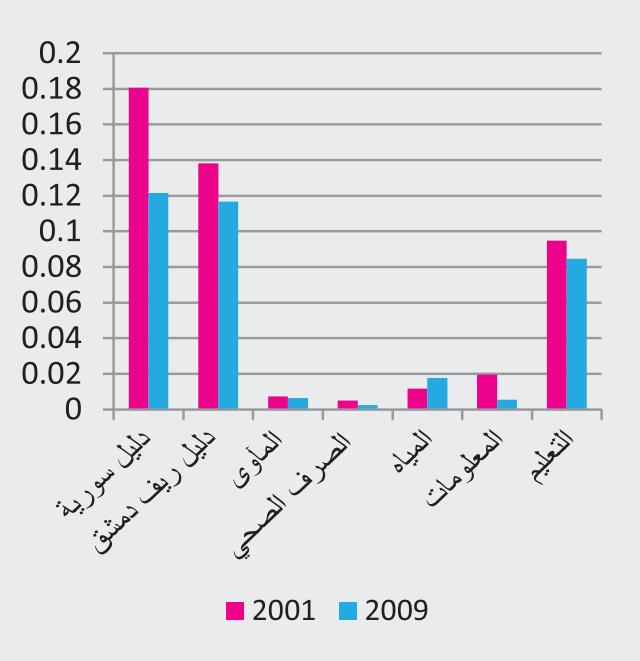

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

درعا: المنطقة الجنوبية

دليل حرمان الأطفال	دليل حرمان الأطفال 0-4 سنوات	دليل حرمان الأطفال 5-17 سنة
الترتيب	٥ (حرمان منخفض)	**٥ (حرمان منخفض)**
الأداء بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩	تحسن معنوي إحصائياً	**تحسن معنوي إحصائياً**
المساهمون الرئيسيون	التغذية والمأوى	**التعليم والمأوى**

دليل حرمان الأطفال (٠-٤) درعا

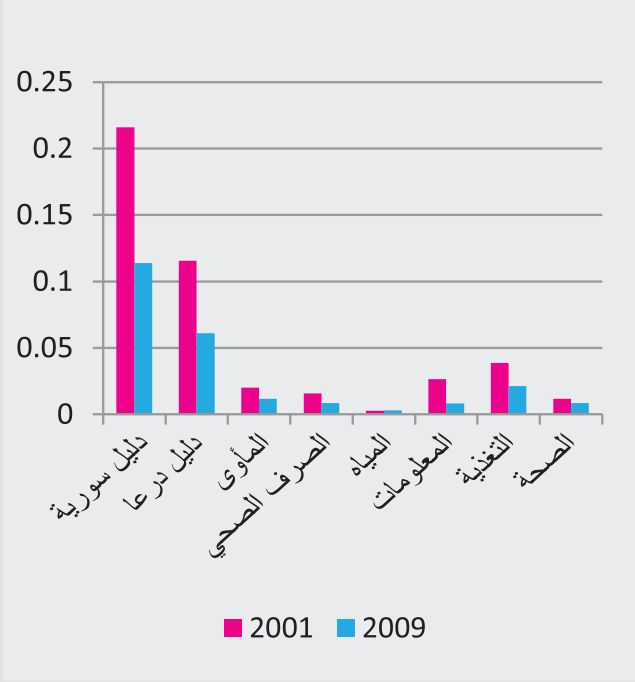

دليل حرمان الأطفال (٥-١٧) درعا

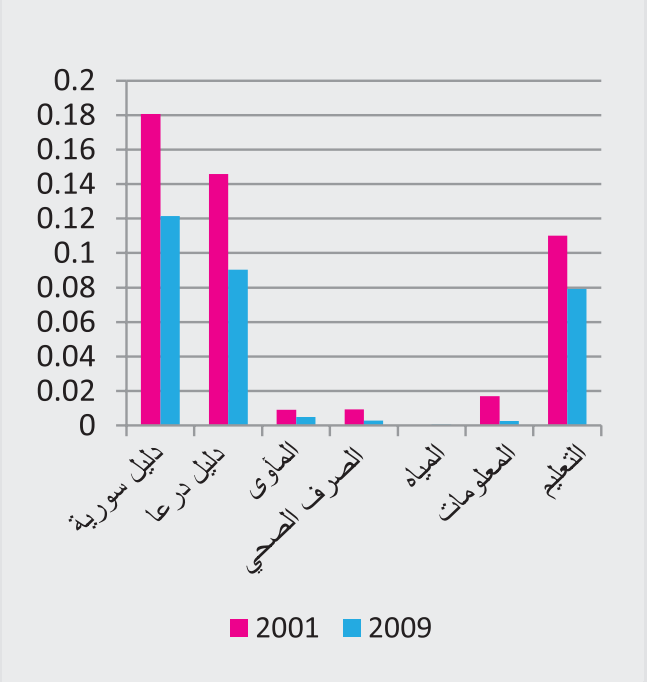

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

السويداء: المنطقة الجنوبية

دليل حرمان الأطفال	دليل حرمان الأطفال 0-4 سنوات	دليل حرمان الأطفال 5-17 سنة
الترتيب	١ (الأداء الأفضل)	**٢ (حرمان منخفض)**
الأداء بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩	تحسن معنوي إحصائياً	**تحسن معنوي إحصائياً**
المساهمون الرئيسيون	التغذية	**التعليم**

دليل حرمان الأطفال (٠-٤) السويداء

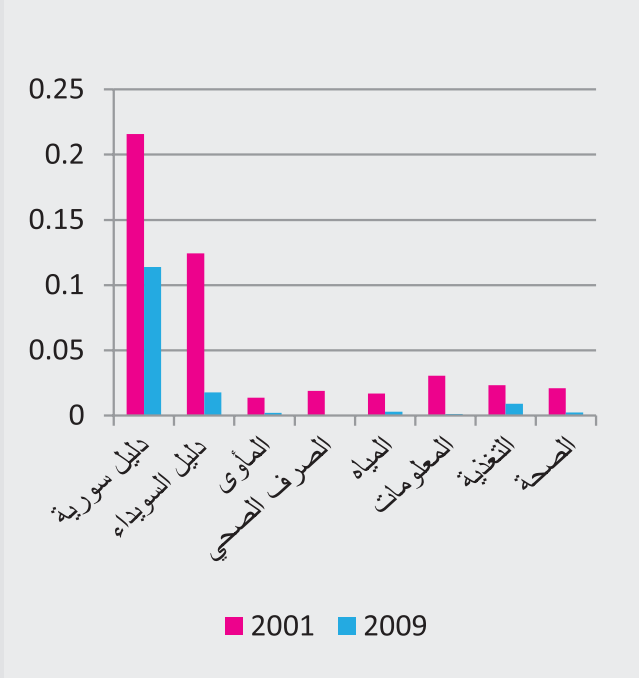

دليل حرمان الأطفال (٥-١٧) السويداء

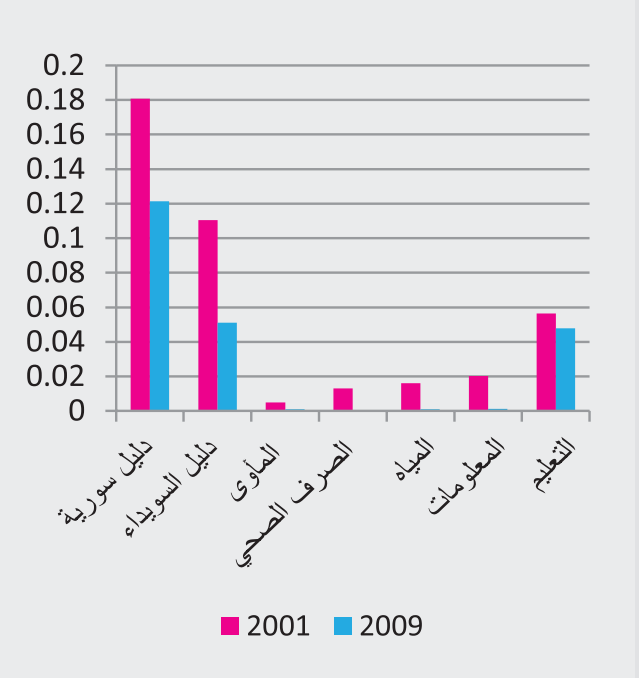

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

القنيطرة: المنطقة الجنوبية

دليل حرمان الأطفال	دليل حرمان الأطفال 0-4 سنوات	دليل حرمان الأطفال 5-17 سنة
الترتيب	٧ (حرمان متوسط)	**٨ (حرمان متوسط)**
الأداء بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩	تحسن معنوي إحصائياً	**لا تغير معنوي**
المساهمون الرئيسيون	التغذية والصحة	**التعليم**

دليل حرمان الأطفال (٠-٤) القنيطرة

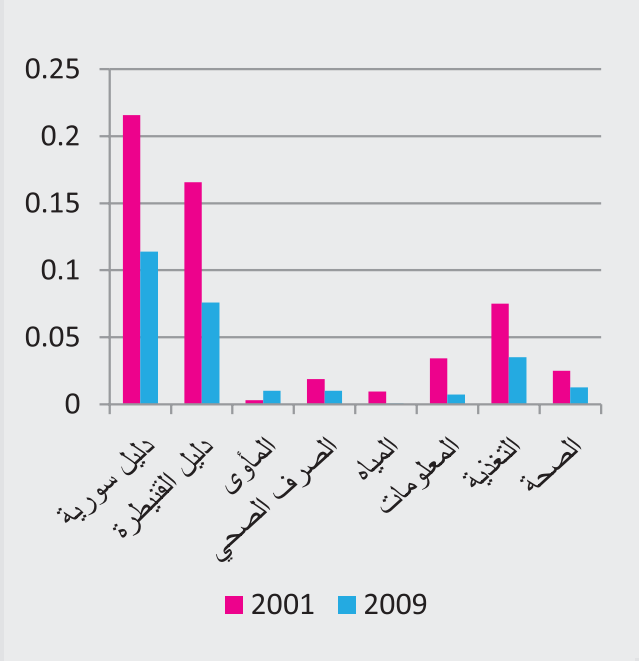

دليل حرمان الأطفال (٥-١٧) القنيطرة

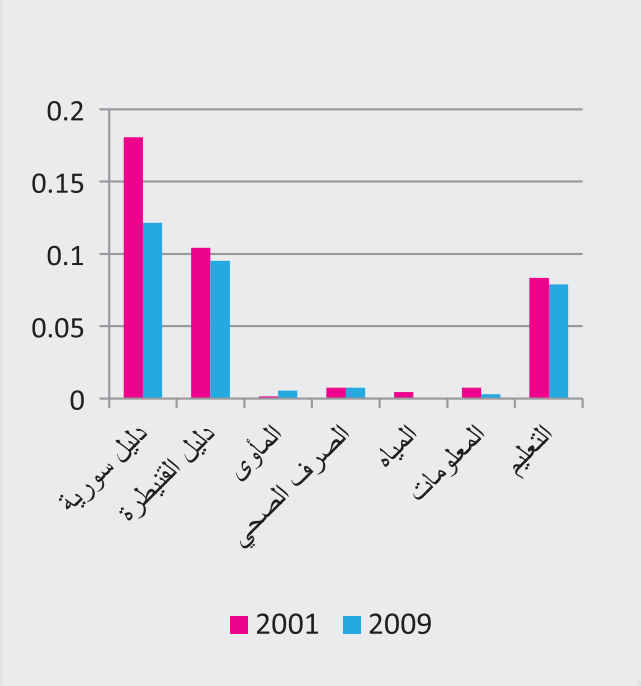

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

اللاذقية: المنطقة الساحلية

دليل حرمان الأطفال	دليل حرمان الأطفال 0-4 سنوات	دليل حرمان الأطفال 5-17 سنة
الترتيب	٢ (حرمان منخفض)	**٣ (حرمان منخفض)**
الأداء بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩	تحسن معنوي إحصائياً	**تحسن معنوي إحصائياً**
المساهمون الرئيسيون	التغذية	**التعليم**

دليل حرمان الأطفال (٠-٤) اللاذقية

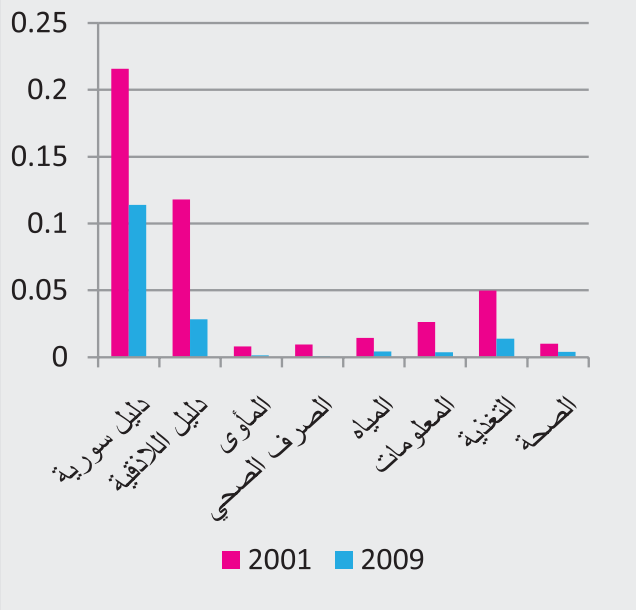

دليل حرمان الأطفال (٥-١٧) اللاذقية

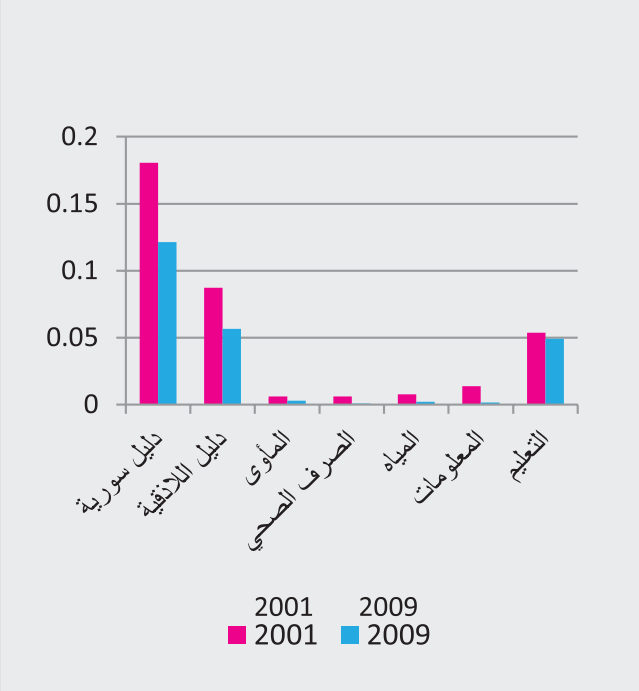

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

طرطوس: المنطقة الساحلية

دليل حرمان الأطفال	دليل حرمان الأطفال 0-4 سنوات	دليل حرمان الأطفال 5-17 سنة
الترتيب	٣ (حرمان منخفض)	**١ (أفضل أداء)**
الأداء بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩	تحسن معنوي إحصائياً	**تحسن معنوي إحصائياً**
المساهمون الرئيسيون	التغذية	**التعليم**

دليل حرمان الأطفال (٠-٤) طرطوس

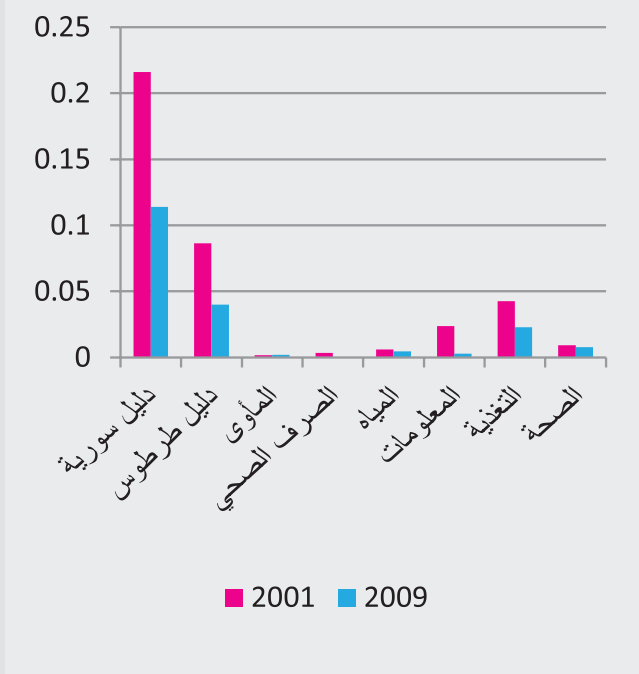

دليل حرمان الأطفال (٥-١٧) طرطوس

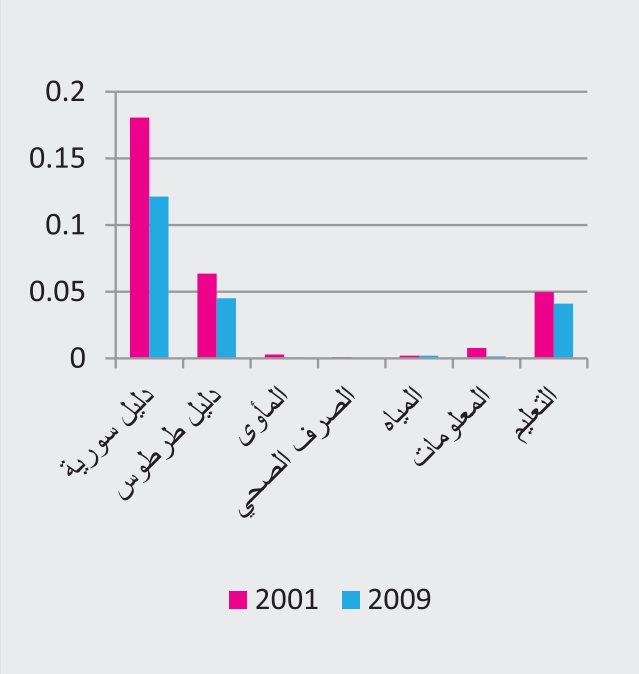

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

حمص: المنطقة الوسطى

دليل حرمان الأطفال	دليل حرمان الأطفال 0-4 سنوات	دليل حرمان الأطفال 5-17 سنة
الترتيب	٨ (حرمان متوسط)	**٦ (حرمان متوسط)**
الأداء بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩	تحسن معنوي إحصائياً	**تحسن معنوي إحصائياً**
المساهمون الرئيسيون	التغذية	**التعليم**

دليل حرمان الأطفال (٠-٤) حمص

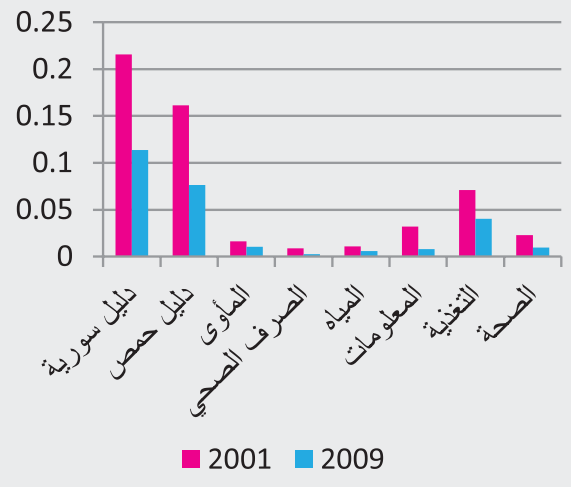

دليل حرمان الأطفال (٥-١٧) حمص

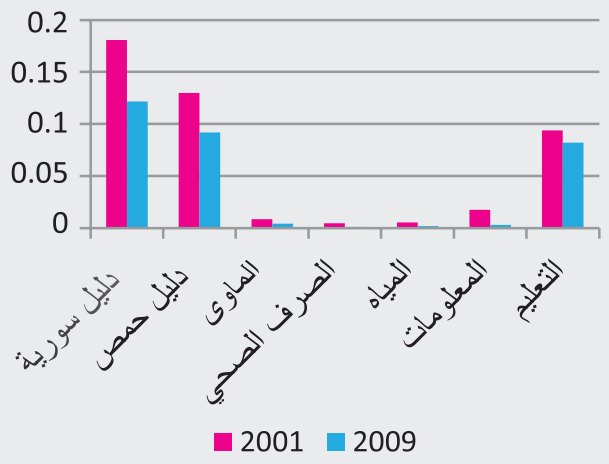

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

حماة: المنطقة الوسطى

دليل حرمان الأطفال	دليل حرمان الأطفال 0-4 سنوات	دليل حرمان الأطفال 5-17 سنة
الترتيب	٦ (حرمان متوسط)	**٧ (حرمان متوسط)**
الأداء بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩	تحسن معنوي إحصائياً	**تحسن معنوي إحصائياً**
المساهمون الرئيسيون	التغذية	**التعليم**

دليل حرمان الأطفال (٠-٤) حماة

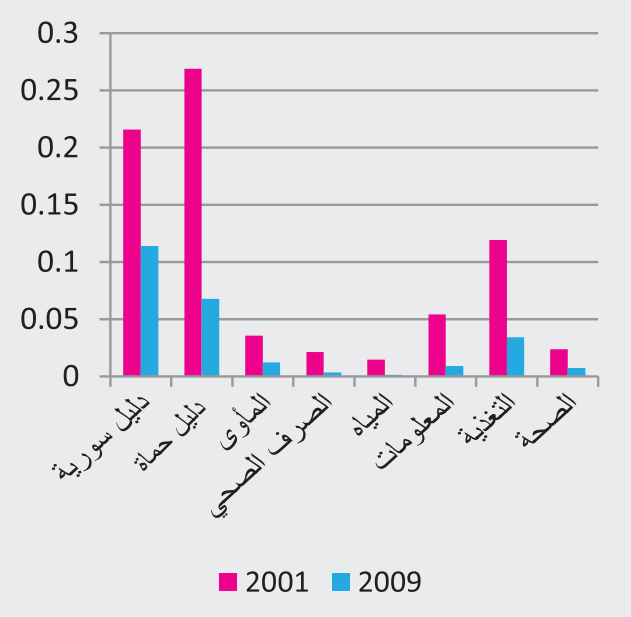

دليل حرمان الأطفال (٥-١٧) حماة

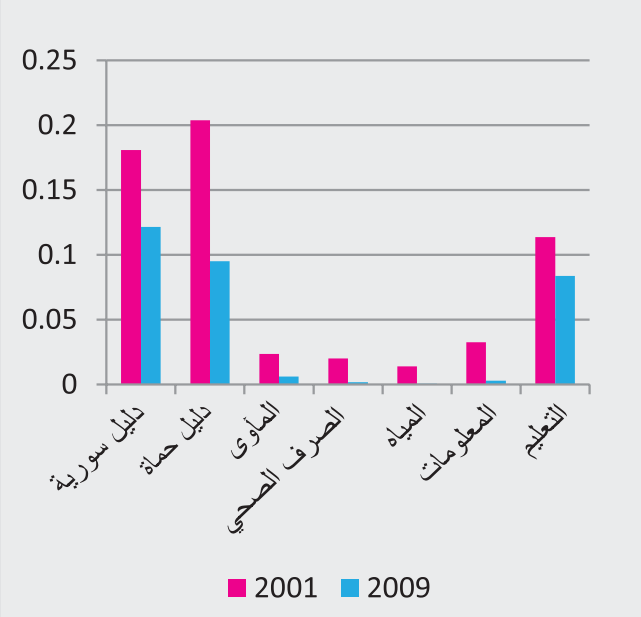

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

حلب: المنطقة الشمالية

دليل حرمان الأطفال	دليل حرمان الأطفال 0-4 سنوات	دليل حرمان الأطفال 5-17 سنة
الترتيب	١١ (حرمان مرتفع)	**١٤ (أسوأ أداء)**
الأداء بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩	تحسن معنوي إحصائياً	**تحسن معنوي إحصائياً**
المساهمون الرئيسيون	التغذية والمأوى والمياه	**التعليم والمياه**

دليل حرمان الأطفال (٠-٤) حلب

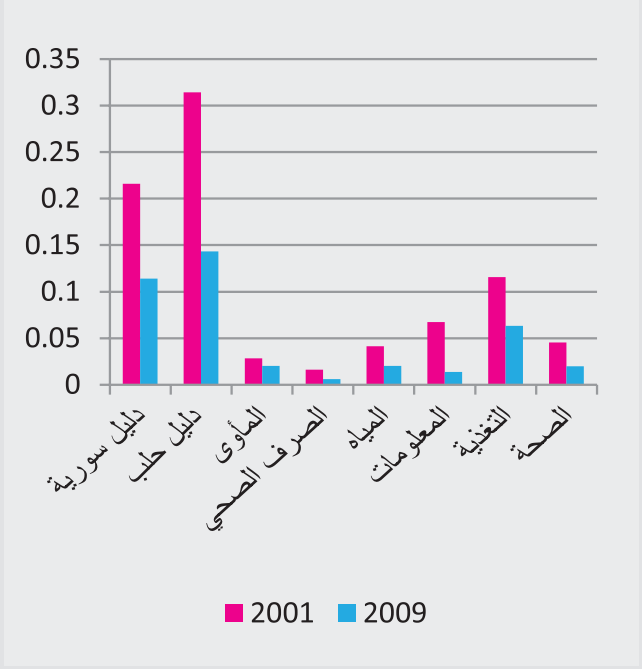

دليل حرمان الأطفال (٥-١٧) حلب

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

إدلب: المنطقة الشمالية

دليل حرمان الأطفال	دليل حرمان الأطفال 0-4 سنوات	دليل حرمان الأطفال 5-17 سنة
الترتيب	٩ (حرمان متوسط)	**٩ (حرمان متوسط)**
الأداء بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩	تحسن معنوي إحصائياً	**تحسن معنوي إحصائياً**
المساهمون الرئيسيون	التغذية والصحة والمأوى	**التعليم**

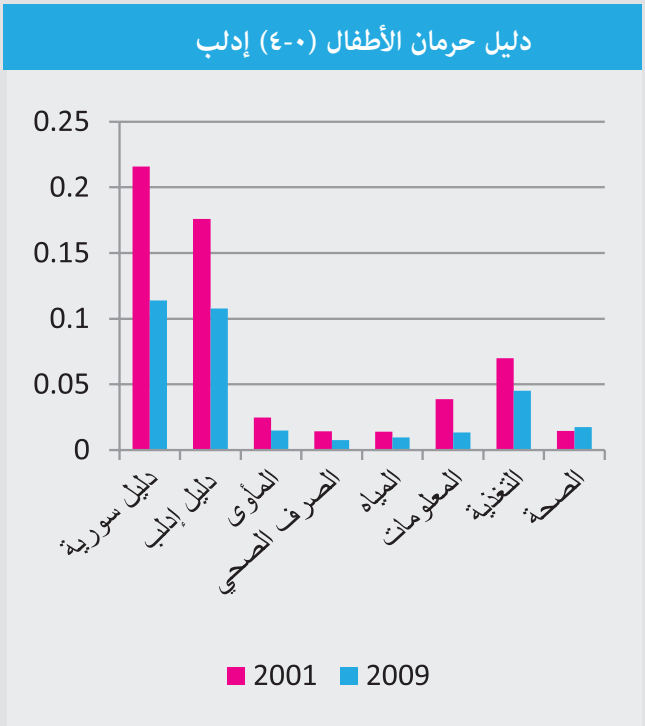

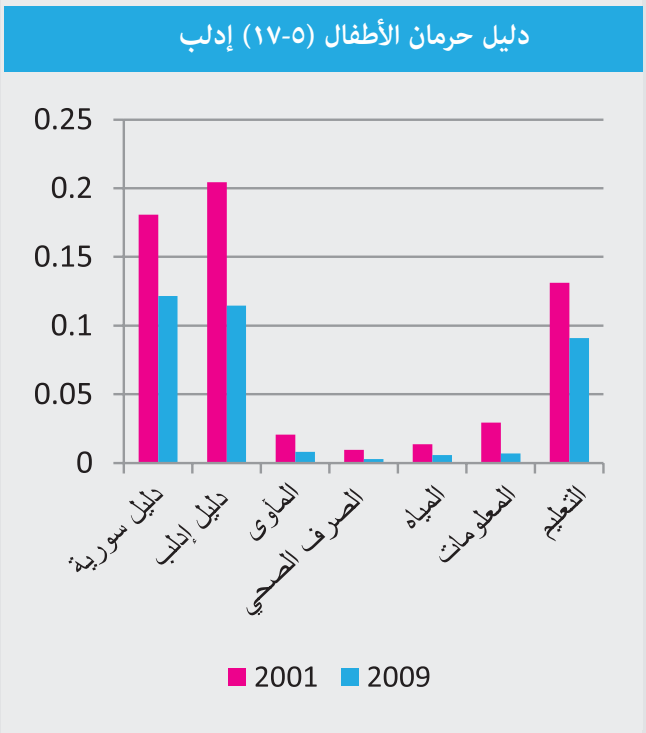

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

الحسكة: المنطقة الشرقية

دليل حرمان الأطفال	دليل حرمان الأطفال 0-4 سنوات	دليل حرمان الأطفال 5-17 سنة
الترتيب	١٣ (حرمان مرتفع)	**١٢ (حرمان مرتفع)**
الأداء بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩	تحسن معنوي إحصائياً	**تحسن معنوي إحصائياً**
المساهمون الرئيسيون	التغذية والمأوى والمياه	**التعليم والمأوى**

دليل حرمان الأطفال (٠-٤) الحسكة

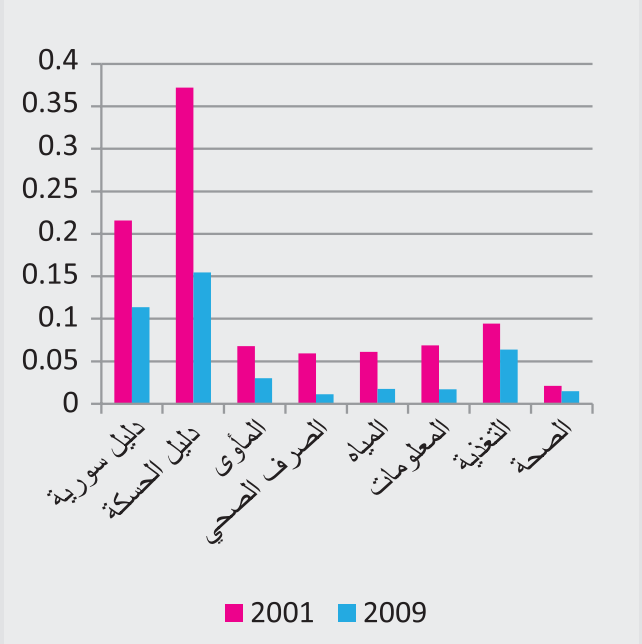

دليل حرمان الأطفال (٥-١٧) الحسكة

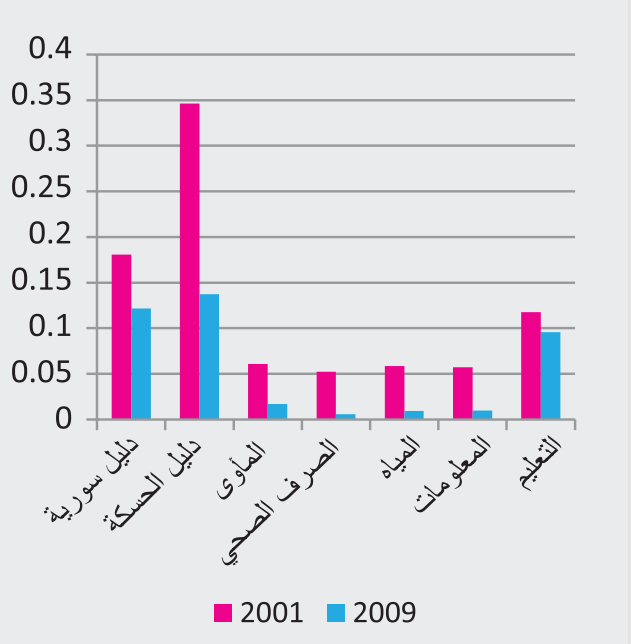

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

دير الزور: المنطقة الشرقية

دليل حرمان الأطفال	دليل حرمان الأطفال 0-4 سنوات	دليل حرمان الأطفال 5-17 سنة
الترتيب	١٤ (أسوأ أداء)	**١٣ (حرمان مرتفع)**
الأداء بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩	تحسن معنوي إحصائياً	**تحسن معنوي إحصائياً**
المساهمون الرئيسيون	التغذية والمأوى والمياه والصحة	**التعليم والمأوى والمعلومات**

دليل حرمان الأطفال (٠-٤) دير الزور

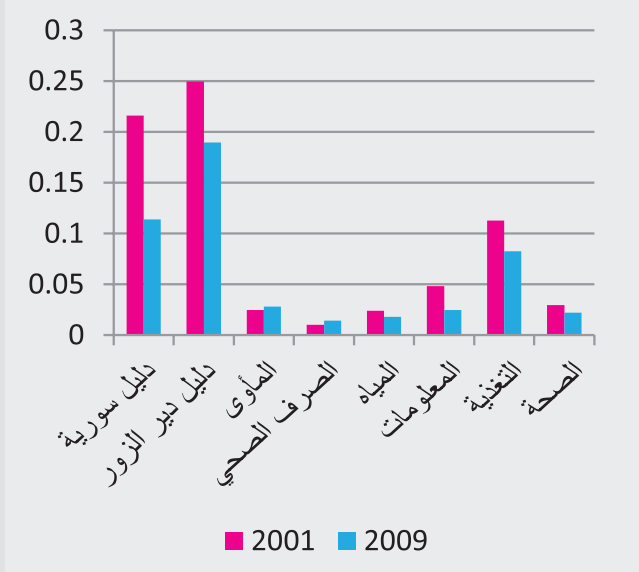

دليل حرمان الأطفال (٥-١٧) دير الزور

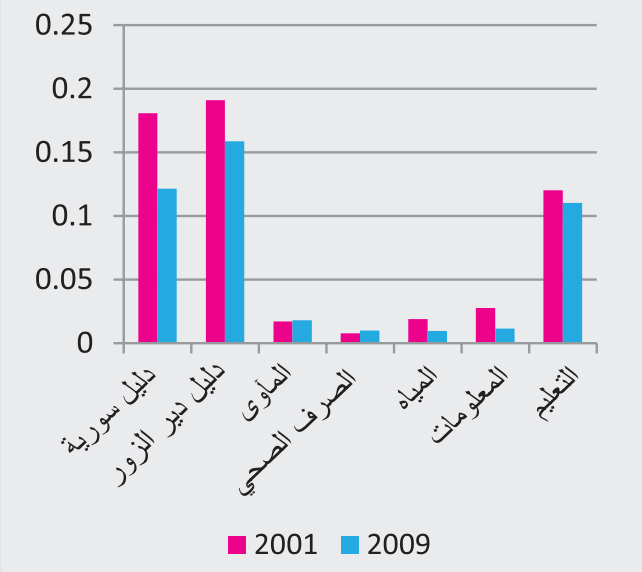

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.

الرقة: المنطقة الشرقية

دليل حرمان الأطفال	دليل حرمان الأطفال 0-4 سنوات	دليل حرمان الأطفال 5-17 سنة
الترتيب	١٠ (حرمان مرتفع)	**١١ (حرمان مرتفع)**
الأداء بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩	تحسن معنوي إحصائياً	**تحسن معنوي إحصائياً**
المساهمون الرئيسيون	التغذية والمأوى والمعلومات	**التعليم والمأوى والمعلومات**

دليل حرمان الأطفال (٠-٤) الرقة

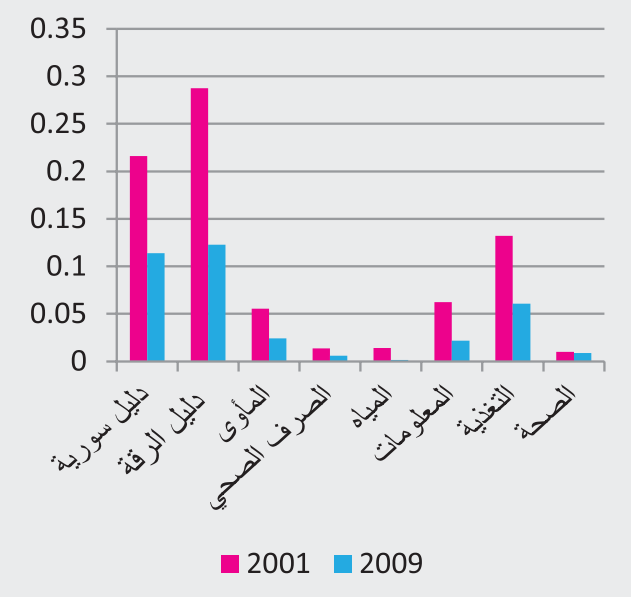

دليل حرمان الأطفال (٥-١٧) الرقة

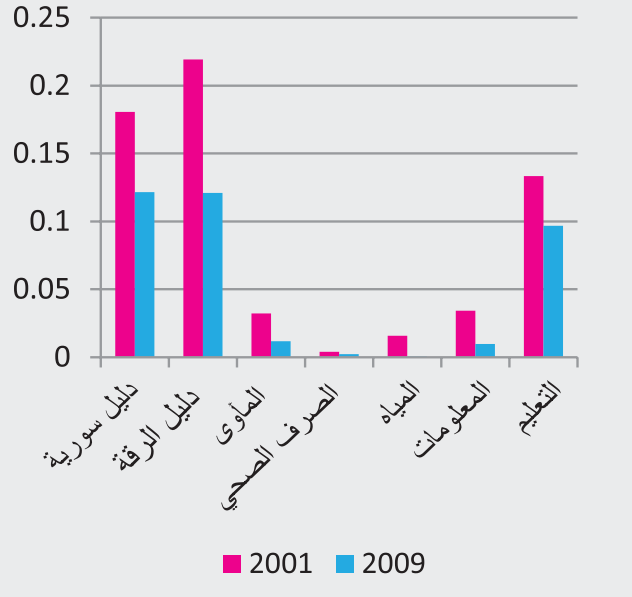

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، المسح الصحي الأسري لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ في سورية وحسابات المؤلفين.